



**فاطمة عبدالمجيد**  
روائية سعودية تعتبر  
القارئ جازتها المفضلة

13 ص 2



**احذر يا تيكي**  
كتاب للطفل يعالج  
مشكلة الحماية الزائدة  
عند الوالدين

12 ص 2



**الجيش السوداني**  
يتخذ من المساعدات سلاحا  
في حربه ضد الدعم السريع

2 ص 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 19/02/2024

09 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13046

Monday 19/02/2024

46th Year, Issue 13046

# العرب

## خيار الحكومة الموحدة يتصدر المزاج السياسي العام في ليبيا

الحبيب الأسود

بين رؤساء مجلسي النواب والدولة والمجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية والقائد العام للجيش الوطني المشير خليفة حفتر. وعلمت "العرب" أن هناك مشاورات تجري بين عدد من الفاعلين الإقليميين والدوليين حول ضرورة حلحلة الأزمة السياسية بتشكيل حكومة جديدة عبر الدمج بين حكومة الديبسة والحكومة المنبثقة عن مجلس النواب برئاسة أسماء حماد، وتكليف صدام حفتر بحقيبة الدفاع في سياق تهئية الظروف الملائمة لتوحيد المؤسسة العسكرية، كما تم طرح إمكانية تكليف الديبسة بمنصب رئيس المجلس الرئاسي بدلا من محمد المنفي، ليكون بذلك القائد الأعلى للقوات المسلحة خلال المرحلة القادمة.

**مشاورات تجري بين عدد من الأطراف المحلية والإقليمية والدولية للتوصل إلى توافق على إيجاد حل يقنع الجميع**

وفيما تحدثت تقارير متخصصة عن تبني القاهرة مقترح دمج الحكومتين ودعوتهما أنقرة إلى الموافقة عليه أكد فتحى المريمي، المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب، أن هذا الموضوع غير مطروح حتى الآن، وقال "بتشكيل حكومة جديدة تشرف على الانتخابات، سنتتقي جميع المراحل الانتقالية"، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يطلب من الأطراف الليبية بإحاطة أن تسارع إلى إجراء الانتخابات وتشكيل حكومة تشرف عليها في كافة أنحاء البلاد. وبحسب مصادر مطلعة، فإن مشاورات تجري بين عدد من الأطراف المحلية والإقليمية والدولية للتوصل إلى توافق على إيجاد حل يقنع الجميع، وأن موضوع دمج الحكومتين قد يكون الحل المناسب لإحواء الفرقاء الأساسيين، لكن لا ضمانات لنجاح المقترح إذا تمسكت الأطراف الفاعلة في المشهد السياسي الليبي باستمرار الوضع على ما هو عليه خدمة لمصالحها وحفاظا على امتيازاتها. وفي سياق متصل قال المبعوث الأميركي الخاص للسفير وتشارلز نورلاند إن بلاده تجدد التزامها بدعم الليبيين جميعا لاختيار حكومة موحدة، داعيا القادة إلى منح الأولوية للمصالح العام.

## تصريحات أشتية تعكس حجم الارتباك الفلسطيني

رئيس الوزراء الفلسطيني لا يملك خارطة طريق لمحادثات موسكو



صراخ لا تسمعه حماس

إلى المعركة التي تشن لتصفية وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ومخططات الاحتلال لفرض قيود على المصلين (بالأقصى) في شهر رمضان المبارك، كلها محاولات إسرائيلية فاشلة، لن تجلب سوى الدمار والعنف وعدم الاستقرار". وطالب د- "تحرك عربي متزايد أمام هذا الاضطراب الإقليمي والدولي"، مَقْرًا بأنه "لا بد من تطوير الموقف الدولي لوقف العدوان والحرب، لأن استمرارهما سيمس الأمن الوطني والقومي العربي والإقليمي وكذلك الدولي". ويعتبر الكثير من الفلسطينيين السلطة الفلسطينية الآن سلطة فاسدة وغير ديمقراطية ولا يمكن مساعتها. وتحكم حماس قطاع غزة منذ 17 عاما بعد الإطاحة بأجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية من الجيب الفلسطيني. وأدت هجمات حماس المميتة على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي إلى شن الأخيرة حربا على الحركة في غزة. وقال أشتية "فلسطين مستعدة. لدينا المؤسسات والقدرات لكن مشكلتنا هي أننا نرزع تحت الاحتلال. إننا نخضع لاحتلال إسرائيلي ونريد نهاية له". وردا على سؤال عما إذا كان إشراك حماس في الإطار الأوسع لمنظمة

وفي مقابلة له مع "نيويورك تايمز" الأسبوع الماضي قال دحلان إن المرحلة القادمة لا مكان فيها لعباس وحماس، وإنما لأشخاص جدد يكونون مسؤولين في السلطة الفلسطينية. كما تحتاج السلطة إلى زعيم جديد يحل محل محمود عباس البالغ من العمر 88 عاما، والذي سيجتهد بدور شرقي. وقال دحلان إن الإدارة الفلسطينية الجديدة يمكن أن تدعو الدول العربية الصديقة إلى إرسال قوات للمساعدة على حفظ النظام في غزة، مشيرا إلى أن الدول العربية الرئيسية مستعدة للمساعدة وتمويل إعادة الإعمار، إذا وافقت إسرائيل على إنشاء دولة فلسطينية وإيجاد تسوية تامة للصراع. وقالت الرئاسة الفلسطينية الأحد إن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية هو "مفتاح الحل واستقرار المنطقة"، ومن دون ذلك ستبقى المنطقة "مشتعلة وفي صراع مستمر". وأكد الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة أن "العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والضفة الغربية والقدس الشرقية، وعلى مقدساته الإسلامية والمسجحة لن يجلب الأمن والاستقرار لأحد في المنطقة والعالم". وأضاف أن "حرب الإبادة التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي (...،) إضافة

ميونخ (ألمانيا) - عكست تصريحات رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية الأحد غياب خارطة طريق واضحة للمحادثات الفلسطينية التي من المزمع عقدها نهاية الشهر الجاري في موسكو، ما يعكس حجم الارتباك الفلسطيني رغم مرور أكثر من أربعة أشهر على الحرب في غزة.

وبدا أشتية غير متأكد مما إذا كانت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) ستشارك في هذه المحادثات أم لا، وهو ما يشير إلى غياب التواصل بين الطرفين، رغم تأكيد استعداد السلطة الفلسطينية للتعامل مع الحركة.

وقال أشتية إن روسيا دعت فصائل فلسطينية إلى الاجتماع في موسكو يوم 26 فبراير الجاري، مضيفا أن السلطة الفلسطينية مستعدة للتعامل مع حماس.

وأضاف أمام مؤتمر ميونخ للأمن "دعت روسيا جميع الفصائل الفلسطينية إلى الاجتماع في السادس والعشرين من الشهر الجاري في موسكو. سنرى ما إذا كانت حماس مستعدة للزول معنا على الأرض".

وتابع "نحن مستعدون للتعامل. إذا لم تكن حماس مستعدة فهذه قصة مختلفة. نحن بحاجة إلى الوحدة الفلسطينية". وأضاف أنه كي تكون حماس جزءا من هذه الوحدة يتعين عليها أن تفي بشروط مسبقة ومعينة.

ومنذ بدء الحرب على غزة لم تتوقف الدعوات التي تطالب بالإصطفاف الفلسطيني وضرورة عقد مصالحة بين حركتي فتح وحماس لمواجهة الحرب الإسرائيلية، وأغلب الدعوات صدرت عن قيادات في حركة فتح، في حين تعتبر حماس أن الأولوية حاليا لوقف إطلاق النار.

**مساعي السلطة للتقارب مع حماس تهدف أساسا إلى قطع الطريق أمام الخيار الشامل الذي يقترحه محمد دحلان**

ويقول محللون إن مساعي السلطة الفلسطينية للتقارب مع حماس تهدف أساسا إلى قطع الطريق أمام الخيار الشامل الذي يقترحه محمد دحلان زعيم التيار الإصلاح في حركة فتح.

## منع تصوير الكائنات الحية يرسخ قندهار الولاية الأكثر تطرفا في أفغانستان

وسعى المنظمون إلى إشراك ممثلين للمجتمع المدني داخل أفغانستان وخارجها، بمن في ذلك النساء ووسائل الإعلام والشركات، في مؤتمر الدوحة. وقبل الاجتماع قال مصدر دبلوماسي رفيع لوكالة فرانس برس إن حكومة طالبان اشترطت أن تكون الممثل الوحيد لأفغانستان في المؤتمر، ما يعني إقصاء ممثلي المجتمع المدني. كما طلبت عقد لقاء مباشر مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وأن تُمنح فرصة لشرح رؤيتها لأفغانستان، وفق المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه بسبب حساسية المناقشات. وأكدت سلطات طالبان السبت أن مشاركتها في المحادثات التي دعت إليها

وبمشاركة صور المسؤولين المحليين بعد لقاءهم شخصيات أجنبية. وتزامن هذا القرار مع اجتماع دولي عقد الأحد في الدوحة ناقش زيادة التواصل مع أفغانستان وتعزيز تنسيق الاستجابة في الدولة الواقعة في آسيا الوسطى. ومنذ عودة حركة طالبان إلى السلطة في أفغانستان عام 2021 يواجه المجتمع الدولي صعوبات في تحديد سبل التعامل مع الحكام الجدد للبلاد. لكن لا يزال الغموض يحيم على مشاركة حكومة كابول في المؤتمر المنعقد في قطر التي استضافت مكتبا سياسيا للحركة خلال سنوات محادثات السلام مع الولايات المتحدة.

بالبجامعات والعمل في المنظمات الدولية، أن السلطة الحقيقية مازالت موجودة في قندهار وليس في كابول، مقر وزارات طالبان. ولم يرد الناطقون باسم حكومة طالبان بشكل فوري على طلبات التوضيح أو التعليق. وحظرت حركة طالبان التلفزيون وصور الكائنات الحية خلال فترة حكمها الأولى بين عامي 1996 و2001. وامتنعت وسائل إعلام عدة عن استخدام صور للأشخاص والحيوانات منذ عودة طالبان إلى السلطة صيف عام 2021. ورغم ذلك كثيرا ما تقوم إدارات الحكومة المركزية الرسمية بتوزيع

الإسلامية، ما يعكس رفضا لدى بعض المسلمين لتصوير الكائنات الحية. وأكد ناطق باسم حاكم قندهار لوكالة فرانس برس صحة الرسالة. لكن لم يتضح على الفور إلى أي مدى سيتم تطبيق الأمر وطريقة تنفيذه. وعزز المتشددون في طالبان سيطرتهم على أفغانستان من خلال سلسلة من القرارات التي تتجاوز رغبات بعض مسؤولي الحركة بالعاصمة كابول. وأظهرت الإجراءات الصارمة التي اتخذها المرشد الأعلى لطالبان هيبه الله أخوندزاده المقيم في قندهار منذ سيطرة طالبان على البلاد قبل سنوات، والتي تقضي بمنع النساء من الالتحاق

قندهار (أفغانستان) - أمرت السلطات في ولاية قندهار جنوب أفغانستان، مهد حركة طالبان، مسؤوليها الأحد بعدم التقاط صور أو مقاطع فيديو لـ"الكائنات الحية"، وهو ما يرسخها أكثر ولاية متطرفة في البلاد. وفي رسالة إلى المسؤولين المدنيين والعسكريين، وجهت وزارة الداخلية المسؤولين بـ"الامتناع عن التقاط صور للكائنات الحية في التجمعات الرسمية وغير الرسمية، لأن ضررها أكثر من نفعها". وفي المقابل قالت الوزارة إن تغطية أنشطة المسؤولين بالنص أو الصوت مسموح بها. وعادة ما يتم تجنب تجسيد صور البشر والحيوانات عموما في الفنون

## مصر تتحرك لتبديد الشكوك حول موقفها من حرب غزة

● القاهرة - قدمت مصر الأحد مذكرة ومرافعة استشارية لمحكمة العدل الدولية حيال الممارسات الإسرائيلية بعد أن طالتها شكوك من مغزى تشييد منطقة عازلة في شمال سيناء أخيراً، والتي اعتبرت استعداداً مسبقاً لاستيعاب الآلاف من المهجرين الفلسطينيين عندما يقوم الجيش الإسرائيلي باجتياح رفح في جنوب القطاع، القريبة من الحدود المصرية.

ولم تغلج تصريحات عديدة من قبل مسؤولين مصريين صدرت خلال الأيام الماضية في نفي ما تردد بشأن تفاهم أمني مع إسرائيل والعلم بخطتها لاقتحام رفح، وراجحت شكوك وتقديرات سلبية وتجاوزات في عملية إدارة معبر رفح من الجهة المصرية.

وأكد بيان لقصر الإليزيه، الأحد، أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتظهيره المصري عبدالفتاح السيسي أعربا عن معارضتهما الحازمة للهجوم الذي تتوعد إسرائيل بشنه على رفح وأي تهجير قسري للسكان باتجاه مصر، الأمر الذي سيشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، وذلك خلال اتصال هاتفي جرى بينهما السبت.

ويقول متابعون إن تجاوب القاهرة مع طلب الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، يمثل خطوة عملية لتأكيد الموقف

الرافض للإجراءات العسكرية الواسعة في غزة، والتهجير القسري والطوعي لسيناء، وحض ما ترده بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية والأميركية من وقت إلى آخر بشأن ترتيبات أمنية في القطاع.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى خطورة ملاحقة علامات الاستفهام للسلطات المصرية، والتي مردها الشعور بوجود فجوة بين الأقوال والأفعال، والغموض أو

التأخير في تقديم إجابات شافية، ما منح ما يتم تسويقه سلباً قدرًا من المصداقية، وكان من الضروري أن تقدم القاهرة شيئاً ملموساً يعيد الثقة في تصوراتها مع

ترخص جماعة الإخوان للردود المصري ومحاولة إحراجها وربما النزج به في معركة مع إسرائيل بما يخفف الضغوط

الواقعة على حركة حماس ذات الجذور الإخوانية، ولذلك فمذكرة مصر لمحكمة العدل مهمة سياسياً في هذا التوقيت.

وركزت وسائل إعلام مصرية تابعة للدولة على هذه المذكرة ومنحتها قدراً بارزاً من الاهتمام في نشرتها وعلى مواقعها الإخبارية، الأحد، كأنها تريد

التأكيد على ما تنطوي عليه من رسائل مباشرة حيال الموقف الراض لممارسات إسرائيل، وتقويض المحاولات الرامية

إلى النيل من دورها وتصويره في شكل "تواطؤ أو تقاعس".

وأعلن رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ضياء رشوان أن مصر ستشارك في الرأي الاستشاري الذي طلبته الجمعية العامة للأمم المتحدة من محكمة العدل الدولية حول السياسات

والممارسات الإسرائيلية، وقدمت مذكرة

وتطالب المذكرة المصرية المحكمة بالتأكد على مسؤولية إسرائيل عن كافة الأفعال غير المشروعة دولياً، بما يحتم

انسحابها بشكل فوري من الأراضي المحتلة، وتوضيح التسبب الفلسطيني عن الأضرار التي لحقت به، ومطالبة

المتجمع الدولي بعدم الاعتراف بأي أثر قانوني للإجراءات الإسرائيلية.

وكانت القاهرة حذرت من اتساع رقعة الصراع، والمساس بالأمن القومي

المصري، وحذت على خفض فوري للتصعيد حفاظاً على أمن واستقرار المنطقة، والمشاركة في مفاوضات

التهدئة بين حماس وإسرائيل مع كل من قطر والولايات المتحدة.

ولئن ندد وزير الخارجية المصري سامح شكري في مؤتمر ميونخ للأمن

بجزر المجتمع الدولي عن وقف الحرب اللاإنسانية التي تشنها إسرائيل ضد

سكان غزة، لكن قوله إن "حماس خارج الألفية المعترف بها للتعب الفلسطيني

والسلطة الفلسطينية" حظي باهتمام كبير، واتخذت زيارته على وجود توافق

ضمني بين مصر وإسرائيل.

ومنذ اندلاع الحرب على غزة في السابع من أكتوبر الماضي تعرضت مصر

لضغوط شديدة وتحاول اتباع توازنات تمكنها من الحفاظ على أمنها القومي

دون التورط في عملية عسكرية، وعدم الإضرار باتفاقية السلام مع إسرائيل،

وتسهيل دخول المساعدات إلى غزة، والقيام بدورها القومي تجاه عدم تصفية

القضية الفلسطينية، وفي وقت تعاني فيه البلاد من أزمة اقتصادية خانقة.

## قصد تواجه حرب استنزاف في دير الزور

### إيران تعمل على تحويل شرق سوريا إلى ما يشبه حقل ألغام



مؤشرات تنبئ بأن القادم أسوأ

دمشق، بعدما اختفى عن مسرح الأحداث إثر اتفاق التهدئة بين العشرات وقسد

وتعتبر قبيلة العكيدات إحدى أكبر العشائر في شرق سوريا، وكانت

قد تصدرت المعارك مع قوات سوريا الديمقراطية، ويقول مراقبون إن وجود

شيخها الهفل في دمشق يؤكد أن النظام السوري وإيران نجحا في استقطاب

الهفل إلى صفيهما.

وذكر الناشط الإعلامي عمر البوكالمي في وقت سابق أن طهران

نجحت تماما في سحب الهفل إليها عن طريق شخص يسمى هاشم السطام،

وهو مسؤول التسيب إلى الميليشيات التابعة لإيران شرق سوريا.

وقال إن الهفل موجود في دمشق بمضافة شخصية عشائرية عراقية

مقربة من إيران في فرحان المرسومي، الذي عن طريقه حاولت إيران أيضا

استقطاب الهفل كشخصية عشائرية. وأوضح البوكالمي أنه "حتى لو

كانت إيران تكره إبراهيم الهفل، إلا أنها ومعها النظام لا يستطيعان أن

يقفا ضده، لأنه يمثل بيت المشيخة في ذيبان".

ووفقا للبوكالمي تريد قسد من خلال عمليات الإفراج الأخيرة تدارك

خطورة الموقف بأن تكسب ود العشائر. وتتقاسم قوات سوريا الديمقراطية

والميليشيات الموالية لإيران السيطرة على محافظة دير الزور الإستراتيجية،

الواقعة بالقرب من الحدود العراقية، وقد سعت إيران على مدار السنوات

الماضية لاستقطاب أبناء العشائر إلى صفوفها مستغلة حالة الغضب في صفوف

القانون الدولي.

ودعت منظمات المجتمع المدني السبت الدول الأفريقية للضغط من أجل

انسحاب مواد الإغاثة للمتضررين. جاء ذلك خلال اجتماع تشاوري

عقد على هامش قمة الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، وقالت المنظمات إنهم

كمجتمع مدني يكفون ضغوطهم حتى يسمع صوت آتات السودان داخل القمة

خاصة في ظل تواصل الأزمات الإنسانية والضرر الواسع الذي يصيب المواطن

السوداني جراء استمرار الحرب. وطالبت المنظمات بضرورة الإسراع

في اتخاذ تدابير فورية لضمان إنشاء مصرات إنسانية لإيصال مواد الإغاثة

الضرورية إلى السكان المحتاجين دون تأخير، خاصة في دارفور.

إن قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي

تتحمل جانبا من المسؤولية حيال ما يجري جراء السياسات التي مارستها

طيلة السنوات الماضية والتي لم تخل من تهيمش للمكون العشائري، فضلا

عما يتعرض له أبناءه من ضغط أمني يتمثل في التجنيد الإجباري والاعتقالات

المتعسفة.

وشهدت العلاقة بين العشائر وقوات سوريا الديمقراطية في دير الزور خلال

نهاية أغسطس الماضي توترا كبيرا تحول إلى مواجهات استمرت أكثر من

أسبوع على خلفية اعتقال قسد قائد مجلس دير الزور العسكري أحمد الخليل،

الملقب بـ"بوخولة"، واتجاهها بعد ذلك إلى شن حملة أمنية في المحافظة تحت

عنوان "تعزير الأمن".

وقد اتهمت قوات سوريا الديمقراطية النظام السوري بالوقوف خلف تاجيح

الأوضاع التي هدات بعد تدخلات من التحالف الدولي وأيضا بعد أن

تعهدت قيادة قسد بالنظر في مطالب العشائر.

لكن نشطاء في صفوف العشائر يؤكدون أن قسد لم تنفذ أي تعهد،

ومازالت تعتقل العديد من الشباب، الأمر الذي مكن النظام السوري ولاسيما

إيران من استغلال غضب أبناء العشائر واستقطاب المزيد منهم.

وجاءت الهجمات المتتالية على مواقع لقوات سوريا الديمقراطية في دير

الزور بعد مرور أقل من شهر على ظهور شيخ عشيرة العكيدات إبراهيم الهفل في

تثير الهجمات شبه اليومية في دير الزور مخاوف قوات سوريا الديمقراطية التي تخشى أن تكون مقدمة لحرب استنزاف طويلة تنهكها في منطقة شديدة الاضطراب، وهي محل أطماع إيران.

● دير الزور (سوريا) - تتعرض قوات سوريا الديمقراطية في المناطق الخاضعة لسيطرتها بمحافظة دير الزور شرق سوريا في الآونة الأخيرة لهجمات

متواترة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة تنسب إلى مسلحين محليين.

ويرجح كثيرون أن يكون مقاتلون من العشائر خلف الهجمات التي اتخذت

مسارا تصاعديا، ما بات يثير قلق قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصارا

بـ"قسد" وداعميها من التحالف الدولي المناهض لتنظيم داعش.

وهاجم مسلحون الأحد عدة نقاط عسكرية تابعة لقسد في ريف دير الزور

الشرقي. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان صحفي "شن مسلحون

محلين هجوما على نقطة مصفاة مياه البويدران التي تتركز فيها قوات

سوريا الديمقراطية، ونقاط في بلدة السوسة في ريف دير الزور الشرقي".

ووفق المرصد "شن المسلحون أيضا هجوما على نقطتي الثابت ومنزل

غازي في بلدة الطيانية ونقطة محطة البوعواد بريف دير الزور الشرقي، حيث

دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى

الخطوة".

● قوات سوريا الديمقراطية تتعرض في الآونة الأخيرة لهجمات متواترة تنسب

إلى مسلحين محليين، في محافظة دير الزور

وأشار المرصد الذي مقره لندن إلى أن مسلحين محليين شنوا هجوما

الأربعاء الماضي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة استهدفوا خلاله عدة

نقاط عسكرية تابعة لقوات سوريا الديمقراطية ومنتشرة على السرب

النهري في قرية الهرموشية بريف دير الزور الغربي.

ويرى متابعون أن ما حصل في دير الزور تطور خطير يؤثر على أن مقاتلي

العشائر انخرطوا في حرب استنزاف ضد قوات سوريا الديمقراطية، لافتين

إلى أن إيران والنظام السوري يبدو أنهما نجحا في تجنيد عدد مهم من أبناء

العشائر في المنطقة. ويقول المتابعون

## الجيش السوداني يتخذ من المساعدات سلاحا في حربه ضد الدعم السريع

● الخرطوم - تحولت المساعدات إلى سلاح جديد في الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع،

الامر الذي يهدد بكارثة إنسانية، في ظل تحذيرات من شبح مجاعة تهدد

المدنيين. وكانت الأمم المتحدة تأمل في جمع

طرفي الصراع على طاولة مفاوضات للتوافق حول سبل إيصال المساعدات

ووقال البابا فرنسيس "دعونا نصلي من أجل إيجاد سبل السلام قريبا

لمستقبل السودان الحبيب". ولم تغلج الجهود الدبلوماسية حتى

الآن في إنهاء الحرب الأهلية في السودان التي تدور رحاها بين القوات المسلحة

وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، منذ عشرة أشهر.

وشدد البابا "إننا نوجد قتال، يكون السكان منهكين، لقد صنعوا من الحرب،

التي تكون دائما عديمة الفائدة وغير حاسمة ولن تجلب سوى الموت والدمار

ولن تؤدي أبدا إلى حل المشكلة". وادت الحرب المستمرة في السودان

إلى مقتل ما لا يقل عن 20 ألف شخص، وتشريد أكثر من 9 ملايين مدني، وجعل

أكثر من 25 مليون شخص يعانون من الجوع.

وحذر بيتر غراف القائم بأعمال منظمة الصحة العالمية في السودان

الأسبوع الماضي من خطر مجاعة في السودان تجتاح البلاد كما العاصفة،

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده عقب زيارته لـلاجئين السودانيين في تشاد

جنوب السودان إن الوضع كارثي والانسحاب يعيشون ظروفًا قاسية.

ويقول مراقبون إن الجيش السوداني

أظهر أنه مستعد للذهاب إلى مدى بعيد في الحرب التي يخوضها ضد الدعم

السريع، متجاوزا في ذلك جميع الخطوط الحمراء، لافتين إلى المشاهد المروعة

لعناصر الجيش وهم يحملون رؤوس مقطوعة، قيل إنها لعناصر من الدعم

السريع.

● رفض قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان

وصول المساعدات هو جريمة ضد الإنسانية، وانتهاك للقانون الدولي

ويشير المراقبون إلى أن هناك حاجة ماسة اليوم إلى تحرك دولي حازم

حيث أن الاكتفاء بإعلان عن حزمة عقوبات بحق أفراد أو شركات

ليس كافيا. وناشد بابا الفاتيكان الأحد طرفي الصراع في السودان إلى إنهاء

الحرب التي تلحق الكثير من الضرر بالشعب ومستقبل البلاد.

وقال الخبير في القانون الدولي والباحث بالجامعة الأميركية في واشنطن معتمدا على إن رفض البرهان

السماح بمرور الإغاثة مخالفة للأعراف الدولية وانتهاك لحقوق الإنسان

باعتبار أن المدنيين في المناطق الواقعة تحت سيطرة أي من الطرفين

لديهم الحق في الحماية وإيصال المساعدات.

وحث علي في تصريحات صحفية المجتمع الدولي على ممارسة المزيد من

الضغوط لإدخال الإغاثة ودفع الطرفين إلى عدم استغلال المدنيين خلال

حربهما. وأوضح أن مجلس الأمن يمكن أن

يفرض عقوبات على أي طرف يعرقل وصول قوافل الإغاثة، موعبا عن الأسف

لوصول قضية منع الجيش دخول الإغاثة إلى هذه الدرجة.

وكان قائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو أبدى تجاوبا مع

مقترح الأمم المتحدة لعقد لقاء مع خصمه البرهان لبحث أزمة المساعدات، وأرب

دقلو أيضا عن استعداده للتسنيق مع المنظمات والوكالات الأممية لإدخال

الإغاثة لمناطق النزاع.

الحرب ودحر هؤلاء المتمردين من بيوت

المواطنين والمؤسسات الحكومية والخدمية، ومن كل المدن التي قاموا

باحتلالها في نيالا والجنيينة ومدني والخرطوم".

وترى منظمات مدنية ونشطاء حقوقيون وقانونيون أن رفض قائد

الجيش وصول المساعدات للمدنيين هي جريمة ضد الإنسانية، وانتهاك قاضح

للقانون الدولي.

ودعت منظمات المجتمع المدني السبت الدول الأفريقية للضغط من أجل

انسحاب مواد الإغاثة للمتضررين. جاء ذلك خلال اجتماع تشاوري

عقد على هامش قمة الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، وقالت المنظمات إنهم

كمجتمع مدني يكفون ضغوطهم حتى يسمع صوت آتات السودان داخل القمة

خاصة في ظل تواصل الأزمات الإنسانية والضرر الواسع الذي يصيب المواطن

السوداني جراء استمرار الحرب. وطالبت المنظمات بضرورة الإسراع

في اتخاذ تدابير فورية لضمان إنشاء مصرات إنسانية لإيصال مواد الإغاثة

الضرورية إلى السكان المحتاجين دون تأخير، خاصة في دارفور.

● الخرطوم - تحولت المساعدات إلى سلاح جديد في الحرب الدائرة بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع،

الامر الذي يهدد بكارثة إنسانية، في ظل تحذيرات من شبح مجاعة تهدد

المدنيين. وكانت الأمم المتحدة تأمل في جمع طرفي الصراع على طاولة مفاوضات

للتوافق حول سبل إيصال المساعدات

ووقال البابا فرنسيس "دعونا نصلي من أجل إيجاد سبل السلام قريبا

لمستقبل السودان الحبيب". ولم تغلج الجهود الدبلوماسية حتى الآن في إنهاء

الحرب الأهلية في السودان التي تدور رحاها بين القوات المسلحة وقوات الدعم

السريع شبه العسكرية، منذ عشرة أشهر.

وشدد البابا "إننا نوجد قتال، يكون السكان منهكين، لقد صنعوا من الحرب،

التي تكون دائما عديمة الفائدة وغير حاسمة ولن تجلب سوى الموت والدمار

ولن تؤدي أبدا إلى حل المشكلة". وادت الحرب المستمرة في السودان إلى مقتل ما لا يقل عن

20 ألف شخص، وتشريد أكثر من 9 ملايين مدني، وجعل أكثر من 25 مليون شخص

يعانون من الجوع.

وحذر بيتر غراف القائم بأعمال منظمة الصحة العالمية في السودان

الأسبوع الماضي من خطر مجاعة في السودان تجتاح البلاد كما العاصفة، وقال

خلال مؤتمر صحفي عقده عقب زيارته لـلاجئين السودانيين في تشاد جنوب السودان إن

الوضع كارثي والانسحاب يعيشون ظروفًا قاسية.



المدنيون من يدفعون ثمن حرب عبثية

# تحركات الفصائل المسلحة في العراق معدلة بالكامل على أجندة إيران

## المليشيات تخفف هجماتها على القوات الأميركية بأمر من قائد فيلق القدس



صاحب الكلمة الفصل

وفي السنوات اللاحقة اشتدت جولات من القتال المتبادل مع بقايا القوات الأميركية في العراق حتى مقتل سليمانى والمهندس. ودفع مقتل سليمانى والمهندس، البرلمان العراقي إلى التصويت لصالح خروج القوات الأجنبية من العراق. وقال مسؤولون حكوميون إن حكومة السودان وصلت إلى السلطة في أكتوبر 2022 بناء على تعهد بتنفيذ هذا القرار، على الرغم من أنه لم يكن يعتبر أولوية. لكن الوضع تغير مجددا مع بداية الحرب في غزة. ودفعت عشرات الهجمات والعديد من الردود الأميركية عليها بما في ذلك مقتل قيادي كبير في حركة النجباء في بغداد يوم الخامس من يناير الماضي، السوداني إلى إعلان أن التحالف أصبح عاملا لعدم الاستقرار في المنطقة وبدأ محادثات لإنهاء وجوده في العراق. غير أنه أبقى الباب مفتوحا لاستمرار الوجود العسكري الأميركي لكن بصيغة مغايرة عبر اتفاق ثنائي.

وقال مسؤولون عراقيون إنهم ياملون في أن يستمر الهدوء الحالي حتى تتمخض المحادثات التي من المتوقع أن تستغرق شهورا عن نتائج.

ستواصل الهجمات مشيرة إلى أن القوات الأميركية لن تغادر أبدا إلا بالقوة. وليس واضحا إلى متى ستستمر الهدنة. وتوعدت جماعة تنضوي تحت لوائها عدة فصائل مسلحة باستئناف العمليات إنتر قتل الولايات المتحدة للقيادي الكبير في كتائب حزب الله أبو بكر السعدي في بغداد يوم السابع من فبراير الجاري. وكان السعدي أيضا عضوا في قوات الحشد الشعبي وهي جهة أمنية عراقية تضم في أغلبها فصائل شيعية مسلحة متحالفة مع إيران وحاربت تنظيم الدولة الإسلامية مما يسلب الضوء على مدى تداخل الفصائل المسلحة المتحالفة مع إيران مع الدولة العراقية. وغزت قوات تقودها الولايات المتحدة العراق في 2003 وأطاحت بصدام حسين قبل أن تنسحب من العراق في 2011. غير أن الفصائل المسلحة الشيعية التي أمضت سنوات في مهاجمة القوات الأميركية في أعقاب الغزو الأميركي للعراق قتلت في نفس الجبهة ضد تنظيم داعش ولكن من دون الدخول في شراكة مباشرة مع الجنود الأميركيين حتى ألحقت الهزيمة بالتنظيم المتشدد في العراق.

وقال المصدر الأمني العراقي الكبير إنه في الوقت الذي تستعد فيه إيران لرد أميركي على هجوم الأردن، جاءت زيارة قائني سريعة إذ لم يغادر المطار "الدواع" أمنية مشددة وخشية على سلامته". وأعقب الغارة التي أسفرت عن مقتل قائد فيلق القدس السابق قاسم سليمانى عام 2020 خارج المطار، هجوم أتهمت واشنطن كتائب حزب الله أيضا بشنه، وهو الهجوم الذي أدى إلى مقتل متعاقد أميركي وأثار في ذلك الوقت مخاوف من اندلاع حرب إقليمية. وإلى جانب سليمانى، أسفرت الغارة التي شنت بطائرة مسيرة عن مقتل زعيم كتائب حزب الله سابقا أبو مهدي المهندس. وذكرت تسعة مصادر أن كلا من طهران وبغداد يريدان تجنب تصعيد مماثل هذه المرة. وتكلم المصدر الأمني العراقي الكبير "تكلم الإيرانيون الذين من تصفية سليمانى ولا يريدون تكرارها". وقال مسؤول أمني إيراني كبير "زيارة القائد قائني كانت ناجحة ولكن ليست بشكل كامل إذ لم توافق جميع الجماعات العراقية على تهدئة التصعيد". وقالت جماعة النجباء وهي جماعة صغيرة لكنها نشطة جدا إنها

سؤال بشأن زيارة قائني وطلب بغداد المساعدة في كبح جماح الفصائل المسلحة إن السودان عمل مع كل الأطراف المعنية داخل وخارج العراق محذرا من أن أي تصعيد سيعمل على زعزعة أمن العراق والمنطقة".

وقال سياسي شيعي من الائتلاف الحاكم إن الهجوم على موقع البرج 22 "جاء بطريقة خدمت مصلحة الحكومة العراقية". وفي أعقاب الهدوء الذي تلى ذلك، استؤنفت المحادثات في السادس من فبراير الجاري مع الولايات المتحدة حول إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق. وتفضل عدة أحزاب وفصائل مسلحة أخرى متحالفة مع إيران في العراق، إجراء المحادثات بدلا من شن هجمات لإنهاء وجود القوات الأميركية. ولم تكن واشنطن مستعدة للتفاوض على تغيير في وضعها العسكري في ظل الهجمات، خشية أن يؤدي ذلك إلى تجرؤ إيران وفصائلها على استهداف المصالح الأميركية في المنطقة.

وللولايات المتحدة حاليا نحو 2500 جندي في العراق و900 جندي في سوريا في مهمة لتقديم المشورة والمساعدة. وهذه القوات جزء من تحالف دولي تم نشره في عام 2014 لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية المتشدد، خاصة في غرب العراق وشرق سوريا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية إن الوجود الأميركي في العراق سيتحول إلى "علاقة أمنية ثنائية مستمرة". وتؤكد الولايات المتحدة أن طهران تتمتع بمستوى عال من السيطرة على ما تسميه وكلاء إيران في المنطقة. وتقول طهران إنها قدمت التمويل والمشورة والتدريب للحلفاء، لكنهم يقررون العمليات بأنفسهم.

واعترف مسؤول أميركي آخر بدور إيران في الحد من الهجمات لكنه قال إنه ليس واضحا ما إذا كان الهدوء سيبتمتع. وقال مسؤول أميركي كبير آخر "تحساج إلى رؤية المزيد من الجهد على الأرض" من قبل العراق للسيطرة على الفصائل، مشيرا إلى عدم تنفيذ سوى عدد محدود من الاعتقالات فقط بعد هجوم بغداد الهاون في ديسمبر الماضي على السفارة الأميركية في بغداد.

تمكّن قائد فيلق القدس الإيراني من كبح جماح المليشيات العراقية المشاركة في استهداف مواقع تركز القوات الأميركية تحت عنوان دعم المقاومة الفلسطينية، أعاد تسلط الضوء على حجم السلطة التي تمتلكها إيران على تلك المليشيات وقدرتها الكاملة على ضبط حركتها وفقا لأجندتها في المنطقة.

بغداد - فرض الحرس الثوري الإيراني على المليشيات الشيعية الإيرانية المشاركة في استهداف القوات الأميركية في العراق وسوريا، مخالفة تعهدها بأن تواصل ضرباتها لمواقع تركز تلك القوات حتى إجبارها على الرحيل، وأجبرها على الدخول في تهدئة اقتضتها مصلحة إيران، التي باتت تخشى ردة فعل أميركية عاصفة قد تشملها هي بحد ذاتها.

وقالت عدة مصادر إيرانية وعراقية إن زيارة قام بها إسماعيل قاني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني إلى بغداد أدت إلى توقف الهجمات التي تشنها الفصائل المتحالفة مع إيران في العراق على القوات الأميركية.

ووصفت المصادر هذا بأنه علامة على رغبة طهران في الحيولة دون نشوب صراع أوسع نطاقا.

وقالت المصادر التي نقلت عنها وكالة رويترز إن قاني التقى بممثلي عدة فصائل مسلحة في مطار بغداد يوم التاسع والعشرين من يناير الماضي بعد أقل من ثمانية وأربعين ساعة من اتهام واشنطن لهذه الفصائل بالوقوف وراء مقتل ثلاثة جنود أميركيين في موقع البرج 22 العسكري بالأردن.

وقالت عشرة من المصادر إن قاني الذي قتل سلفه على رأس فيلق القدس قاسم سليمانى في هجوم بطائرة مسيرة أميركية بالقرب من المطار نفسه قبل أربع سنوات، أبلغ الفصائل بأن سبب الدماء الأميركية يخاطر برد أميركي عفيف.

وأضافت المصادر أن قاني أبلغ الفصائل المسلحة أنه يتعين عليها أن تتعد عن المشهد لتجنب شن ضربات أميركية على كبار قادتها أو تدمير بنيتها التحتية الرئيسية أو حتى الانتقام الأميركي المباشر من إيران.

ولم توافق إحدى الفصائل في البداية على طلب قائني، لكن معظم الفصائل الأخرى وافقت. وفي اليوم التالي، أعلنت جماعة كتائب حزب الله المتحالفة مع إيران أنها ستعلق هجماتها. ومنذ الرابع من فبراير الماضي لم تقع هجمات على القوات الأميركية في العراق



فرهاد علاء الدين

عملنا على التهدئة مع كل الأطراف المعنية داخل العراق وخارجه

وتحدث ثلاثة مسؤولين إيرانيين ومسؤول أمني عراقي كبير وثلاثة سياسيين شيعية عراقيين وأربعة مصادر في الفصائل المسلحة العراقية المتحالفة مع إيران وأربعة دبلوماسيين يركزون على الشأن العراقي.

وقالت خمسة من المصادر إن الحكومة في بغداد، وهي حليف مشترك نادر لكل من طهران وواشنطن، تحاول منع تحول البلاد مرة أخرى إلى ساحة قتال للقوى الأجنبية وطلبت من إيران المساعدة في كبح جماح الفصائل بعد الهجوم في الأردن.

وقال فرهاد علاء الدين مستشار رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني للشؤون الخارجية ردا على

## النيابة العمومية الإماراتية تطلب العقوبة الأشد لأعضاء تنظيم إرهابي مرتبط بجماعة الإخوان

التحرير" في مصر بإحدى الساحات الشهيرة بالدولة برمزته كساحة للثورة. وبشأن تمويل التنظيم عرضت النيابة العامة شهادة أحد الشهود والذي أكد اعتماد التنظيم السري على عدة موارد للتمويل، من بينها اشتراكات مفروضة على الأعضاء بواقع خمسة في المئة من الدخل الشهري للموظفين وواحد في المئة من أرباح العاملين في مجال التجارة أو أصحاب المهن.

كما أكد الشاهد أن جمع ونقل الأموال تم بسرية تنظيمية، بالإضافة إلى جمع التبرعات والصدقات وأموال الزكاة من بعض الأفراد علاوة على تبرعات أعضاء التنظيم. وذكر أن التنظيم قام بتأسيس وعاء مالي يمكن من خلاله تمويل الجماعة عبر الاستثمارات العقارية سواء باسمائهم الشخصية أو بمشاركة آخرين. وعرضت النيابة العامة أدلتها حول تحرك الأموال المشبوهة من شركة إلى أخرى بتخطيط أحد أفراد التنظيم مستغلا منصبه في أحد بنوك الدولة، وشراء أصول وأسهم وعقارات باسم الشركات المذكورة، لغرض غسل الأموال. وجاء طلب النيابة توقيع العقوبة الأشد بحق المتهمين عقب ثبوت القصد ونية الإضرار بالجمتمع وتعرض سلامة وأفراد ومؤسسات الدولة للخطر.

وعرضت النيابة مستندات تم ضبطها بحوزة أحد المتهمين وتتضمن خطة ترجمة أخبار ومقالات وتقارير تحريضية إلى اللغة الإنجليزية، والاتصال بأجهزة الإعلام منها 27 منصة إعلامية خارجية وإمدادها بالمواد الأرشيفية، بالإضافة إلى عمل سلسلة لقاءات مع الإعلاميين البارزين من دول أجنبية بزعم وجود حالة من الاستياء تنسود المجتمع ليتناولها الإعلام الخارجي.

**تنظيم إخواني عمل عبر تأسيس بنية هيكلية محكمة على إثارة الفوضى في الإمارات على طريقة "الربيع العربي"**

كما عرضت النيابة العامة مقطع فيديو يُبث قيام أحد المتهمين بتحريض الطلبة على النزول إلى الشارع وتصوير ذلك وتداوله على منصات التواصل الاجتماعي بهدف تحريض هذه الفئة على التظاهر في الشارع للضغط على مؤسسات الدولة. وعرضت أيضا صورا لتفريعات تخص أحد المتهمين يشبه فيها "ميدان

أمام الحضور، الهيكل التنظيمي لتنظيم لجنة العدالة والكرامة والإرهابي برئاسة المهتم الثاني والذي تضمن خمسة فرق وهم: الفريق الإلكتروني وتمكن من بيئتها ضد المتهمين في تهم تأسيس وإدارة تنظيم سري إرهابي في الدولة بغرض ارتكاب أعمال إرهابية وجمع أموال وغسلها لخدمة التنظيم. ومن ضمن الأدلة المعروضة اعترافات أحد المتهمين بأن التنظيم درس الأحداث التي تزامنت مع ما يسمى بـ"ثورات الربيع العربي" ليتم صنع نموذج فوري مشابه في الإمارات، كما اعترف بأن المتهمين الأول والثاني اقترحا تأسيس تنظيم "لجنة العدالة والكرامة" الإرهابي كتتنظيم سري منفصل عن تنظيم "دعوة الإصلاح" الإرهابي، غرضه اتباع أسلوب الثورة والعنف والصدام مع الأمن، وسقوط الضحايا وشل قدرات أجهزة الدولة.

واعترف المتهم أيضا بأن طريقة التنظيم الإرهابي المتكور اعتمدت على خلق حالة من الغضب والاحتقان في المجتمع ما يدفع الناس إلى التجمع والتظاهر في الشوارع لينتج عن ذلك تصادم عنيف مع رجال الأمن، مما يسبب قتلى وإصابات واستغلال ذلك وقودا لزيادة الاحتقان والترويج له إعلاميا على المستويين الداخلي والخارجي للحصول على الدعم من واستعرضت النيابة العامة

المتهمين من الأشخاص والكيانات موضع الاتهام. وتتعلق القضية بارتكاب أعضاء جماعة الإخوان المسلمين جرائم تأسيس وإدارة تنظيم إرهابي وغسيل أموال متأتية من إنشاء تنظيم إرهابي. وتختلف القضية الحالية تماما عن القضية رقم 79 لسنة 2012 جزاء أمن الدولة، وليست إعادة لمحاكمة المتهمين فيها، حيث إن "العدالة والكرامة" تنظيم سري منفصل يهدف إلى ارتكاب أعمال إرهابية.

بلد حصين ببقعة أجهزته ورفاه مجتمعه



بلد حصين ببقعة أجهزته ورفاه مجتمعه

## رئيسة البنك الأوروبي تناقش في تونس دعم برنامج الإصلاح الاقتصادي

تونس - تؤدي رئيسة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية أوديل رينو باسو زيارتها الأولى لتونس من التاسع عشر إلى العشرين من فبراير الجاري.

وستلتقي رينو باسو بالرئيس التونسي قيس سعيد، ورئيس الحكومة أحمد الحشاني، فضلا عن وزيرة الاقتصاد والتخطيط فريال الورغي، وفق بلاغ صادر عن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، الجمعة.

كما ستلتقي المسؤولة الأولى عن البنك الأوروبي، أيضا، بممطي الهياكل المالية المحلية والدولية، بالإضافة إلى أعضاء من مجتمع الأعمال.

وستركز المحادثات، وفق المصدر ذاته، على دعم برنامج الإصلاح لخلق الفرص الاقتصادية وتمويل القطاع الخاص وتعميق البعد الإيكولوجي للاقتصاد.

وتنضم رئيسة البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، قبيل زيارتها لمنظمات من المجتمع المدني، وأعلنت، بهذه المناسبة، أن مؤسستها تظل على استعداد لدعم السلطات التونسية في جهودها الرامية إلى تنفيذ الإصلاحات الهادفة إلى دعم النمو وفرص العمل، لاسيما لصالح الشباب والفئات الضعيفة، ودعم انتقال البلاد نحو الاقتصاد الأخضر.

وسيرافق أوديل رينو باسو، خلال هذه الزيارة، كل من المديرية الأولى المسؤولة عن القسم الجنوبي والشرقي من حوض البحر المتوسط (منطقة جنوب البحر المتوسط) هاك هارمجات، ومديرة المكتب المحلي للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في تونس نوديرا مانسورفا.

وتعاني تونس أزمة اقتصادية حادة فاقمتها تداعيات جائحة كورونا، ثم الحرب الروسية - الأوكرانية المتواصلة منذ الرابع والعشرين من فبراير 2022.

وفي 2010، بلغ إجمالي الدين العام التونسي حوالي 16 مليار دولار، أو ما يعادل 55 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ليرتفع إلى 20.6 مليار دولار في 2017، ثم 29 مليارا في 2020، ووصل إلى 35 مليار دولار بنهاية 2022.

وقال الوزير خلال تدارس النقطة 2c من تقرير مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي حول أوضاعه وحالة السلم والأمن في أفريقيا (يناير-ديسمبر 2023)، "في الوقت الذي نوجد فيه في منتصف الطريق نحو تنفيذ إستراتيجية "إسكات أصوات الأسلحة في أفريقيا" في أفق 2030، فإن استمرار ظهور مناطق التوتر يثير أسئلة ملحة. "في سنة 2030، يتعين أن يكون تقييمنا إيجابيا، لكن هذا

رينو باسو تؤكد أن مؤسستها تظل على استعداد لدعم تونس في جهودها الرامية إلى تنفيذ الإصلاحات الهادفة إلى دعم النمو وفرص العمل



## المغرب يؤكد التزامه بتحقيق أهداف التنمية والأمن في أفريقيا

بوريطة: السلم والأمن والتنمية قضايا متداخلة

تسير جنبا إلى جنب



الأمن والاستقرار من أولويات الرباط في أفريقيا

حقة جديدة من الحوار من خلال تنظيم مشاورات غير رسمية مع البلدان التي تمر بمرحلة انتقال سياسي، وكذا إقامة حوار مباشر من أجل فهم أفضل للتحديات الخاصة التي تواجهها هذه الدول، مع تقديم اقتراحات وجيهة تساهم في تجويد عمل المجلس.

وأكد الوزير أن مجلس السلم والأمن نظم لقاء مع رئيس اتحاد جزر القمر، غزالي عثمان، بصفته رئيسا للاتحاد الأفريقي، بغية تعميق التفكير في وضعية الحوكمة والسلم والأمن في القارة، لا سيما الانتقالات السياسية والتطورات في القرن الإفريقي والبحيرات الكبرى ومنطقة الساحل.

من جهة أخرى، شدد بوريطة على أن أنشطة مجلس السلم والأمن خلال سنة 2023، فضلا عن الجانب الأمني، شملت جوانب أساسية للعمل الأفريقي من أجل تعزيز الحوكمة السياسية والديمقراطية في أفريقيا، مستحضرا التبادل بين مجلس السلم والأمن واللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين حول حقوق الإنسان والديمقراطية والحوكمة، وانعقاد الدورة التكوينية الثانية لملاحظي الانتخابات بالرباط في مايو 2023، وتكوين النساء الأفريقيات في مجال العدالة الانتقالية، وبنينوبي في أغسطس 2023، والمنتدى الأفريقي السابع حول العدالة الانتقالية، في سبتمبر 2023 بالرباط، وهي كلها أنشطة تندرج ضمن نفس هذا الإطار.

وأبرز الوزير أن الوضع الراهن السائد في أفريقيا يثير قلقا مشروعا،

الزخم من النجاح سيعتمد بلا شك على قدرتنا على نسج شبكة سلم مرنة داخل القارة.

وأشار بوريطة إلى أن "ست سنوات فقط تفصلنا عن 2030، ومن الضروري أن يتم التنفيذ الصارم للخطة العشرية الثانية لأجندة 2063"، لافتا أنه على الرغم من التحديات المتنوعة المرتبطة بـ"بدرتنا المؤسساتية، فإن مجلس السلم والأمن يظل منخرطا بشكل نشط في جميع الإشكاليات المتعلقة بالسلم والأمن في القارة".

وبالعودة إلى تقرير مجلس السلم والأمن للاتحاد الأفريقي، أكد بوريطة أن المجلس أظهر خلال سنة 2023، دينامية إيجابية، عبر عقد ما مجموعه 61 اجتماعا وإخراج 58 خلاصة هامة.

وقال الوزير إن هذه المداولات شملت مجموعة من المواضيع تتراوح بين القضايا الراهنة والأوضاع الخاصة في البلدان والمناطق، مبرزا أن الأنشطة التي قام بها مجلس السلم والأمن خلال الفترة المذكورة، شملت أيضا مشاورات مع هيئات أخرى تابعة للاتحاد والتي للمجلس ولايات تكميلية بها، وندوات رفيعة المستوى، واجتماعات حول تدارس أساليب العمل، و مشاورات مشتركة، لاسيما مع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولجنة تعزيز السلم التابعة للأمم المتحدة، ولجنة السياسة والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي.

وأضاف وزير الخارجية المغربي، أن مجلس السلم والأمن بدأ، في أبريل 2023،

وزير الخارجية المغربي يؤكد أن الوضع الراهن السائد في أفريقيا يثير قلقا مشروعا، يتسم باستمرار التحديات الأمنية

## بن قرينة يختبر صبر السلطة الجزائرية على مغامراته السياسية

الوشيك المزعوم بين تونس وإسرائيل، والتخبر من الإغرام التي أطلقها كالمخاطر القادم من الجنوب، ودور المغرب وإسرائيل في تحريض دول الجوار الجنوبي، وتمدد النفوذ الإماراتي في المنطقة، وهي كلها تلقي بظلالها على جدية ومصداقية الرجل.

والمح إلى أنه خروج يجمع بين الإستراتيجية السياسية والطمح والديمقراطي لتمهيد الطريق نحو الاستحقاق الرئاسي المنتظر نهاية العام الجاري، ولم يستبعد من جانب آخر أن يكون مجرد اختبار لحدود حرية التعبير التي يمنحها النظام السياسي القائم، من خلال إعطاء صورة بداية الحراك السياسي، لأن الصلطة المطبق على الموعود يجرح السياسة أمام الرأي العام، ولذلك يسعى لتحريك المياه الراكدة لإعطاء صورة ملائمة، لاسيما وأن من هم في السلطة يسعدهم جدا الحفاظ على وهم التعددية السياسية في البلاد.

وخلصت التقارير إلى أنه "على أي حال، فقد أثبت المجادل بن قرينة نفسه للتو على أنه مفسد محتمل لولاية تبون الثانية، وسيعكون سيف داموقليس" مسلطا على رأس الرئيس، الذي قد يقرر اتخاذ إجراءات صارمة لإسكات هذا الباحث عن الضجيج غير المناسب."

إعلان بن قرينة عدم ترشح عبدالمجيد تبون لولاية ثانية، هو بمثابة مفتاح لأبواب المشهد السياسي المسود في الجزائر، وهو موقف شجاع وجريء قياسا بالسباق الاستبدادي السائد، حيث يمكن لأدنى انتقاد للسلطة أن يؤدي بصاحبه إلى مشاكل قانونية.

وتساعل موقع "راديو أم" المشع، والذي يتواجد ماله الإعلامي إحسان القاضي في السجن، "من الصعب ألا نتساءل عن الدوافع الحقيقية لزعيم حركة البناء الوطني لأن هذه ليست المرة الأولى التي يثير فيها بن قرينة جدلا من خلال زهات صاخبة تهدف إلى جذب انتباه وسائل الإعلام.. دعونا نتذكر تصريحاته اللاذعة ضد منطقة القبائل خلال انتفاضة الحراك الشعبي، أو تصريحاته الصاخبة بشأن التطبيع

جميع الخيارات لتأكيد مشاركة حركة البناء الوطني، ولا يمانع في التحالف الضيق أو الجماعي لأجل مرشح معين، وهو ما يطرح فرضية تكرار سيناريو سابق، لِمَا تحالفت جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي وحركة مجتمع السلم لدعم الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، في ثلاث محطات رئاسية في 1999 و 2004 و 2009.

كما يبدو أن السياسي الذي دأب في السنوات الأخيرة على نسق إطلاق البولوات الاختبار، بصدده جس نبض السلطة حول مدى استعدادها لتنفيذ مخطط انتقال سياسي سلس، تسلم خلاله قيادة البلاد ممن أسماهم بـ"جيل الحاضريين"، في إشارة إلى الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون، إلى جيل الاستقلال.

ولم يوضح إذا كان الرئيس الحالي الطامح لولاية رئاسية ثانية، رغم عدم الإعلان عن ذلك إلى حد الآن، معنا بالخط، وإذا كان هو جزءا منها، أم أن مهمته تنتهي نهاية العام الجاري، وذكر بأنه "يجب أن يكون هناك انتقال سلس للسلطة بعد نهاية العهدة الرئاسية القادمة من سنة 2024 إلى سنة 2029".

وذهبت تقارير محلية إلى أن "الإعلان الصريح لبن قرينة عن ضرورة عدم

وشدد القيادي الإخواني وحليف السلطة عبدالقادر بن قرينة، على أن تكون الولاية الرئاسية القادمة محطة لتحقيق انتقال سلس للسلطة في البلاد إلى جيل الاستقلال، فالمرحلة الحالية التي يقودها جيل مخضرم، تستوجب أن تصل إلى تسليم المشعل القيادي خلال انتخابات 2029.



الإسلاميون في الجزائر يحاولون تحريك المياه الراكدة بشأن الانتقال السياسي

واعتبر متابعون للشأن السياسي الجزائري تصريح بن قرينة بأنه محاولة لتحريك المياه الراكدة، واختبار لردود

# هل استبعد باسم يوسف من فيلم «سوبرمان» بسبب موقفه من غزة أم لم يعرض عليه الدور أصلا

ترضى عنك اليهود ولا النصرى حتى تتبع ملتهم. صدق الله العظيم

وقال آخر:

@khalilhanoun

صَرَخَ بِاسْمِ يَوْسُفَ أَنْ شَرِكَةَ وارنر تخلت عنه ولن يظهر في فيلم سوبرمان القادم بسبب مقابله مع بيرس مورغان والتي أظهر فيها دعمه للقضية الفلسطينية. المخرج جيمس نغني هذا الأمر وقال بأنه استغنى عن الشخصية التي سيلعبها باسم بتعديل نهائى على السيناريو قبل حوالي أسبوع من يوم السابع من أكتوبر!

وقال معلقون في المقابل إنهم يصدقون رواية المخرج.

وعاد الإعلامي المصري باسم يوسف إلى الأضواء مجدداً، عبر مقابلة تلفزيونية مع المذيع البريطاني الشهير بيرس مورجان، تأسر خلالها الفلسطينيين، نوفمبر الماضي.

وحققت مداخلة يوسف، الذي يعيش في أميركا منذ سنوات، تفاعلاً واسعاً في مصر والعالم العربي، وتصدر بسببها قائمة الأكثر بحثاً على موقع غوغل بجانب ترند موقع إكس. وتقتصم يوسف خلال المداخلة، شخصية مواطن إسرائيلي مخاطباً رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، ووجه إليه أسئلة اعتبرها متابعون "محرجة"، من بينها "متى تتوقف عن القتل؟".

وأشاد رواد مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة يوسف في عرض الحقائق والرد على الرواية الإسرائيلية في الإعلام الغربي المتحاز لها، حيث استخدم النقاش وتمكن الإعلامي المصري من عرض الرؤية العربية والفلسطينية للصراع والأضطهاد الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

واعتبر معلقون أن رد باسم يوسف جذاب وساخر على كل الدعاية والتضليل الذي يتم تسويقه في الإعلام الغربي ومن أكثر من زاوية، حيث عرض رأيه ثم تبني رواياتهم ورد عليها بأسلوب ساخر وضح به مدى هشاشتها. وذكر هؤلاء أن الكثير من التعليقات لأجانب من مختلف الدول لم يكونوا يعرفونها عن حقيقة الصراع. وهنا يظهر تأثير الكلمة في مواجهة الرواية الكاذبة.

واعتبر ناشطون أن باسم يوسف تمكن بهذا اللقاء من العودة إلى الجمهور المصري والعربي مرة أخرى، وأن يحصل على دعم كبير منه.

ويثير الإعلامي انقساماً واسعاً بشأن مواقفه. ولم تغفر له الآلة الدعائية الإخوانية التي تسيطر على جزء من الرأي العام على مواقع التواصل مساهمته الكبيرة في الإطاح بحكم الإخوان المسلمين في مصر.

تصرفات إدارة نتانياهو في غزة لا يأتي دون ثمن، وأوضح أن السبب الرسمي الذي قدم له هو تغيير السيناريو، ولكنه تزامن في التوقيت مع طرد آخرين في هوليوود بسبب مناصرتهم للإنسانية الفلسطينية.

وقال نجم برامج التوك شو المصري لموقع SALON "لقد شعرت بالمرارة بعض الشيء بشأن فقدان الدور، وكنت حزيناً جداً"، ورغم ذلك، قال باسم بحماس عن الوضع في غزة: "أسوأ إبادة جماعية تحدث أمام أعيننا".

وأضاف "لا أحد يفعل شيئاً، ولا أحد يريد القيام بأي شيء في مواجهة ذلك". وتابع باسم يوسف: "أنفهم أن الأشخاص المسؤولين اتخذوا القرار، ونظروا إلي ولم يرغبوا في ضمي، وربما أفهم ذلك. إذا كنت عربياً مسلماً، وكنت رئيساً لشركة Warner Bros، فلن أرغب في أن يظهر شخص مؤيد للصهيونية أو مؤيد لإسرائيل في فيلمي إذا هاجم شعبي".

**باسم يوسف قال إن السبب الرسمي الذي قدم له هو تغيير السيناريو، ولكنه تزامن مع طرد آخرين في هوليوود**

وأضاف "ولكن الشيء الذي نحتاج إلى تحليله هو أنه عندما هاجم إسرائيل، فإنني أهاجم سياستها ولا أهاجم الشعب اليهودي".

وقلم "سوبر مان" من بطولة ديفيد كورنيسويت في دور سوبرمان، ورانشيل بروسناهان في دور لوبيس لين، ونيكولاس هولت في دور ليكس لوتز. وتعد سلسلة أفلام سوبرمان أشهر سلسلة سينمائية في تاريخ السينما العالمية، وقد ظهرت شخصية سوبرمان لأول مرة على شاشات السينما عام 1941. ثم ظهرت في سلسلة أفلام عام 1948 و1950. وانتج أول فيلم مميز لسوبرمان كبطل مستقل تحت اسم "سوبرمان والجبناء"، بطولة جورج ريْفَن عام 1951.

يذكر أن للإعلامي باسم يوسف طبيب القلب السابق تجربة سابقة في التمثيل إذ شارك كمثل في 11 عملاً فنياً في الولايات المتحدة، أشهرها مسلسل "رامي" الذي تدور أحداثه في نيويورك.

وكتب معلق:

@s\_alharbi2020

طردوا باسم يوسف من دوره في فيلم سوبرمان القادم لأنه يطالب بحق الإنسان في غزة. قالها رب العزة: ولن

واشنطن - قال الممثل ومقدم البرامج المصري الأميركي باسم يوسف إنه تم استبعاده من دور في فيلم "سوبرمان ليغاسي" للمخرج جيمس غن، وذلك بسبب دعمه لفلسطين، وانتقاده الاحتلال الإسرائيلي في مقابلة مع الإعلامي البريطاني بيرس مورغان خلال برنامج "غير خاضع للرقابة" في أكتوبر الماضي، لكن مصادر مقربة من الإنتاج أكدت لمجلة "بيديلاين" أن يوسف لم يعرض عليه الدور رسمياً.

ونفى المخرج الأميركي جيمس غان الأمر مؤكداً أن الاستبعاد تم قبل تصريحات باسم.

وقفاً لمصدر شبكة IGN العالمية، كان الكاتب والمخرج جيمس غان يجري بالفعل محادثات مع يوسف للعب شخصية رومان هارجافتي. لكن تمت إزالة الشخصية بالكامل من السيناريو، بحلول شهر سبتمبر على الأقل، قبل مقابلة مورغان. لذلك يقول المصدر إنه لم يعرض على يوسف الدور مطلقاً بالأصل، والمسألة تتعلق بالفعل بتغيير السيناريو وإلغاء الشخصية تماماً.

وصرح مصدر، تابع لجهة الإنتاج، لموقع "أي جي إن" الأميركي بأن الكاتب والمخرج جيمس غن أجرى بالفعل محادثات مع يوسف لتجسيد شخصية "رومان هرفاقتي" في فيلم "سوبرمان ليغاسي" (SUPERMAN LEGACY)، ولكن تم إسقاط الشخصية بالكامل من النص، بحلول شهر سبتمبر، قبل مقابلة مورغان.

ويصور الفيلم المقرر عرضه العام القادم 2025 حول محاولات "سوبرمان" للتوفيق بين تراثه وتربيته الإنسانية، وواقعه في الكرة الأرضية، ومحاولاته لتجسيد الحقيقة والعدالة وصناعة عد أكثر إشراقاً في عالم ينظر إلى القيم على أنها تنتمي إلى الماضي.

وأوضح يوسف أنه قبل له بعد مقابلة مورغان إن الجزء الذي تظهر فيه الشخصية التي كان مرشحاً لأدائها، لم يعد موجوداً في الفيلم، الذي سيتم تصويره في استوديوهات دي سي التابعة لشركة "وارنر برازرز"، وذلك بعد تغييرات تم إجراؤها في النص.

وأكد يوسف الخسارة التي يقول إنها لحقت به بعد انتقاده الاحتلال الإسرائيلي علناً، قائلًا "الحديث علناً عن تصرفات إدارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في غزة لا يأتي دون ثمن"، وأوضح أن السبب الرسمي الذي قدم له هو تغيير السيناريو، ولكنه تزامن مع طرد آخرين في هوليوود بسبب مناصرتهم للقضية الفلسطينية.

واعتترف الممثل المصري "لقد شعرت بالمرارة بعض الشيء بشأن فقدان الدور".

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع قال باسم يوسف إن الحديث علناً عن خلافات ما تتفاعل جماهير المنتخبين الجزائري والمغربي إيجابياً مع الحملة المتوسطة التي تم إطلاقها على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت اسم "خاوة خاوة".

ويشير مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي الأنشيد الحماسية التي يتم تداولها في الملاعب الرياضية، لاسيما انشودة "خاوة خاوة.. ماشي عداوة" (إخوة إخوة ولسنا أعداء) دأعة الصيت التي أطلقها جماهير الرجاء البيضاوي المغربي لكرة القدم قبل سنوات. وتهدف الأغنية إلى تأكيد "روح الأخوة والتضامن بين الشعبين الجزائري والمغربي، ومد جسور التواصل بين الشعوب مهما بلغت مستويات التوتر السياسي".

وكان صيت الأغنية ذاع بشكل كبير في بطولة كأس أمم أفريقيا عام 2019، حيث سيطرت الجماهير المغربية والجزائرية لوحة جميلة وراقية في الملاعب المصرية، بترديدها الأغنية، بعدما أطلق جمهور البلدين حملة افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت عنوان "خاوة خاوة". وقال مغاربة إن الحملة تدل على متانة علاقة الشعبين المغربي والجزائري، مؤكداً أنها خطوة موفقة لانتصار قيم الأخوة والجوار، على الأجندات السياسية والإطماع العسكرية. ويقول معلقون إن الحملة فاجت النظام الجزائري.

# ممن يطلب الشباب خالد الصفح في هذا التوقيت

مقطع فيديو الفنان الجزائري يثير الجدل والتكهنات



هل منع من دخول الجزائر

ومن واجبا جزائريين نسام ولدنا، لي رفع علما في كل بقاع العالم، السامح الكريم.

وعاود الشاب خالد، الملقب أيضا بـ"ملك الراي" الظهور في فيديو فاني، وجه فيه دعوة للجزائريين للتمتع في باريس بتاريخ 18 فبراير الذي يصادف يوم الشهيد. وقال: "أدعو كل الجزائريين والجزائريات إلى أن تكون كلنا معا، لأنه يوم الشهيد"، محتتما بعبارة "تحيا الجزائر والترحم على جميع الشهداء".

الأكيد أن متابعي الفنانين الجزائريين مع الصحافة وغير مواقع التواصل الاجتماعي لن تتوقف عند هذا الحد، سواء أعلقوا أو التزموا الصمت بشأن قضية الصحراء المغربية، لكن هذا الجدل غالباً ما يدور مع الجهات الرسمية بين البلدين ولو بشكل غير مباشر، بينما ينأى كثير من متفقي الجزائر والمغرب عن الخوض في هذه التجاذبات، وهو ما يتجسد في البيانات الموقّعة بين الطرفين في التظاهرات الثقافية، تطالب بفتح الحدود بين البلدين ووضع حد لهذه الخلافات.

وكثيراً ما تتفاعل جماهير المنتخبين الجزائري والمغربي إيجابياً مع الحملة المتوسطة التي تم إطلاقها على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت اسم "خاوة خاوة". يذكر أن الحدود البرية بين المغرب والجزائر مغلقة منذ 1994 وسط خلافات سياسية بين البلدين، حول الصحراء الذي تتمسك الرباط بالسيادة عليها، بينما تدعم الجزائر "جبهة البوليساريو" المطالبة بحق تقرير المصير.

ويشير مستخدمو موقع التواصل الاجتماعي الأنشيد الحماسية التي يتم تداولها في الملاعب الرياضية، لاسيما انشودة "خاوة خاوة.. ماشي عداوة" (إخوة إخوة ولسنا أعداء) دأعة الصيت التي أطلقها جماهير الرجاء البيضاوي المغربي لكرة القدم قبل سنوات. وتهدف الأغنية إلى تأكيد "روح الأخوة والتضامن بين الشعبين الجزائري والمغربي، ومد جسور التواصل بين الشعوب مهما بلغت مستويات التوتر السياسي".

وكان صيت الأغنية ذاع بشكل كبير في بطولة كأس أمم أفريقيا عام 2019، حيث سيطرت الجماهير المغربية والجزائرية لوحة جميلة وراقية في الملاعب المصرية، بترديدها الأغنية، بعدما أطلق جمهور البلدين حملة افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت عنوان "خاوة خاوة". وقال مغاربة إن الحملة تدل على متانة علاقة الشعبين المغربي والجزائري، مؤكداً أنها خطوة موفقة لانتصار قيم الأخوة والجوار، على الأجندات السياسية والإطماع العسكرية. ويقول معلقون إن الحملة فاجت النظام الجزائري.

تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر والمغرب مقطع فيديو للمغني الشاب خالد يطلب فيه الصفح من الجزائريين، فيما لم يتبين سببه ما زاد الجدل.

الجزائر - أثار مقطع فيديو للمغني الجزائري الشاب خالد، حمل "رسالة اعتذار" ضجة عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تباينت الآراء بخصوص مضمونه وتوقيتته.

وقال الشاب خالد الملقب بـ"الكينغ" في فيديو قصير أطلقه عشية احتفال الجزائر بيوم الشهيد (18 فبراير) "السلام عليكم، إخوتي، كلنا إخوة، وكلنا جزائريون، أريد أن أقول اليوم كلمة من صميم قلبي، إذا جرحت بعض الناس أو تسببت في ضرر بعضهم الآخر، دون أن أقصد ذلك، اطلب السماح منهم". ويضيف "ولكن لا يوجد أي أحد، باستطاعتنا أن نبرح مني وطنيتي، أنا سابقى دوما جزائرياً، وتحيا الجزائر، وتعيش الجزائر، وتحيا الجزائر إلى الممات، ورحم الله الشهداء".

وتفاعل جزائريون بشكل كبير مع رسالة ملك الراي المغني العالمي الشاب خالد الذي يعدّ واحداً من الفنانين الجزائريين الذين أوصلوا "الراي" إلى العالمية، إلى جانب الشاب مامي، والراحل الشاب حسني، وقضيل وصحراوي.

وتسائل معلقون عن سبب ظهور مقطع الفيديو في هذا التوقيت ومن يطلب الشاب خالد الصفح، خاصة مع تداول معلومات مفادها منع الشاب خالد من دخول الجزائر بسبب تغييره سابقاً عن فخره بالحصول على الجنسية المغربية.

ويحاول النظام الجزائري زج الفنانين وخاصة مغني الراي الذين يحظون بشهر واسعة مغاربية وعالمية، في حروبه الدعائية ضد المغرب غير أن محاولاته باءت بالفشل مع اختيار الكثير منهم عدم التدخل في الحروب السياسية التي يخوضها النظام في بلاده.

وفضّل بعض الفنانين الجزائريين الإصطفاف مع الموقف المغربي الذي يتعارض مع موقف بلادهم من قضية الصحراء المغربية، وفي مقدمتهم مغني الراي رضا الطالائي، الذي قرّر العيش هناك بعد أن تزوج من مغربية، ما جعلهم دائمي الحضور في الإعلام والمهرجانات التي تنظم هناك.

وكانت إدارتا الإذاعة والتلفزيون الجزائريين الحكوميين، منعتا بث أغاني رضا الطالائي عبر تردداتهما، بسبب إقدامه على رفع العلم المغربي، أثناء إحيائه حفلاً في مدينة العيون المغربية.

ويأتي اعتذار الشاب خالد وطلبه الصفح من الجزائريين، بعد جفاء طويل ويعدّ تعرّضه لموجة انتقادات واسعة، حيث شكك بعضهم في وطنيته، واعتبروا أنّ خالد قد تخلّى عن "هويته" وهويته الجزائرية، بينما بعضهم الآخر رأى أنّ خالد أساء لبلده من خلال تصريحات إعلامية أطلقها في مناسبات مختلفة.



سوبرمان في الإعلام وليس الأفلام

## من اليمن إلى فلسطين: العمق الإستراتيجي للتحالف الحوثي - الإيراني

عندما يتعلق الأمر بالتضامن مع فلسطين والعداء لإسرائيل، فإن حركة الحوثي تصطف إلى حد كبير مع إيران. ولطالما كان القادة الإيرانيون مؤيدين صريحين للقضية الفلسطينية ومعارضين للسياسات والإجراءات الإسرائيلية في المنطقة. ويشكل هذا الموقف حجر الزاوية في السياسة الخارجية الإيرانية، ويعكس التزاما أيديولوجيا وإستراتيجيا عميقا يتردد صداه مع موقف الحوثيين.

وقد وصف المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي فلسطين بأنها "المؤشر الرئيسي للوحدة الإسلامية"، وهاجم الحكومات العربية التي تسعى إلى "تطبيع العلاقات مع النظام الصهيوني المستبد الغاصب"، وتنبأ بزوال إسرائيل بحلول عام 2040. وعلاوة على ذلك، أكد المسؤولون الإيرانيون في الكثير من الأحيان دعمهم لما يسمونه "جماعات المقاومة"، أو ما يشار إليه بشكل أكثر شيوعا باسم "محور المقاومة"، بما في ذلك حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني، وهو ما يمتاشي مع إستراتيجيتهم الأوسع لمعارضة النفوذ الأمريكي والإسرائيلي في الشرق الأوسط.

وترى الباحثة فاطمة أبو الأسرار في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن هذه العلاقة، التي تعتبر أساسية لفهم تصرفات حركة الحوثيين ورواياتها، تحدد موقعها ضمن المنافسة الجيوسياسية الأكبر في الشرق الأوسط.

وبدلا من الحديث عن الرد الدولي على هجمات الحوثيين على السفن، أكد الحوثيون على المظالم الأوسع نطاقا بشأن الصراع العربي - الإسرائيلي مع التركيز بشكل خاص على التحالف الدائم بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقد ووط هذه العلاقة في معاناة الفلسطينيين، مدعيا أن "الولايات المتحدة هي التي تساعد إسرائيل في ظناهم"، مستفيدا من تاريخ من الاستياء وانعدام الثقة في المنطقة.

وسعى الحوثيون، الذين يتمتعون بمهارة في فن التهرب، منذ فترة طويلة إلى الاستفادة من مشاعر ومظالم السكان المحليين في اليمن. وهم يسعون الآن إلى القيام بالشيء نفسه في جميع أنحاء العالم العربي الأوسع، مستفيدين من الدعم واسع النطاق للفلسطينيين في غزة والغضب من إسرائيل والولايات المتحدة.

وقد كثفوا هجماتهم في البحر الأحمر لوقف حركة المرور البحرية المنجته إلى إسرائيل، وتدخلوا بشكل مباشر في الصراع بين إسرائيل وحماس، ويبدو أن السرد الذي ينشره الحوثيون لا يتعلق بقضية الحوثيين بقدر ما يتعلق بمحنة الفلسطينيين، وهو الموضوع الذي يحترق بشكل متزايد الخطاب في القنوات الإعلامية للجماعة.

ويتمتع قادة الحوثيين بفهم عميق للمواضيع والقضايا التي يتردد صداها في جميع أنحاء العالم العربي، وللجروح والمعارك التاريخية، وللخطاب الدولي لحقوق الإنسان الذي يعارض إبداء المندوبين.

وتنصاع - القى عبد الملك الحوثي، زعيم حركة الحوثيين اليمنية، في الثامن عشر من يناير، خطبة متلفزة على القناة التلفزيونية التابعة للمليشيا المدعومة من إيران، حيث كان هذا الظهور يهدف إلى معالجة الضربات الجوية المنسقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على أهداف الحوثيين في اليمن وتصنيف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمليشيا على أنها منظمة إرهابية عالمية.

وأخفى القيادي الحوثي، الذي أدان التصنيف، رد فعله بحجاب التحدي قائلا "إن هذه الخطوة تأتي فقط في سياق حماية الإجماع الصهيوني وهجماته وغاراته وتصنيفاته، وليست لها أي أهمية" وأضاف "إن هذا العدوان لن يغير موقفنا وإيماننا بدعم الشعب الفلسطيني وأهل غزة واستهداف السفن المنجته إلى إسرائيل".

وشددت خطبة الحوثي، التي ركزت بالكامل تقريبا على فلسطين، على التحالف الإستراتيجي للمليشيا مع طهران كجزء من "محور المقاومة"، الأمر الذي عزز موقفها بشأن القضايا الإقليمية.

وترى الباحثة فاطمة أبو الأسرار في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن هذه العلاقة، التي تعتبر أساسية لفهم تصرفات حركة الحوثيين ورواياتها، تحدد موقعها ضمن المنافسة الجيوسياسية الأكبر في الشرق الأوسط.

وبدلا من الحديث عن الرد الدولي على هجمات الحوثيين على السفن، أكد الحوثيون على المظالم الأوسع نطاقا بشأن الصراع العربي - الإسرائيلي مع التركيز بشكل خاص على التحالف الدائم بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقد ووط هذه العلاقة في معاناة الفلسطينيين، مدعيا أن "الولايات المتحدة هي التي تساعد إسرائيل في ظناهم"، مستفيدا من تاريخ من الاستياء وانعدام الثقة في المنطقة.

وسعى الحوثيون، الذين يتمتعون بمهارة في فن التهرب، منذ فترة طويلة إلى الاستفادة من مشاعر ومظالم السكان المحليين في اليمن. وهم يسعون الآن إلى القيام بالشيء نفسه في جميع أنحاء العالم العربي الأوسع، مستفيدين من الدعم واسع النطاق للفلسطينيين في غزة والغضب من إسرائيل والولايات المتحدة.

وقد كثفوا هجماتهم في البحر الأحمر لوقف حركة المرور البحرية المنجته إلى إسرائيل، وتدخلوا بشكل مباشر في الصراع بين إسرائيل وحماس، ويبدو أن السرد الذي ينشره الحوثيون لا يتعلق بقضية الحوثيين بقدر ما يتعلق بمحنة الفلسطينيين، وهو الموضوع الذي يحترق بشكل متزايد الخطاب في القنوات الإعلامية للجماعة.

ويتمتع قادة الحوثيين بفهم عميق للمواضيع والقضايا التي يتردد صداها في جميع أنحاء العالم العربي، وللجروح والمعارك التاريخية، وللخطاب الدولي لحقوق الإنسان الذي يعارض إبداء المندوبين.

وتنصاع - القى عبد الملك الحوثي، زعيم حركة الحوثيين اليمنية، في الثامن عشر من يناير، خطبة متلفزة على القناة التلفزيونية التابعة للمليشيا المدعومة من إيران، حيث كان هذا الظهور يهدف إلى معالجة الضربات الجوية المنسقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على أهداف الحوثيين في اليمن وتصنيف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمليشيا على أنها منظمة إرهابية عالمية.

وأخفى القيادي الحوثي، الذي أدان التصنيف، رد فعله بحجاب التحدي قائلا "إن هذه الخطوة تأتي فقط في سياق حماية الإجماع الصهيوني وهجماته وغاراته وتصنيفاته، وليست لها أي أهمية" وأضاف "إن هذا العدوان لن يغير موقفنا وإيماننا بدعم الشعب الفلسطيني وأهل غزة واستهداف السفن المنجته إلى إسرائيل".

وتنصاع - القى عبد الملك الحوثي، زعيم حركة الحوثيين اليمنية، في الثامن عشر من يناير، خطبة متلفزة على القناة التلفزيونية التابعة للمليشيا المدعومة من إيران، حيث كان هذا الظهور يهدف إلى معالجة الضربات الجوية المنسقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على أهداف الحوثيين في اليمن وتصنيف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمليشيا على أنها منظمة إرهابية عالمية.

وأخفى القيادي الحوثي، الذي أدان التصنيف، رد فعله بحجاب التحدي قائلا "إن هذه الخطوة تأتي فقط في سياق حماية الإجماع الصهيوني وهجماته وغاراته وتصنيفاته، وليست لها أي أهمية" وأضاف "إن هذا العدوان لن يغير موقفنا وإيماننا بدعم الشعب الفلسطيني وأهل غزة واستهداف السفن المنجته إلى إسرائيل".

وشددت خطبة الحوثي، التي ركزت بالكامل تقريبا على فلسطين، على التحالف الإستراتيجي للمليشيا مع طهران كجزء من "محور المقاومة"، الأمر الذي عزز موقفها بشأن القضايا الإقليمية.

وترى الباحثة فاطمة أبو الأسرار في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن هذه العلاقة، التي تعتبر أساسية لفهم تصرفات حركة الحوثيين ورواياتها، تحدد موقعها ضمن المنافسة الجيوسياسية الأكبر في الشرق الأوسط.

وبدلا من الحديث عن الرد الدولي على هجمات الحوثيين على السفن، أكد الحوثيون على المظالم الأوسع نطاقا بشأن الصراع العربي - الإسرائيلي مع التركيز بشكل خاص على التحالف الدائم بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقد ووط هذه العلاقة في معاناة الفلسطينيين، مدعيا أن "الولايات المتحدة هي التي تساعد إسرائيل في ظناهم"، مستفيدا من تاريخ من الاستياء وانعدام الثقة في المنطقة.

وسعى الحوثيون، الذين يتمتعون بمهارة في فن التهرب، منذ فترة طويلة إلى الاستفادة من مشاعر ومظالم السكان المحليين في اليمن. وهم يسعون الآن إلى القيام بالشيء نفسه في جميع أنحاء العالم العربي الأوسع، مستفيدين من الدعم واسع النطاق للفلسطينيين في غزة والغضب من إسرائيل والولايات المتحدة.

وقد كثفوا هجماتهم في البحر الأحمر لوقف حركة المرور البحرية المنجته إلى إسرائيل، وتدخلوا بشكل مباشر في الصراع بين إسرائيل وحماس، ويبدو أن السرد الذي ينشره الحوثيون لا يتعلق بقضية الحوثيين بقدر ما يتعلق بمحنة الفلسطينيين، وهو الموضوع الذي يحترق بشكل متزايد الخطاب في القنوات الإعلامية للجماعة.

ويتمتع قادة الحوثيين بفهم عميق للمواضيع والقضايا التي يتردد صداها في جميع أنحاء العالم العربي، وللجروح والمعارك التاريخية، وللخطاب الدولي لحقوق الإنسان الذي يعارض إبداء المندوبين.

وتنصاع - القى عبد الملك الحوثي، زعيم حركة الحوثيين اليمنية، في الثامن عشر من يناير، خطبة متلفزة على القناة التلفزيونية التابعة للمليشيا المدعومة من إيران، حيث كان هذا الظهور يهدف إلى معالجة الضربات الجوية المنسقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على أهداف الحوثيين في اليمن وتصنيف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمليشيا على أنها منظمة إرهابية عالمية.

وأخفى القيادي الحوثي، الذي أدان التصنيف، رد فعله بحجاب التحدي قائلا "إن هذه الخطوة تأتي فقط في سياق حماية الإجماع الصهيوني وهجماته وغاراته وتصنيفاته، وليست لها أي أهمية" وأضاف "إن هذا العدوان لن يغير موقفنا وإيماننا بدعم الشعب الفلسطيني وأهل غزة واستهداف السفن المنجته إلى إسرائيل".

وشددت خطبة الحوثي، التي ركزت بالكامل تقريبا على فلسطين، على التحالف الإستراتيجي للمليشيا مع طهران كجزء من "محور المقاومة"، الأمر الذي عزز موقفها بشأن القضايا الإقليمية.

وترى الباحثة فاطمة أبو الأسرار في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أن هذه العلاقة، التي تعتبر أساسية لفهم تصرفات حركة الحوثيين ورواياتها، تحدد موقعها ضمن المنافسة الجيوسياسية الأكبر في الشرق الأوسط.

وبدلا من الحديث عن الرد الدولي على هجمات الحوثيين على السفن، أكد الحوثيون على المظالم الأوسع نطاقا بشأن الصراع العربي - الإسرائيلي مع التركيز بشكل خاص على التحالف الدائم بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

وقد ووط هذه العلاقة في معاناة الفلسطينيين، مدعيا أن "الولايات المتحدة هي التي تساعد إسرائيل في ظناهم"، مستفيدا من تاريخ من الاستياء وانعدام الثقة في المنطقة.

وسعى الحوثيون، الذين يتمتعون بمهارة في فن التهرب، منذ فترة طويلة إلى الاستفادة من مشاعر ومظالم السكان المحليين في اليمن. وهم يسعون الآن إلى القيام بالشيء نفسه في جميع أنحاء العالم العربي الأوسع، مستفيدين من الدعم واسع النطاق للفلسطينيين في غزة والغضب من إسرائيل والولايات المتحدة.

وقد كثفوا هجماتهم في البحر الأحمر لوقف حركة المرور البحرية المنجته إلى إسرائيل، وتدخلوا بشكل مباشر في الصراع بين إسرائيل وحماس، ويبدو أن السرد الذي ينشره الحوثيون لا يتعلق بقضية الحوثيين بقدر ما يتعلق بمحنة الفلسطينيين، وهو الموضوع الذي يحترق بشكل متزايد الخطاب في القنوات الإعلامية للجماعة.

ويتمتع قادة الحوثيين بفهم عميق للمواضيع والقضايا التي يتردد صداها في جميع أنحاء العالم العربي، وللجروح والمعارك التاريخية، وللخطاب الدولي لحقوق الإنسان الذي يعارض إبداء المندوبين.

وتنصاع - القى عبد الملك الحوثي، زعيم حركة الحوثيين اليمنية، في الثامن عشر من يناير، خطبة متلفزة على القناة التلفزيونية التابعة للمليشيا المدعومة من إيران، حيث كان هذا الظهور يهدف إلى معالجة الضربات الجوية المنسقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على أهداف الحوثيين في اليمن وتصنيف إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للمليشيا على أنها منظمة إرهابية عالمية.

## تحديات أمام البعثة البحرية الأوروبية في البحر الأحمر

البعثة أمام الموازنة بين عدم التصعيد واستخدام القوة



انخراط أوروبي أكبر في المنطقة

تقوم بها أوروبا في المنطقة، وتحديدا استخدامها للأمن البحري كجمال رئيسي للتعاون مع دول الخليج، وتامل أن يمتد إلى دول عربية أخرى مثل مصر والأردن. وستطلق البعثة أيضا إشارة في الوقت المناسب على الساحة الدولية مع احتدام الجدل مجددا حول الحكم الذاتي الإستراتيجي الأوروبي.

وقد طرح قواعد الاستجابات تحديات أمام المهمة الجديدة. وستدعم بعثة "أسبيدس"، ومعناها الدرغ بالغة اليونانية، سياسة خفض التصعيد وحرية الملاحة، باضطلاعها دورا دفاعيا في الغالب.

ويشير ذلك إلى حذر أوروبي واسع النطاق بشأن نسبة التكاليف إلى الفوائد المترتبة على "التصعيد المنضبط" في المنطقة، الذي يعتقد أنه لن ينجح في تشكيل الردع.

وهولندا هي الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي شاركت في الضربات الأمريكية على أهداف الحوثيين في اليمن، والتي تم شنّها في إطار مختلف عن عملية "حارس الزدهار".

ومع ذلك، فإن الحذر بشأن التصعيد لا يستبعد استخدام القوة: ففي العاشر من ديسمبر، أسقطت الفرقة الفرنسية "لانغوك" عدة طائرات بدون طيار تابعة للحوثيين، ولذلك سيتعين على البعثة الحفاظ على توازن دقيق بين هدفها المتمثل في عدم التصعيد والاستخدام المحتمل للقوة.

ويشكل التنسيق تحديا آخر من التحديات التي تواجه عمل بعثة "أسبيدس"، حيث سيتعين على المشاركين التواصل مع بعثتين بحريتين أوروبيتين أخريين في المنطقة "أتالانتا" و"أجنيور" بالإضافة إلى المبادرات التي تقودها الولايات المتحدة.

ويعود إنشاء "أسبيدس" إلى حد ما إلى إجماع إسبانيا عن توسيع نطاق بعثة "أتالانتا" إلى البحر الأحمر في السياق الحالي للأزمة الإقليمية. وحالما يهدد الوضع وتقلص المخاطر عام 2020 بهدف ضمان العبور الآمن في مضيق هرمز.

ويقع المقر الرئيسي للمبادرة في القاعدة البحرية الفرنسية في أبوظبي وهي تشمل على مسار دبلوماسي (البعثة الأوروبية للتوعية البحرية في مضيق هرمز) ومسار عسكري (عملية أجنيور).

وفي هذا الإطار، تسعى باريس إلى تادية دور فعال في الأمن البحري الإقليمي منذ "حرب الناقلات" في ثمانينات القرن الماضي عندما نشرت بصفة مستقلة مجموعة لحاملة طائرات قتالية في الخليج، لذا فإن دورها القيادي في هذه "البعثة" / عملية "أجنيور" ومبادرات أخرى مهمة أمر طبيعي.

وتعد "أسبيدس" جزءا إضافيا من الجهود المتفرقة المتنامية التي تبذلها الدول الأوروبية لتادية دور أكثر فعالية وتسجيل حضور أقوى في المنطقة، وهي تتوافق مع المساعي الدبلوماسية التي

مع تصاعد تهديدات الحوثيين للملاحة الدولية في البحر الأحمر، أطلق الاتحاد الأوروبي مهمة بحرية جديدة لتأمين الاستقرار في المنفذ البحري الحيوي، إلا أن المهمة لها تداعيات وتعترضها تحديات.

بروكسل - تمثل البعثة البحرية الأوروبية الجديدة في البحر الأحمر إشارة إلى استعداد أوروبا لاتخاذ الحالية، على الرغم من ضرورة القيام بعمل كبير للتنسيق مع المبادرات القائمة وإقناع المسؤولين في المنطقة بفائدة المهمة.

وأطلق الاتحاد الأوروبي الأحد الثامن عشر من فبراير، القوة البحرية "أسبيدس"، وهي بعثة بحرية جديدة منظمة للتصدي لما يشهده البحر الأحمر من اضطرابات متنامية ولاستكمال العمليات الأمريكية الجارية في المنطقة.

وتحقق الصلاحية المنوطة بالعملية التوازن بين مختلف الأساليب على مستوى الدول الأوروبية التي يشارك بعضها في الضربات الجوية والصاروخية ضد الحوثيين في اليمن بينما يفضل البعض الآخر اتخاذ موقفا أكثر دفاعيا.

وتقول الدبلوماسية سيلين أوسال في تقرير نشره معهد واشنطن إن البعثة لا تسعى إلى معالجة الأزمة الحالية فحسب بل إلى تعزيز الإستراتيجية البحرية طويلة الأمد للاتحاد الأوروبي أيضا (والتي كان شمال غرب المحيط الهندي من أولوياتها)، فضلا عن الجهود الدبلوماسية التي يبذلها تجاه الدول العربية ونشوء دفاع أوروبي.

وبينما لا يزال الاتحاد الأوروبي منقسما نسبيا بشأن الحرب في غزة، فقد توصلت الدول الأعضاء إلى توافق في يناير الماضي حول إنشاء بعثة بحرية في خضم تصاعد تعطيل الملاحة في البحر الأحمر، وكانت السفن التي تملكها وتشغلها شركات أوروبية، على سبيل المثال شركة ميرسك الدنماركية، من ضمن أهداف الحوثيين منذ اندلاع الحرب.

وتستأثر الممرات في البحر الأحمر بشكل عام بنسبة تصل إلى حوالي 12 في المئة من التجارة العالمية و40 في المئة من التجارة بين آسيا وأوروبا، لذا فإن الاضطرابات المستمرة يمكن أن تهدد المصالح الإستراتيجية الأوروبية.

وتقتضي مهمة "أسبيدس" تعزيز الردع في المنطقة وحماية السفن التجارية من هجمات الحوثيين. ووفقا لبعض التقارير، ستستقبل اليونان البعثة وتقودها، في حين ستكون فرنسا وألمانيا وإيطاليا من الدول الرئيسية المشاركة.

وتأتي بعثة "أسبيدس" لاستكمال عملية "حارس الزدهار" الحالية التي تعمل بقيادة الولايات المتحدة ومشاركة الكثير من الدول الأوروبية، لاسيما الدنمارك واليونان وهولندا. كما تدخل فرنسا وإيطاليا في عضوية تلك البعثة، إلا أنهما تعلمان في المنطقة تحت إمرة قيادتهما الوطنية.

### العلاقة مع إيران تقدم مزايا إستراتيجية وعسكرية للحوثيين، إلا أنها تخدم في الغالب طموحات طهران الإقليمية

ولا ينبغي لهذا النهج أن يقلل من تأثيرهم أو أن يرد بطريقة يمكن أن تؤدي إلى تصعيد التوترات دون داع. وفي حين أنه من الضروري التدقيق في العوامل التي قد تدفع الدعم للحوثيين، بشكل رئيسي من خلال أخذ زمام المبادرة في الحماية من الخسائر الكارثية في الأرواح البشرية في غزة، فمن الأهمية بمكان أيضا محاسبة إيران والحوثيين على المساهمة في الصراع والمعاناة في اليمن.

ولتحقيق هذه الغاية، ينبغي اتخاذ إجراءات أكبر لتمكين الجهات الفاعلة المحلية المتزامنة بالحل السلمي في اليمن والمنطقة.

وينطوي ذلك على تقديم الدعم لعمليات الحوار الشامل وتعزيز قدرة هيكل الحكم المحلي.

ومن خلال تعزيز شرعية وفعالية الجهات الفاعلة المحلية المعارضة لأساليب الحوثيين العنيفة، يمكن للمجتمع الدولي أن يساعد في خلق بيئة أكثر ملائمة للحل السياسي.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن معالجة المظالم المشروعة بين السكان اليمنيين، مثل الصعوبات الاقتصادية، والحرمان السياسي، وعدم الوصول إلى الخدمات الأساسية، يمكن أن تقلل من جاذبية خطاب الحوثيين وتقويض قاعدة دعمهم.

ويوفر هذا النهج المزيج للتدابير الأمنية والتمكين السياسي طريقا لاحتواء نفوذ الحوثيين تدريجيا مع إرساء الأساس لاستقرار طويل المدى في اليمن والمنطقة.

ويعد هذا النهج مزيا إستراتيجية وعسكرية للحوثيين، إلا أنها تخدم في الغالب طموحات إيران الإقليمية الأوسع.

ويضع دعم إيران الحوثيين ضمن محور المقاومة ضد المصالح الغربية والإسرائيلية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تورط الحوثيين في صراعات بعيدة المدى، مما يستنزف الموارد والتركيز من أهدافهم الرئيسية في اليمن.

وأي التحالف بين إيران والحوثيين، الذي اجتذب تدقيقا دوليا متزايدا وازاد من عزلة الحوثيين، إلى تعقيد موقفهم ومصالحهم على المدى الطويل.

وفي مواجهة الضغوط الدولية والتمتدات الإيرانية، فإن التحالف مع المصالح الغربية والإسرائيلية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تورط الحوثيين في صراعات بعيدة المدى، مما يستنزف الموارد والتركيز من أهدافهم الرئيسية في اليمن.

وأي التحالف بين إيران والحوثيين، الذي اجتذب تدقيقا دوليا متزايدا وازاد من عزلة الحوثيين، إلى تعقيد موقفهم ومصالحهم على المدى الطويل.

وفي مواجهة الضغوط الدولية والتمتدات الإيرانية، فإن التحالف مع المصالح الغربية والإسرائيلية، الأمر الذي قد يؤدي إلى تورط الحوثيين في صراعات بعيدة المدى، مما يستنزف الموارد والتركيز من أهدافهم الرئيسية في اليمن.

وأي التحالف بين إيران والحوثيين، الذي اجتذب تدقيقا دوليا متزايدا وازاد من عزلة الحوثيين، إلى تعقيد موقفهم ومصالحهم على المدى الطويل.



## مخاطر تغير المناخ تؤدي إلى ارتفاع حاد في تفشي الأمراض المعدية

جنيف - يرى محللون أن تغير المناخ هو التهديد الوجودي الأكثر إلحاحاً لكوكبنا، ومن المرجح أن يتفاقم في المستقبل المنظور. ومن بين آثاره الضارة العديدة على صحة الإنسان، هناك أدلة قوية تربط بين تغير المناخ وتفشي الأمراض المعدية. وكشفت تحليل حديث أن من بين 375 مرضاً معدياً يصيب البشر، يمكن أن يتفاقم 218 (في المئة) بسبب المخاطر المناخية. ولم تعد المسألة مسألة "إذا"، بل "متى" ستتم إثارة الوباء أو تضخمه بسبب الأحداث المناخية. وجاء في تقرير نشره موقع نو كنفريسيشن أن من الضروري اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة للتخفيف من أزمة الصحة العامة الوشيكة التي تفاقمت بسبب تغير المناخ. وحدد التقرير ثلاثة أسباب رئيسية تجعل تغير المناخ قد يؤدي إلى تفاقم الأمراض المعدية.

وتؤدي الزيادات في درجات الحرارة والتغيرات في أنماط هطول الأمطار إلى تهئية الظروف لازدهار ناقلات الأمراض، مثل البعوض، وتوسيع نطاقات توزيعها. ويمكن للظواهر المناخية المتطرفة الأكثر تواتراً مثل الفيضانات أن تسبب زيادات كبيرة في حالات العدوى، على سبيل المثال عن طريق تلويث مياه الشرب بالمواد البرازية.

ويكمن للهجرة التي يحركها المناخ من قبل الناس ومواسمهم أن تؤدي إلى تفشي الأمراض المعدية. وقد يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى خلق بيئات مواتية لانتشار أنواع معينة من مسببات الأمراض وناقلاتها.

وعلى سبيل المثال، قد يؤدي ارتفاع درجات الحرارة إلى زيادة معدل تكاثر نواقل الأمراض، مثل البعوض، والعوامل المعدية التي تحملها، وتوسيع نطاق توزيعها إلى مناطق جديدة. والفائروسات المفصلية، التي تنتقل عن طريق البعوض أو القراد، وشيكونغونيا وحمى الضنك تحدث الآن في جنوب آسيا وأميركا الجنوبية وأوروبا في مناطق لم تكن متأثرة من قبل، كما يمكن الآن الحصول على عدوى فايروس غرب النيل شمال جبال الألب. ويزيد المناخ المتغير من مخاطر العديد من أنواع الأحداث المتطرفة مثل الفيضانات والعواصف والجفاف. وغالباً ما تؤدي الظروف الجوية القاسية إلى نزوح البشر والحيوانات، وتعوق توفير الإمدادات الأساسية والرعاية الطبية والنقل.

ويجب علينا أن نتعلم من تلك المحطات، وننظم من أجل تجنب تكرارها.

وتشمل هذه الإنجازات أدوات جديدة لمكافحة الأوبئة والعدوى، بما في ذلك الاختبار الذاتي أو تطبيقات الهواتف الذكية، وعلم وبائيات مياه الصرف الصحي وأنظمة الجيني لتتبع تطور العوامل المسببة للمرض.

هذا يمكن أن يؤدي إلى تفاعلات أكثر وأوثق مع الحياة البرية، مما يزيد من خطر انتشار مسببات الأمراض، بما في ذلك تلك الجديدة.

وتبرز الدول النامية أكثر عرضة لخطر الكوارث المناخية، كما أن قدراتها على التكيف واستعدادها للاستجابة أقل، مما يجعلها عرضة للخطر بدرجة كبيرة.

ويدعو العلماء الحكومات والمؤسسات الأكاديمية والمنظمات الصحية إلى توسيع قدرات المراقبة الجينومية للكشف المبكر عن الأمراض المعدية ورصد انتشارها.

وتتأثر المجتمعات الضعيفة بشكل غير متناسب بتغير المناخ. وينبغي إعطاء الأولوية لهؤلاء السكان من خلال الاستثمار في أنظمة الرعاية الصحية المرنة وتدابير الاستعداد للكوارث.

وبدلاً من الوقوع في فخ "الهالك المناخي"، الذي يميل إلى الشلل بدلاً من تحفيز العمل، فإنه يفضل أن نتعلم مما تم تحقيقه خلال جائحة كوفيد - 19.

وتشمل هذه الإنجازات أدوات جديدة لمكافحة الأوبئة والعدوى، بما في ذلك الاختبار الذاتي أو تطبيقات الهواتف الذكية، وعلم وبائيات مياه الصرف الصحي وأنظمة الجيني لتتبع تطور العوامل المسببة للمرض.

وقدمت الحكومات مئات الوعود. ولكن غياب إمدادات الوقود الأحفوري (أو البدائل المناسبة)، يعني أنها لن تكون قادرة على الوفاء بها. وسوف تخفي المعاشات التقاعدية. ومن المرجح أن تقلص قدرة الحكومات على إنفاذ قوانين الملكية. وتصبح الفوضى الجماعية هي نتيجة محتملة. ويتوقع الناس إلى النظام. وتستحيل ممارسة الأعمال التجارية دون ترتيب. ونعلم من التجربة الأخيرة أن "مجموعات الاستدامة"، التي يشكلها أشخاص تجمعهم مصلحة مشتركة في التكيف، لا تكفي لتوفير النظام ونهائها بمجرد ظهور العقبات.

وكان مزيج التقاليد والاديان ما وفر النظام في الماضي. ومن المرجح أن يتأقلم مع عالم متغير. وفي كتاب "مجتمعات ملتزمة" لديمتري أورلوف ومجموعة من الكتاب، أشار المؤلفون إلى أن وجود قائد قوي (غير منتخب) ومجموعة مشتركة من المعتقدات الدينية يساعد في الحفاظ على تماسك المجموعة. ومن المفيد أن تتعرض المجموعة "للأضطهاد" إلى حد ما. ويعتبر القتال من أجل قضية مشتركة أمراً يحافظ على لمة المجموعة.

ويمكن تفسير الوصايا العشر في الكتاب المقدس بطريقة توحى بأنها قواعد داخل المجموعة. وليس للسلوك عامة. على أعضاء آخرين في المجموعة بينما كانت الحروب ضد الجماعات الأخرى متوقعة. ومن المتوقع قتل أعضاء مجموعة أخرى في تلك الحروب. يبدو أن هذا يسمح بقتل إسرائيل لأعضاء حماس اليوم. وسيصبح القتال أكثر تواتراً عند غياب ما يكفي من الوقود الأحفوري.

## 10 أسباب تبقى الوقود الأحفوري بيننا

التخلي عن الوقود الأحفوري لكبح تغير المناخ سيكون مكلفاً ما لم يكن هناك بديل مناسب



دعوات تتطلب البحث عن بديل مناسب أولاً

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

وستكتشف البلدان التي تمتلك الوقود الأحفوري بسرعة أن الدينون الحكومي من البلدان التي تفكر إليه لا تعني الكثير عندما يتعلق الأمر بدفع ثمن السلع والخدمات. ونتيجة لذلك، ستشهد تقليص التجارة لتتناسب مع الصادرات المتاحة. ومن المتوقع أن تصبح صادرات السلع محدودة لجزء العالم غير المتمتع بالطاقة الأحفورية.

لكن المشكلة هي أنه لن يكون لدى بعض أجزاء العالم، دون وقود أحفوري، سوى القليل لتقدمه مقابل السلع المصنوعة من الوقود الأحفوري.

العالم يواجه اليوم مشكلة تشبه العقبات التي واجهتها الاقتصادات الأصغر في الماضي، حيث أصبح عدد السكان أكبر من أن يتناسب مع قاعدة موارد الاقتصاد التي تشمل الآن الوقود الأحفوري. ويعيد قادة اليوم صياغة المشكلة باعتبارها "الابتعاد الطوعي عن الوقود الأحفوري لمنع تغير المناخ" من أجل جعل المشهد أقل إثارة للمخاوف.

واشنطن - ينتشر الحديث عن التخلي عن الوقود الأحفوري لكبح تغير المناخ، بينما تستصل إلى النتيجة نفسها تقريباً إذا نفذ العالم كمية تكفي لسد احتياجاتهم استخراج المزيد منه.

ويرى الباحث غيل تفيربيرغ في تقرير نشره موقع أويل برايس الأمريكي إن الاقتصاد يعتمد على الوقود الأحفوري بشكل كبير وستشهد، إذا لم تتوفر كمية منه تكفيها جميعاً، قتالاً حول ما تبقى منه. ويضيف تفيربيرغ أنه من المرجح أن تحصل بعض البلدان على أكثر كثيراً من حصتها العادلة، في حين لا يجد بقية سكان العالم كمية تكفي لسد احتياجاتهم (أو لا يحصلون على أي شيء). ويتابع أنه إذا كان فقدان الوقود الأحفوري الكامل (أو شبه الكامل) يمثل خطراً على بعض سكان العالم، فيجب النظر في الأشياء التي ستناثر.

1- فشل البنوك

أعتقد أننا سنشهد تضخماً مفرطاً قبل أن تفشل البنوك في المناطق التي يشح فيها الوقود الأحفوري. وسترتفع الحكومات من العروض القسرية في محاولة عبثية حثت توهم مواطنيها بإنتاج المزيد من السلع والخدمات.

وسيعتمد استخدام هذا النهج لأن الكثيرين يساؤون بين امتلاك المزيد من المال والقدرة على شراء المزيد من السلع والخدمات. لكن إنتاج السلع سيصعب عند غياب الوقود الأحفوري.

وسيعني المزيد من المال ببساطة المزيد من التضخم لأن تشغيل الآلات من جميع الأنواع لصنع السلع يتطلب موارد مادية، بما في ذلك الأنواع المناسبة من الطاقة. ويتطلب توفير الخدمات أيضاً الوقود الأحفوري، وإن كان بدرجة أقل من إنشاء السلع.

ولنذكر تصنيع المقص المستخدم في قص الشعر على سبيل المثال، فهو يتطلب طاقة الوقود الأحفوري. ويجب دفع أجرة الصلاق. ويجب أن يكون المبلغ الذي يتلقاه مرتفعاً بما يكفي لتغطية التكاليف المرتبطة بالطاقة مثل شراء الغذاء وطهيها لأكله. وسيحتاج دكان الحلاقة إلى ميزانية لدفع ثمن الوقود الأحفوري المولد للحرارة والضوء. على افتراض أن هذه الطاقة متاحة.

وستقتل البنوك حيث لا يمكن سداد حصة كبيرة جداً من الديون بالفائدة المصوص عليها.

ويتلخص جزء من المشكلة في أن أسعار السلع والخدمات سوف ترتفع بسرعة أكبر من الأجور، مما يبيدها بعيداً.

ويتلخص جزء آخر من المشكلة في أن اقتصادات الخدمات، مثل اقتصادات الولايات المتحدة ومنطقة اليورو، ستناثر بالاقتصاد المتدهور بشكل غير متناسب. وسيقتل الناس شعرهم بأنفسهم في مثل هذا الاقتصاد، وينفقون أموالهم على الضروريات، بما في ذلك الطعام والماء ولوازم الطهي.

وستفشل المحلات التي تقدم الخدمات، مثل صالونات تصفيف الشعر والمطاعم، بسبب نقص العملاء وسيؤدي هذا إلى تخلف أصحابها عن سداد ديونهم.

2- ستفشل حكومات اليوم

تفشل حكومات اليوم جزئياً بسبب محاولات إنقاذ البنوك. وتطرح مشكلة انخفاض الإيرادات الضريبية بسبب إنتاج عدد أقل من السلع والخدمات. وسيصبح تمويل برامج المعاشات التقاعدية أكثر صعوبة. وستؤدي كل هذه المصاعب إلى وضع سياسات مثيرة للانقسام على نحو متزايد.

وقد تتفكك الحكومات المركزية في بعض الحالات، تاركة الولايات وغيرها من الوحدات الأصغر حجماً، مثل المقاطعات، في مواجهة التبعات بمفردها.

وستجد المنظمات الحكومية الدولية، مثل الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي، أن أصواتها لم تعد تلقى أذاناً صاغية وستقتل وسيصبح حشد التمويل الكافي من الدول الأعضاء مشكلة متزايدة.

وتعد الدكتاتوريات التي يحكمها القادة الذين يتمتعون بسلطة مطلقة والأرستقراطيات التي يقودها أفراد يتمتعون بحقوق وراثية من أنواع الحكومات ذات المتطلبات الأقل للطاقة. ومن المرجح أن تصبح هذه الأنماط أكثر شيوعاً دون الوقود الأحفوري.

3- ستفشل جل الشركات

يعتبر الوقود الأحفوري ضرورياً لجميع أنواع الأعمال. ويعتمد في استخراج المواد الخام ونقل البضائع. وتستخدمه لتمهيد الطرق وبناء جمل المبانى. ويعني غيابه أن الإصلاحات البسيطة التي تتطلبها البنية التحتية الحالية ستصبح مستحيلة. كما أن الشركات الدولية معرضة بشكل خاص لخطر التفكك، حيث لن تستطيع العمل في أجزاء من العالم دون إمدادات الوقود الأحفوري.

ويستخدم الوقود الأحفوري في صنع الألواح الشمسية وتوربينات الرياح وقطع غيار السيارات الكهربائية. ويعني هذا أن الحديث عن الطاقة الشمسية وقطاع وطاقة الرياح باعتبارها "مصادر طاقة متجددة" مفضل إلى حد كبير.

ويمكن وصف هذه الطرق في أحسن الأحوال بـ"موسعات" الوقود الأحفوري، فقد تساعد في حالة الانخفاض الطفيف في إمدادات الوقود الأحفوري، لكنها ليست من البدائل الكافية.

4- ستخفي شبكة الكهرباء والإنترنت

يبقى الوقود الأحفوري مهما للحفاظ على الشبكة الكهربائية. وتنتقل استعادة خطوط الكهرباء المنهارة بعد العواصف على سبيل المثال. وتعد المادة الأساسية في توصيل الألواح الشمسية أو توربينات الرياح بالشبكة الكهربائية. وقد تعمل أنظمة الألواح الشمسية المنزلية حتى تستهلك مكوناتها بالكامل، ثم تتدهور فائدتها. ويتطلب ترميمها أو تجديدها الوقود الأحفوري.

كما أن الطاقة مهمة للحفاظ على نظام الإنترنت. ولا يمكن استخدام أجهزة الكمبيوتر نفسها للاتصال ببقية العالم دون شبكة كهرباء.

5- تقلص التجارة الدولية

يعرف الكثيرون قصة الملوك الثلاثة من الشرق الذين جاؤوا لزيارة المسيح المولود بهدياً ثمينة. وقرأنا أيضاً قصصاً في الكتاب المقدس عن سفر بولس إلى بلدان بعيدة. ونعلم من هذه الأمثلة وغيرها أن التجارة الدولية والسفر يمكن أن يستمر دون الوقود الأحفوري.

## قراءة في ردود الفعل العسكرية الأميركية

ونشرت صواريخ باليستية على طول الحدود مع العراق.

أما الجانب الأميركي فلجا إلى إستراتيجية متدرجة لاحتواء الغضب الداخلي، وعدم التورط في قرارات قد تفضي به إلى خوض حرب ضد إيران، ولذا حرص على توجيه رسائل مباشرة وغير مباشرة إلى إيران بشأن عدم الرغبة في خوض صراع عسكري معها، حيث أكد القادة والمسؤولون الأميركيون غير مرة وفي أكثر من مناسبة أن بلادهم لا تسعى إلى حرب أو مواجهة عسكرية مع إيران، وبموازاة ذلك تم اعتماد خطة رد متدرج وعلى مستويات ومراسل عدة ولفترة معينة حسب تأكيد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن.

د. سالم الكتبي  
كاتب إماراتي

ردت الولايات المتحدة على الهجوم الذي تسبب بمقتل 3 من جنودها وإصابة نحو أربعين في قاعدة عسكرية على الحدود الأردنية - السورية، بشن هجمات على مواقع في سوريا والعراق، استهدفت أكثر من 85 موقعا للحرس الثوري الإيراني والتشكيلات المرتبطة به بحسب التصريحات الأميركية. وجاء الرد متوافقا مع توقعات معظم الخبراء بأن تكتفي إدارة الرئيس جو بايدن بتوجيه الاتهام لإيران دون الانتقال إلى توجيه الرد إليها بشكل مباشر ولذلك أسباب عديدة وحسابات إستراتيجية معقدة.

اللافت أن السلطات الإيرانية أكدت أنه لا توجد قواعد وثكنات للحرس الثوري في سوريا والعراق، ونعتقد أن هذا يعني على الأرجح أن مجمل الأهداف التي تم قصفها تابعة لجماعات موالية لإيران كالحشد الشعبي ولواء "فاطميون" وغيره، ولكنها ليست تابعة لها بشكل مباشر. كما يلفت الانتباه أن الجانب الأميركي أكد أن هذه الضربات ليست سوى بداية لأعمال انتقامية، وهي رسالة إلى إيران ووكلائها يفيد مضمونها بأن الردود متواصلة ويمكن تصعيدها أو توسيع نطاقها، وذلك في محاولة لكبح جماح أي رد فعل على الضربات وردع هذه الميليشيات الإرهابية عن توجيه أي هجمات جديدة ضد القواعد الأميركية.

اتخاذ قرار الرد الانتقامي الأميركي استغرق أياما عدة ما يعكس منح الوقت الكافي لدراسة الخيارات المتاحة، ويؤكد حساسية الموقف الأميركي لدرجة لا تحتمل أي خطأ في الحسابات، لاسيما أن الأجواء بين واشنطن وطهران محققة للغاية، وهناك في الداخل الأميركي من يدفع باتجاه توجيه ضربة عسكرية مباشرة، بسبب طاقة الغضب على مقتل وإصابة الجنود الأميركيين، إلى طهران من دون مواربة أو مواصلة سياسة التحضر أو محاولات الاحتواء التي لم تسفر عن نتائج واضحة رغم استمرارها منذ وصول الرئيس بايدن إلى الحكم. ما يسهم في خفض حدة التوتر الإيراني - الأميركي أن الجانبين لا يريدان التورط في مواجهة عسكرية مباشرة، حيث تؤكد التصريحات والمواقف الإيرانية أن طهران لن تكون الطرف البادئ في أي حرب، وقد سبق أن تسربت توجيهات للمرشد الأعلى على خامنئي بأن يلتزم القادة الإيرانيون بإستراتيجية الصبر الإستراتيجي لأبعد مدى ممكن، حيث لا مصلحة للنظام الإيراني في الحرب

المباشرة في ظل تحقق أهدافه المحورية من خلال وكلائه الذين يخوضون مواجهات عبر جبهات عدة مع إسرائيل والولايات المتحدة، وبخصوص ذلك كشف تقرير نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" أن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني عقد اجتماعاً طارئاً لمناقشة الوضع الإقليمي، وأن خامنئي وجه خلال الاجتماع "بتجنب الحرب المباشرة مع الولايات المتحدة والنأي بإيران عن الجماعات التي قتلت الأميركيين" في المنطقة مؤخراً، وأشارت الصحيفة إلى أن إيران تستعد للرد إذا شنت الولايات المتحدة ضربة انتقامية، حيث تم وضع جميع القوات المسلحة وأنظمة الدفاع الصاروخي المضادة للطائرات في حالة تأهب قصوى،

الحاجة واضحة إلى حماية لبنان. من يحيى لبنان من "حزب الله" وسلاحه الموجه إلى صدور اللبنانيين الآخرين؟ هذا هو السؤال المطروح ولا سؤال آخر غيره. في العام 1967، لم تهاجم إسرائيل لبنان ولم تحتل أي بقعة أرض لبنانية بعدما امتنع لبنان عن المشاركة في حرب حزيران - يونيو من تلك السنة. مع مرور الوقت، أصر لبنان في تشرين الثاني - نوفمبر 1969 على الإنخراط في حرب مع إسرائيل بعدما قرّر توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في ظل ضغوط داخلية وعربية مورست عليه بعدما أغلقت الجبهات العربية الأخرى كلها. سمح ذلك الاتفاق للمقاتلين الفلسطينيين بشن عمليات تستهدف إسرائيل انطلاقاً من جنوب لبنان!

لم يجن لبنان من اتفاق القاهرة سوى الخراب. لن يجني من توريطه في حرب غزة سوى مزيد من الخراب. توجت الحروب التي شهدتها لبنان منذ توقيع اتفاق القاهرة بوضع النظام السوري يده عليه. ما الذي سيحدثه الآن من وضع اليد الإيرانية عليه سوى المزيد من الخراب والدمار في وقت لا يتجرأ السياسيون على مواجهة الحقيقة المعقدة في سؤال بسيط: أين مصلحة لبنان، الذي لا كهرباء لديه والذي انهار اقتصاده ونظامه المصرفي، في دخول حرب مع إسرائيل ودعم "حماس" في غزة؟

يحتاج لبنان إلى مصالحة مع نفسه أولاً. يكون ذلك عبر المرور في مصالحة مع الحقيقة والواقع والمنطق. تقول الحقيقة والواقع والمنطق إن لا فائدة من ربط لبنان مستقبله ومستقبل أبنائه بحرب غزة. الحاجة إلى بعض الشجاعة لإتمام مثل هذه المصالحة التي تعني بين ما تعنيه أن لا مصلحة لبنانية في البقاء في أسر أجندة إيران التي لا يهتمها ما يحل بلبنان واللبنانيين وسوريا والسوريين والعراق والعراقيين واليمن واليمنيين...



## لبنان إلى الكارثة... عن سابق تصور وتصميم

بين البلدين لن يجد مشكلة في تسوية الخلافات المرتبطة بالحدود البرية يوماً.

لم يعد سراً أن في استطاعة «حزب الله» بما يملكه من صواريخ إلحاق أضرار بإسرائيل لكنه لا يستطيع الانتصار عليها ولا يستطيع في الوقت ذاته تفادي عملية تدمير ممنهجة للبنان.

الحاجة واضحة إلى حماية لبنان. من يحيى لبنان من "حزب الله" وسلاحه الموجه إلى صدور اللبنانيين الآخرين؟ هذا هو السؤال المطروح ولا سؤال آخر غيره. في العام 1967، لم تهاجم إسرائيل لبنان ولم تحتل أي بقعة أرض لبنانية بعدما امتنع لبنان عن المشاركة في حرب حزيران - يونيو من تلك السنة. مع مرور الوقت، أصر لبنان في تشرين الثاني - نوفمبر 1969 على الإنخراط في حرب مع إسرائيل بعدما قرّر توقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في ظل ضغوط داخلية وعربية مورست عليه بعدما أغلقت الجبهات العربية الأخرى كلها. سمح ذلك الاتفاق للمقاتلين الفلسطينيين بشن عمليات تستهدف إسرائيل انطلاقاً من جنوب لبنان!

لم يجن لبنان من اتفاق القاهرة سوى الخراب. لن يجني من توريطه في حرب غزة سوى مزيد من الخراب. توجت الحروب التي شهدتها لبنان منذ توقيع اتفاق القاهرة بوضع النظام السوري يده عليه. ما الذي سيحدثه الآن من وضع اليد الإيرانية عليه سوى المزيد من الخراب والدمار في وقت لا يتجرأ السياسيون على مواجهة الحقيقة المعقدة في سؤال بسيط: أين مصلحة لبنان، الذي لا كهرباء لديه والذي انهار اقتصاده ونظامه المصرفي، في دخول حرب مع إسرائيل ودعم "حماس" في غزة؟

يحتاج لبنان إلى مصالحة مع نفسه أولاً. يكون ذلك عبر المرور في مصالحة مع الحقيقة والواقع والمنطق. تقول الحقيقة والواقع والمنطق إن لا فائدة من ربط لبنان مستقبله ومستقبل أبنائه بحرب غزة. الحاجة إلى بعض الشجاعة لإتمام مثل هذه المصالحة التي تعني بين ما تعنيه أن لا مصلحة لبنانية في البقاء في أسر أجندة إيران التي لا يهتمها ما يحل بلبنان واللبنانيين وسوريا والسوريين والعراق والعراقيين واليمن واليمنيين...

نظراً إلى أن لا وجود لدولة عربية أو نظام عربي، مثل النظام السوري، على استعداد لخوض حرب حسب توقيت تفرضه "حماس" وأجندة الإخوان المسلمين وإيران...

لا يريد لبنان التعلم من الماضي القريب وتجاربه. لا تفسير لتصرف مجتمع بانئس لا يستطيع قول لا لحرب إسرائيل بناء على رغبة "حزب الله" الذي ليس، للمرة الألف، سوى لواء في "الحرس الثوري" الإيراني. ما العمل عندما تتكرر في 2024 تجارب العامين 1968 و1969، ما العمل عندما لا توجد قوى سياسية تقول الأشياء كما هي، بما في ذلك أن "حزب الله" يقتل حرباً مع إسرائيل وأن هذه تردّ بوحشية ليس بعدها وحشية مستهدفة مدنيين وعناصر حزبية لا فارق. المهم بالنسبة إلى إسرائيل إظهار قدرتها على الرد وهي مستعدة لتدمير كل ما بقي من لبنان على رؤوس أبنائه ما دام يوجد من يقدم لها المبرر لذلك. لا حاجة إلى تقديم مثل هذا المبرر في وقت لم يعد سراً أن في استطاعة "حزب الله"، بما يملكه من صواريخ إلحاق أضرار بإسرائيل، لكنه لا يستطيع الانتصار عليها ولا يستطيع في الوقت ذاته تفادي عملية تدمير ممنهجة للبنان.

توجد نوايا لا يمكن تجاهزها على الرغم من ترديد كلام لا معنى له عن أن إسرائيل تعتدي على لبنان منذ قيامها في العام 1948، علماً أن البلدين وقعا اتفاق هدنة بينهما في العام 1949. توجد خلافات في شأن نقاط حدودية بين لبنان وإسرائيل. لكن من يتوصل إلى اتفاق في شأن الحدود البحرية

منه. يفعل الحزب ذلك في وقت تبدو إسرائيل في حاجة إلى مثل هذه الحرب من جهة، وفي ضوء حاجة إيران، التي ليس الحزب سوى أداة من أدواتها في المنطقة، إلى إظهار قدرتها على توسيع حرب غزة من جهة أخرى. تفعل ذلك من أجل إقناع أميركا بصفاة لا تستطيع القوة العظمى الوصول إليها لسبب مرتبط بوضعها الداخلي قبل أي شيء. من واجب الجهات الرسمية اللبنانية الاعتراف بأن لا مصلحة للبنان في ربط نفسه بحرب غزة. لا حاجة لديه إلى ذلك لا من قريب أو بعيد. أكثر ما يحتاج إليه لبنان هو فك الارتباط بينه وبين حرب غزة، وهي حرب افتعلتها "حماس" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي من دون أن يكون لهذه الحرب أي أفق سياسي من أي نوع. صحيح أن حرب غزة غيرت إسرائيل نهائياً، لكن الصحيح أيضاً أنها حولتها إلى وحش لا قدرة لأحد، بما في ذلك الولايات المتحدة، في ظل وضعها الداخلي، على ضبطه.

لا تفسير لهذا الإصرار لدى "الجمهورية الإسلامية" على توريط لبنان واللبنانيين، بمن في ذلك أهل الجنوب في حرب غزة. عفواً، يوجد تفسير وحيد مرتبط بمصلحة إيرانية. تعود هذه المصلحة إلى تحول لبنان ورقة في يد "الجمهورية الإسلامية" تستخدمها كما تشاء من دون أي أخذ في الاعتبار لموازين القوى السائدة في المنطقة. هذه موازين تصب في مصلحة إسرائيل على الرغم من أنه لا يمكن الاستهانة بأزمتهما الداخلية. تصب موازين القوى في مصلحة إسرائيل

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

ليس مفهوماً كيف يمكن للبنان أن يري الكارثة مائلة أمامه وأن يصبر على الالتحاق بها عن سابق تصور وتصميم. من يربط مصيره بمصير غزة، إنما هو ذاهب إلى كارثة حتمية وذلك بغض النظر عما يحدث في القطاع الذي شنت منه "حماس" هجوم "طوفان الأقصى" الذي هز إسرائيل لكنه حولها إلى وحش لا يبالي بعدد القتلى من أبناء الشعب الفلسطيني ولا بتدمير مدن بكاملها وتهجير سكانها من دون أية عقدة من أي نوع.

موازين القوى تصب في مصلحة إسرائيل نظراً إلى أن لا وجود لدولة عربية أو نظام عربي مثل النظام السوري على استعداد لخوض حرب حسب توقيت تفرضه "حماس" وأجندة الإخوان المسلمين وإيران

يبود إصرار "حزب الله"، من منطلق أجندته الإيرانية على توريط لبنان في حرب كارثية مع إسرائيل في ظل صمت رسمي لبناني، بمثابة قدر لا مفرّ



من يحيى لبنان من «حزب الله»



خيار الحرب المباشرة مستبعد رغم حالة التأهب

## الأسد الغائب عن حرب غزة

د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير

توفر خرائط غوغل أداة لقياس المسافة بين مكانين. بنقرتين، يمكن تحديد نقطتين على الخارطة، ويحدد غوغل المسافة على الخط المرسوم بين النقطتين. قمت بالتجربة، وقست المسافة بين دمشق ومدينة غزة وكانت 280 كم. جربت نقطتين أخريين، بين الحافة الجنوبية لمزارع شعبا التي يسيطر عليها السوريون، وأقصى نقطة ناحية الشمال في القطاع، فوجدتها 180 كم. مسافتان جغرافيتان قريبتان جدا حتى بمعايير العالم القديم، ولو أضفنا مختلف العوامل الجيوسياسية الأخرى من تواجد فلسطيني في سوريا وخطاب سياسي وعداء إسرائيلي وإطالة إيرانية على الصراع العربي - الإسرائيلي من خلال الواباة السورية - اللبنانية وقصف إسرائيلي مستمر على أهداف في سوريا، لاعتدتم المسافة الفاصلة رمزياً وإن بقيت مائلة حسابياً. لكن غزة، كما يبدو، تقع في قارة أخرى بالنسبة إلى النظام السوري. الحرب في غزة ليست شأنًا سوريًا.

يصفي نظام بشار الأسد بموقفه هذا، حسابه مع الإسلاميين بصفة عامة ومع الإخوان بصفة خاصة، يحملهم مسؤولية الحرب الأهلية السورية التي دمرت جزءاً كبيراً من البلد وقسمته إلى مناطق نفوذ وتواجد لدول مختلفة وهجرت وقتلت الملايين من أبنائه. إخوان سوريا، من وجهة نظر النظام، ورطوا البلاد في صراع مدمر بالطريقة نفسها التي ورطت بها حماس الفلسطينيين في حرب التدمير الإسرائيلية الشاملة التي تدور رحاها في غزة الآن. النظام يتبرأ



تظاهرة فلسطينية يتيمة في مخيم اليرموك الذي ما زال يحمل آثار الحرب الأهلية السورية

لا مكان لسوريا في جبهة الممانعة الحالية. بل صار واضحاً أن لا مكان للفلسطينيين في أدبيات السياسة السورية التي تعتبر القضية الفلسطينية قضيتها الأولى. الفلسطينيون، بسطوتهم في الضفة وحكم حماس لغزة، وقفوا ضد النظام. وصل الأمر إلى حد أن بعض اللاجئين الفلسطينيين في سوريا أصبحوا مصر تهديد للعاصمة في مرحلة من مراحل الحرب الأهلية. هناك بعض الجبهات الفلسطينية الهامشية التي تتخذ من دمشق مقراً لها، تبنت على طول الخط موقفاً مؤيداً لنظام الأسد. لكن هذا لا يغير الكثير من موقف النظام السوري مما يحدث. الأسد غائب عن حرب غزة، على خرائط النظام السوري، في قارة أخرى، بل في المريخ.

الإسرائيليون التواجد الإيراني في سوريا، خصوصاً عندما يتأكدون أن خبراء إيران وأسلحتها يعملون ضد إسرائيل وليس لدعم نظام الأسد. ومنذ تمكن نظام الأسد من استعادة زمام المبادرة في البلد، ومن استعادة علاقاته مع أغلب الدول العربية، صار هناك ما يشبه الاتفاق الضمني على أن أقصى ما يقوم به النظام هو استنكار الهجمات الإسرائيلية على الإيرانيين وأسلحتهم أو ميليشياتهم الولائية. هذه الهجمات لا تهدد النظام ويستطيع أن يتغاضى عنها. ما لا يمكن التغاضي عنه هو إعادة الاعتبار لحماس والإخوان، حتى لو كانت من بوابة حرب غزة أو استعراضات حزب الله والحوثي أو الدعم الإيراني لقيادة حماس.

أكثر من 40 عاماً. صمد هذا التحالف في وجه كل الاختبارات التي بدأت منذ الحرب العراقية - الإيرانية، مروراً بالحرب الأهلية اللبنانية واستبدال الدور السوري المطلق في لبنان بدور إيراني مطلق بمسمى حزب الله، وصولاً إلى النجدة الإيرانية للنظام السوري خلال الحرب الأهلية. كثير من المحللين يقولون إنه لا يوجد شيء اسمه موقف سوري مستقل اليوم، فالنتائج بين النظامين السوري والإيراني أكبر من أن يتمكن الأسد من اتخاذ مواقف منفصلة عن المواقف الإيرانية. حتى المصالحة السورية - السعودية ما كان لها أن تتم لولا المصالحة السورية - الإيرانية. لكن حالة حماس وحرب غزة هما الشذوذ على هذه القاعدة. طوال الحرب الأهلية السورية، استهدف

موقفاً مناهضاً للأسد سرعان ما تبنته السعودية لفتح جبهتها الخاصة لاستنزاف النظام السوري. أغرق النظام والمعارضة سوريا في الدم. وأغرق القطريون والسعوديون على الفصائل الإسلامية السورية المال، ودعموها سياسياً بطرد دمشق من الجامعة العربية. ولولا التدخل الروسي والإيراني، لكان الوضع في سوريا مختلفاً عما هو عليه الآن. قاتل حزب الله إلى جانب النظام. ولعل أي قراءة موضوعية لتاريخ تأسيس الحشد الشعبي، استعدادنا إلى الحرب الأهلية السورية بما يسبق اجتياح داعش لشمال وغرب العراق وإلى الفتوى الكفائية للمرجع الشيعي آية الله علي السيستاني عام 2014، بقية القصة معروفة.

وضع الرئيس الأسد مقولة "عدو الإخوان أو حماس. من وجهة نظره، سبق وأن سأمهما بوساطة قطرية قبل أشهر من بداية "الربيع العربي". كان القطريون يستخدمون الأسد لمشاغلة السعوديين والضغظ عليهم. ضرب النظام السوري آنذاك بكل الأعراف الدبلوماسية عرض الحائط، وصار يبتعد السعوديين بأشياء الرجال. كافأته الدوحة بأن طلبت من الإخوان قلب صفحة معه. أوغزوا إلى المراقب العام للإخوان في سوريا صدر الدين البيانوني بأن يصدر بياناً يقول فيه إن النظام السوري يتعرض لاستهداف من قوى خارجية (أي السعودية وإسرائيل)، وهذا يتطلب الوقوف إلى جانبه. زاد في سوريا حجة للرد. حرب غزة ليست حرب الأسد، ليس لأنه صار منهاكاً بعد سنوات طويلة من الحرب الأهلية، بل لأن أي علاقة مع حماس أو أي دعم لها يعينان غرانا لوقوفها من النظام في سنوات حربه من أجل البقاء. التحالف السوري - الإيراني هو أقوى تحالف إقليمياً ويتواصل منذ

## حماس.. ما لها وما عليها

الفاخرة المكلفة التي تكبدها سكان غزة على الصعدين الإنساني والاقتصادي وهو ما يجعلها تحت المساعلة فيما يخص جدوى هذه الحرب إن لم تحقق الأهداف المرجوة منها وعلى رأسها تحرير كامل الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وهو هدف يصطدم بالرفض الإسرائيلي الصارم، لكن هذا لا يجنب إسرائيل أيضاً مسؤولية كبيرة باعتبارها المتسبب في الخسائر المادية والبشرية التي تلقت ردها على هجوم 7 أكتوبر، كما أن تعرضها لهجوم قاس في 7 أكتوبر لا يبرر مثل هذا المستوى من الرد الذي قد يرقى "إلى جريمة إبادة مكتمة الأركان"، وفي نهاية المطاف، يسلط الصراع الضوء على الحاجة إلى حل سلمي للنزاع الدائر لمنع المزيد من الخسائر في الأرواح والمعاناة في المنطقة.

دول أخرى حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ويثير الدور الذي تلعبه العوامل الخارجية في الصراع تساؤلات مهمة حول مدى قدرة حماس على تجنب الحرب الحالية. ولا يمكن تجاهل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والدعاية في الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، واستخدام الجانبين وسائل الإعلام لتشكيل التصورات العامة عن الصراع، واعتمدت حماس بشكل كبير على إيران وحشيتها الاحتلالي لكسب الدعم لقضيتها، في حين استخدمت إسرائيل الروايات المغلوطة وقلت في الكثير من الأحيان الحقائق لتبرير أعمالها العسكرية. كان الأثر الإنساني للصراع مدمراً، وخاصة بالنسبة إلى سكان غزة، وقد أدى إلى تفاقم الوضع الإنساني السيء بالفعل في المنطقة، حيث يفقر العديد من المدنيين إلى أساسيات المعيشة، وأدى الصراع أيضاً إلى نزوح الآلاف من الأشخاص، حيث فقد الكثير منهم منازلهم وسبل عيشهم، وتعمل المنظمات الإنسانية على تقديم المساعدات والدعم للمتضررين من النزاع، لكن جهودها تعطلت بسبب أعمال العنف المستمرة. ومن المرجح أن تكون الصراعات الحالية بين حماس وإسرائيل تأثيرات طويلة المدى على المنطقة، لقد تسبب الصراع بالفعل في أضرار جسيمة للبنية التحتية وما هو أبعد من ذلك زعزعة استقرار المنطقة، ولا نستطيع أن نتجاهل احتمالات نشوب صراعات في المستقبل بين حماس وإسرائيل، وخاصة إذا لم تتم معالجة القضايا الأساسية التي أدت إلى الصراع الحالي، وسيكون دور الأطراف الخارجية في منع الصراعات في المستقبل حاسماً، ويجب بذل الجهود لمعالجة الأسباب الجذرية للصراع. وواجهت حركة حماس انتقادات وتحديات في حكم غزة، تخصص منظومة اتخاذ القرار، بالإضافة إلى فشلها في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتواجه الحركة أيضاً تحديات البقاء خاصة مع وضع بنيامين نتنياهو هدف القضاء على الحركة من ضمن أولويات العملية العسكرية. وإن نجحت حماس في البقاء فإنها معرضة لاحتمال نشوب صراع داخلي بين الإلحقة في بيت الحركة بين جناح يميل إلى إيران وجناح يصر على ترميم علاقات الحركة مع محيطها العربي. لقد أدى الصراع الأخير بين حماس وإسرائيل إلى كارثة إنسانية هائلة في غزة، ويمكن أن تكون الحركة قد أخطأت التقدير بمبادرتها الهجوم بالنظر إلى

عبدالباري فياض  
كاتب صحفي فلسطيني

ترك الصراع الأخير بين حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ودولة الاحتلال الإسرائيلي تساؤلاً لدى الكثيرين عما إذا كان من الممكن تجنب هذه الحرب. ورغم أن الجانبين انخرطوا في حروب عنيفة سابقاً، فإن الصراع الحالي كان له أثره المدمر بشكل خاص. ومن خلال دراسة علاقة حماس التاريخية بإسرائيل، وبنية قيادتها وعملها صنع القرار، وقدراتها العسكرية، والدور الذي تلعبه العوامل الإقليمية والدولية، ربما يمكننا أن نتجنب فيما أفضل ما إذا كان يوسع حماس أن تتجنب هذه الحرب. حماس منظمة معقدة ذات هيكل قيادي لامركزي، وبينما تتمركز القيادة العسكرية للجماعة في غزة، فإن قيادتها السياسية منتشرة في جميع أنحاء المنطقة. هذا الهيكل اللامركزي يمكن أن يجعل اتخاذ القرار داخل المنظمة أمراً صعباً، إلا أن قيادة حماس ظلت ثابتة في مواقفها تجاه إسرائيل وسياساتها كما لعبت العوامل الخارجية، مثل السياسات الإقليمية ونفوذ إيران، دوراً في عملية صنع القرار داخل بيت الحركة. في نهاية المطاف من الصعب أن نجزم ما إذا كان يوسع حماس أن تتجنب الصراع الحالي من دون فهم أعمق لعملية صنع القرار في الحركة.

وقد طورت حماس قدراتها العسكرية بدعم من إيران وبإلحاح على قدراتها الخاصة، بما في ذلك ترسانة من الصواريخ وغيرها من الأسلحة، بالإضافة إلى تكتيكات وإستراتيجيات متطورة تتماشى مع إمكانياتها وتضيق من فجوة الفروقات في القوة العسكرية مقارنة بجيش إسرائيل الذي يملك التكنولوجيا والترسانة العسكرية المطورة والفتاكة في أن واحد، ومع أنها أطلقت آلاف الصواريخ على إسرائيل، إلا أن نظام القبة الحديدية الدفاعي الإسرائيلي اعترض الصواريخ العظمى منها، إلى جانب ذلك تكبدت حماس خسائر كبيرة، سواء من حيث الأفراد أو البنية التحتية. إن الصراع بين حماس وإسرائيل لا يدور في الفراغ، فقد لعبت العوامل الإقليمية والدولية دوراً كبيراً في الصراع، لقد أثر تورط أطراف خارجية، مثل إيران والولايات المتحدة، على تصرفات كل من حماس وإسرائيل، وكانت استجابة المجتمع الدولي للصراع متباينة أيضاً، حيث دعت بعض الدول إلى وقف فوري لإطلاق النار بينما دعمت

## حماس وسرقة المساعدات في غزة

يقوم المستغلون والانتهازيون بمصّ دمه كعلقة شرهة بلا حسيب أو رقيب، في المستقبل القريب وخصوصاً في مرحلة إعادة الإعمار؟ فالواد التي ستخصص لإعادة الإعمار من حديد وإسمنت وطوب سيبيلغ ثمنها المليارات ويفوق أسعار المواد الغذائية مما يفتح شهية الفاسدين والمستغلين بشكل لا يمكن لجهه. وما هي الضمانات كيلا يتكرر ما يحدث اليوم من سرقة المواد وبيعها لأهل غزة بأسعار جنونية عوضاً عن تقديمها لهم بلا مقابل؟

وقفتح أبواب مساعدات الإغاثة، لتثببت الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه. فاشتب إذا هاجر من غزة سبيلتها إسرائيل بالمستوطنات، وسنخسر الشعب، والأرض التي كان يعيش فيها. ولتثببت الشعب الفلسطيني في أرضه بصفته الضخمة الضماء التي تنكسر عليها المؤامرات والخطط التوسعية، يجب الاعتناء به وتوفير مقومات الحياة الأساسية له كحد أدنى والتي من المحال أن تدور عجلة الإيام من دونها، ومنحه حقوقه وعدم الاستيلاء عليها ظلماً وعدواناً كسرقة المساعدات التي ترسله له من الدول الشقيقة والصديقة ومنظمات الإغاثة الدولية، وبيعها بمبالغ لا يحتملها أي مواطن فلسطيني عادي فقد وصل ثمن كيس الطحين وهو من المساعدات إلى 1300 شيكل، أي أكثر من 300 دولار، وسعر الخيمة إلى 1200 دولار، وكبلوغرام السكر وصل إلى 10 دولارات، وطبق البيض إلى 40 دولاراً.

من ينصف صفحات التواصل الاجتماعي لأهلنا البواسل في قطاع غزة سيصد من هول الأسعار وهول الفساد والاستغلال والسرقة هناك وتحديدًا في رفح، قنبله النازحين الداخلية الأولى. وقد انتشر هذا الفساد بشكل واضح جداً، فضحته السنة النازحين المشقة من العطش والجوع في المقابلات التلفزيونية، يشكون الفساد والاستغلال ويتحدثون بشكل تفصيلي عن الارتفاع الذي لا يطاق لأسعار المواد الغذائية وهي من المساعدات التي يجب أن توزع مجاناً وبلا مقابل. في حين وصلت الماسة الإنسانية إلى حد لا يطاق واضطر البعض لأكل لحم الحميم وطنح علف الدجاج والمواشي وخبز في تل السلطان ومناطق أخرى. وبعد هذه التجربة المريرة لشعبنا الفلسطيني في غزة وتوريطه في حفرة هذا القرن، فإن الواقع اليوم وللأسف الشديد يقول إن ما حدث في السابع من أكتوبر مهد لاحتلال تنفيذ ما يحلو له من مخططاته القديمة الجديدة وتجسيد فكرة "أرض بلا شعب، شعب بلا أرض". وإن كانت المساعدات اليومية تسرق ويتم بيعها بأضعاف مضاعفة للمواطن الفلسطيني النازح والذي يعيش تحت الصفر، كيف سيكون حال هذا المواطن المغلوب على أمره والذي

وقفتح أبواب مساعدات الإغاثة، لتثببت الشعب الفلسطيني في أرضه ووطنه. فاشتب إذا هاجر من غزة سبيلتها إسرائيل بالمستوطنات، وسنخسر الشعب، والأرض التي كان يعيش فيها. ولتثببت الشعب الفلسطيني في أرضه بصفته الضخمة الضماء التي تنكسر عليها المؤامرات والخطط التوسعية، يجب الاعتناء به وتوفير مقومات الحياة الأساسية له كحد أدنى والتي من المحال أن تدور عجلة الإيام من دونها، ومنحه حقوقه وعدم الاستيلاء عليها ظلماً وعدواناً كسرقة المساعدات التي ترسله له من الدول الشقيقة والصديقة ومنظمات الإغاثة الدولية، وبيعها بمبالغ لا يحتملها أي مواطن فلسطيني عادي فقد وصل ثمن كيس الطحين وهو من المساعدات إلى 1300 شيكل، أي أكثر من 300 دولار، وسعر الخيمة إلى 1200 دولار، وكبلوغرام السكر وصل إلى 10 دولارات، وطبق البيض إلى 40 دولاراً.

من ينصف صفحات التواصل الاجتماعي لأهلنا البواسل في قطاع غزة سيصد من هول الأسعار وهول الفساد والاستغلال والسرقة هناك وتحديدًا في رفح، قنبله النازحين الداخلية الأولى. وقد انتشر هذا الفساد بشكل واضح جداً، فضحته السنة النازحين المشقة من العطش والجوع في المقابلات التلفزيونية، يشكون الفساد والاستغلال ويتحدثون بشكل تفصيلي عن الارتفاع الذي لا يطاق لأسعار المواد الغذائية وهي من المساعدات التي يجب أن توزع مجاناً وبلا مقابل. في حين وصلت الماسة الإنسانية إلى حد لا يطاق واضطر البعض لأكل لحم الحميم وطنح علف الدجاج والمواشي وخبز في تل السلطان ومناطق أخرى. وبعد هذه التجربة المريرة لشعبنا الفلسطيني في غزة وتوريطه في حفرة هذا القرن، فإن الواقع اليوم وللأسف الشديد يقول إن ما حدث في السابع من أكتوبر مهد لاحتلال تنفيذ ما يحلو له من مخططاته القديمة الجديدة وتجسيد فكرة "أرض بلا شعب، شعب بلا أرض". وإن كانت المساعدات اليومية تسرق ويتم بيعها بأضعاف مضاعفة للمواطن الفلسطيني النازح والذي يعيش تحت الصفر، كيف سيكون حال هذا المواطن المغلوب على أمره والذي

أوس أبوعطا  
صحافي فلسطيني

قامت إسرائيل بشكل متعمد ومدروس ضمن خطة ممنهجة في قطاع غزة النذبح، بإعمال معول الهمم والتدمير أثناء الليل وأطراف النهار استهدف كافة أركان الحياة، من أحياء ومربعات سكنية ومدارس ومستشفيات ومساجد وكنائس وبنوك وأسواق ومخابر وغيرها، حيث سوّيت أحياء كاملة في أنحاء متفرقة في قطاع غزة بالأرض بتفجيرات مقصودة وليس فقط بالقصف الجوي، وأحرقت المنازل بعد الخروج منها، حيث كتفت صور للاقمار الصناعية، المناطق التي تعرضت لدمار كلي أو شبه كلي في الرمال وبيت حانون وخان يونس وجباليا ودير البلح والشجاعية، والكثير من المناطق الأخرى. وقدر البنك الدولي في تقرير له في مطلع الشهر الحالي، "أن قرابة 45 في المئة من المبانى السكنية في قطاع غزة دمرت بشكل كامل، أي أن قرابة مليون شخص فقدوا منازلهم كلياً في القطاع". وبحسب البنك الدولي، "فقد 34 دمر 34 ألف منزل بشكل كامل، من بين 55 ألفاً بنسبة تدمير تصل إلى نحو 60 في المئة تقريباً".

تؤكد هذه التقارير وتقارير أخرى من المنظمات والمؤسسات الدولية، على فداحة وفضاعة الخسارة الوطنية الفلسطينية، فمن الطبيعي القول إن هناك الكثير من العائلات الفلسطينية التي لن تجد أماكن سكنها ولا حتى أماكن عملها ولا دور عبادتها وحرارتها التي أمضت سنين حياتها فيها، فقد مسحت أحياء بالكامل كما مسحت عائلات من السجل المدني ولم يعد لها أي أثر سوى الركام والحطام وحفنة من الذكريات.

فكيف لهذه العائلات الفلسطينية المتبقية أن تستمر أحوالها هكذا؟ وإلى متى تعيش في العراء، في بيوت جدرانها الریح وسقفها السماء، فتتوسد الحصى وتلتحف أسفالا بالية؛ إن كل هذا يستدعي حث الخطى وتكثيف الجهود والإسراع نحو الوصول إلى حل سياسي تكون مقدمته ترميز صفقة تبادل الأسرى، والتي بدورها ستكون مقدمة لوقف إطلاق النار

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العقبوي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

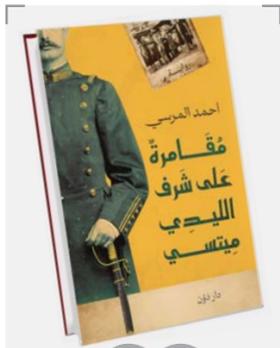




## رواية تستعيد عالم المراهقات في مصر مطلع القرن العشرين

غادرته رغم إرادتها للزواج ممن اختاره قلبها رغم الفارق الطبقي بينهما، جعل سليم فيقظ لكن بعد فوات الأوان، وبعد نجاحه من محاولة انتحار فاشلة يكتب إليها خطابا يفيض بالندم.

«عزيزتي إن كانت حياتك معي بهذا السوء، ولكنني حصيلية وهي في النهاية، وأنا أظن أن كل إنسان في هذه الدنيا هو حصيلية وهمه بطريقة ما.. لقد لجأت طوال حياتي إلى الطريق الخطر الأسهل، ولم أفهم أبدا أن أملا أحقق غير معقول قد يضع كل شيء، وأن الأحلام لا تصل إليها بالمخاطرة. لقد كنت دائما بين يدي، ولكنني كنت أبحث عنك في مكان بعيد».



### الرواية ترسم بورتريه نادرا للعالم الخفي لسباقات الخيول في مصر قديما عبر قصة مؤثرة ومحبوكة جيدا

ويواصل في خطابه «ربما هناك وسط الخيول والأرقام، وأوراق البينكوت، وتذاكر اللوتيرة، ولكنك كنت بين يدي، عنت سنوات طويلة أريد أن أثبت لنفسني أنني استحققتك، غير عابئ بك، أو بما تشعرين به، إن خطبا رفيعا يفصل بين الحب الحقيقي والأناثية، فأعزبيني إن كنت تخطين من هذا إلى تلك».

بتغيير مسار حياة سليم ويعود مرعي إلى سابق عهده في المراهقات وتساؤل الليدي ميتسي إلى إنجلترا لتبقى الذكرى الوحيدة التي تجمعهم وتسجل مغامرتهم صورة بالأبيض والأسود احتفظ بها فوزان بعد عودته إلى جزيرة سعود، يظهر فيها وهو فوق الخيل وإن المال الذي حصل عليه في الإنجليزية وجوارها سليم ومرعي.

الرواية الصادرة عن دار دون للنشر والتوزيع بالقاهرة في 350 صفحة هي العمل الأدبي الثالث لمؤلفهما أحمد المرسي الذي يعمل صحافيا ومعدا تلفزيونيا، ووصلت في الأسبوع الماضي إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية التي يشرف عليها مركز أبوظبي للغة العربية.

وهي ترسم بورتريه نادرا للعالم الخفي لسباقات الخيول في مصر قديما الذي لم يتبق منه سوى شارع يحمل اسم «شارع السباق» في حي مصر الجديدة. كما تزخر بالتفاصيل الثرية عن الحياة الاجتماعية في مصر في مطلع القرن العشرين.



الخيول عوالم تخفي أسراراً كثيرة

### سامح الخطيب

القاهرة - يفتح الروائي المصري أحمد المرسي نافذة على عالم سباقات الخيول في بدايات القرن العشرين في روايته الجديدة «مقامرة على شرف الليدي ميتسي» ليرى من خلالها القارئ نشوة الفوز مرة ومرارة الهزيمة ألف مرة بعيون أربعة أشخاص خلتهم الأقدار فراهنوا على المجهول.

تدور أحداث الرواية في عام 1920، إذ يعاني الضابط السواري السابق سليم مرعي من عدم القدرة على التكيف مع حياته الجديدة بعد فصله من الخدمة وحرمانه من المكافأة والمعاش بسبب رفضه التصدي للمتظاهرين في ثورة 1919، إضافة إلى مرض زوجته عابدة فيبدأ في بيع أثاث بيته قطعة قطعة.

يشير صديق سوء على سليم بالبحث عن المكسب السهل في المراهقات فيبدأ بالمراهنة على صراعات الديوك ويعدها يتجه إلى سباقات الخيل، وحينها يقابل سمسار المراهقات مرعي المصري فيعقد الاثنان صفقة يقوم فيها سليم بدور المراهز بينما يسهل له مرعي الفوز ويقتسمان المكسب لأن مرعي يحكم عمله محظور عليه المراهنة.

تظل العقبة الوحيدة أمامهما هي الفرس التي سنخوض السباق وهنا يجد مرعي الحل عند الليدي ميتسي خنثاب وهي امرأة إنجليزية تزوجت من مصري وتركها بعد وفاته وحيدة ومعها ثروة كبيرة وتبحث في الأخرى عن الفوز بأي طريقة في سباقات الخيل ولكن لغرض آخر غير المال.

ينطلق سليم ومرعي في رحلة شاقة نحو جزيرة سعود في محافظة الشرقية بعد أن يحصل على المال من الليدي ميتسي لشراء حصان عربي أصيل ويجدان ضالتهما في «شمعة» ذات البياض اللات والسرعة الكبيرة، لكن صاحب الفرس يريد ثمنها ذهباً وليس بنكوتاً، فيرسل معهما ابن أخيه الغلام الصغير فوزان الطحاوي لمرافقة الفرس والعودة بالذهب.

في القاهرة تتبدد كل الخطة حيث يفقد مرعي المال قبل أن يشتري به الذهب، وتخوض شمعة أولى السباقات فتلقى بفارسها الأجنبي أرضاً وتخرج من المضمار ويخسر سليم كل الأموال التي اقتترضها للرهان.

بصر الوقت ويرغب الغلام البدوي في العودة إلى عمه بالذهب لكن مرعي يبتئ الأمل من جديد في نفوس الجميع باقتراحه أن تخوض شمعة السباق ثانية وفوقها فوزان، ورغم ضراوة السباق تنجح الخطة ويحقق الرباعي سليم ومرعي وفوزان وميتسي أرباحهم.

لكن لأن السعادة نادراً ما تكتمل يظهر فجأة برجس الطحاوي صاحب الفرس ويهجم على بيت سليم ويروع زوجته، فتكتشف عابدة أن زوجها يخدعها بمواصلته الرهان على الخيل وإن المال الذي حصل عليه في الأونة الأخيرة ليس من عائلته إنما من المراهقات التي وعدها بالابتعاد عنها، وأن غيابها الطويل عنها في شدة مرضها كان بسبب اشتغاله بالهت وراء ذلك المكسب السهل السريع.

ثورة عابدة وقرارها بالرجوع منهزمة إلى بيت عائلتها الثرية الذي

## «احذر يا تيكي» كتاب للطفل يعالج مشكلة الحماية الزائدة عند الوالدين

### قصة رمزية لطفل تقلص حجمه بسبب خوف والديه



### الأطفال لا يحتاجون إلى خوف أبائهم (لوحة للفنانة هيا حلاو)

اكتشفت جرو أن ابنتها لديها متلازمة أسبرجر، وإجرائها الفحوصات اكتشفت أيضاً أن لديها نفس المتلازمة، بل ووالدها أيضاً، ومن المعروف أن ما يتميز به من موهبة أصحاب تلك المتلازمة ونكاه أكثر من الطبيعي، ومنهم الكثير من المشاهير، ميسي، أسطورة كرة القدم، وإيلون ماسك، وبيل غيتس، وتوماس ادسون، وفان جوخ.

وتحتل مجموعاتها الشعرية «الغاز المطر» و«مئة ألف ساعة» مكانة بارزة في الشعر النرويجي الحديث.

والرسم سفاين نيهوس (مواليد 1962) رسام وكاتب أطفال نرويجي، تلقى تعليمه في الأكاديمية الوطنية النرويجية للحرف والصناعات الفنية في أوسلو من 1981 إلى 1985، عمل رساما في العديد من الصحف، ومنذ 1995 يؤلف ويرسم للأطفال مع زوجته جرو داله، يستخدم تقنيات رسم متنوعة من القلم الرصاص والألوان المائية إلى المصققات الورقية والتقنيات الرقمية.

### الحقيقة أن انكماش «تيكي» هنا هو رمزية لتقلص المهارات والنمو الذي يحدث للطفل جراء خوف الوالدين المفرط

أما المترجمة شيرين عبدالوهاب، فقد نشأت في النرويج ولكنها مصرية الأصل، وتقسّم وقتها بين البلدين. تخرجت شيرين عبدالوهاب في جامعة أوسلو في تخصص العلوم السياسية. وهي مترجمة ذات خبرة كبيرة وقد قامت بترجمة 12 من الأعمال الدرامية المعاصرة لإيسن، والعديد من أعمال يون فوسه منها «سباعية»، ومجموعة واسعة من العناوين النرويجية الأخرى، بالإضافة إلى عدد كبير من العناوين في الأدب النرويجي للطفل منها «احذر يا تيكي».

في عام 2024 كانت العقل والمنسوق العام وراء حضور النرويج كضيف شرف في معرض القاهرة للكتاب، ببرنامج محكم وشديد الاحترافية حقق نجاحا كبيرا.

شاركتها في الترجمة سها السباعي، وهي مترجمة مصرية، صدر لها عدد من العناوين في ترجمة الأدب الأميركي. شاركت مع المترجمة شيرين عبدالوهاب بصفتها مسؤولة عن صياغة اللغة العربية في ترجمة عدد من العناوين النرويجية، منها «سباعية» ليون فوسه، «الميراث والوصية» لفجيديس بوت، «حب» لهانا أوستافيك، بالإضافة إلى عدد من العناوين في أدب الطفل، منها «احذر يا تيكي».

يظهر الغراب في أكثر من صفحة من صفحات الكتاب وفي الغلاف الخلفي للكتاب صورة من الصفحات الداخلية للكتاب، ومن المعروف عن الغراب أنه طائر شديد الذكاء، لديه مهارة حل المشكلات، يتواجد بشكل فردي، فهل رمزيته هنا للتشابه بين شخصية تيكي والغراب، أم أن الغراب هنا يحاول أن يشجع تيكي على أن يكون مثله. كما يظهر من خلال بروز الصورة العائلية والوالدان وهما يمساكن بتيكي كل من طرف وكانهما خائفان عليه من نفسيهما أن يسقط من يديهما.

غلاف الكتاب، هو إحدى لوحات الكتاب الداخلية، حيث يقف تيكي على الشجرة بملابس تشبه سوبر مان، ووالدها يقف كل منهما على جهة من جهتي الشجرة محذرا له ومحاولا لتقائه حال وقوعه، فالغلاف الأممي يعرض حالة الطفل، كما تظهر لحظة وكانها رمز للنشاط والحرية والطيران أيضا.

بينما الغلاف الخلفي تأتي فيه لوحة أيضا من داخل الكتاب، يحمل فيها الأب ابنه على كفه بعد أن تقلص حجمه، داخل غراب ينقح رافضا ما يحدث، فالغلاف الخلفي يعرض ما حدث له بسبب خوف والديه عليه، كما يحكي السارد العليم على لسان تيكي «أنا شجاع، لكن أبي وأمي يقولان لي دائما: لا.. لا.. لا.. لا.. تذهب بعيدا، كن حذرا.. فأخاف أن أفعل أي شيء».

«احذر يا تيكي» ليس مجرد كتاب موجه للطفل، بل هو كتاب أسري بامتياز، يطرح المشكلة ويوضح أثرها على الطفل، ويصل بنا في نهاية القصة إلى البديل المناسب لنعلم الطفل كيف يحمي نفسه عوضا عن توفير الحماية دائما له، لأنه في النهاية سيكبر ويعتمد على نفسه ويحمي نفسه بما يتناسب مع عمره وما يكسبه أهله من مهارات، وما يكسبه ذاتيا من التجربة والخطأ اللذين يعتبران من أهم وسائل التعلم الذاتي. وما يزيد صعوبة موقف تيكي أن كلا والديه لديهما قلق زائد عليه، فبالطبع إن كان أحدهما قلقا والآخر مطمئنا لن تكون حدة المواقف عليه بنفس القوة، ولكن تم تناول القصة بالحالة الأسوأ والتي توجد بالفعل في بعض الأسر، والصحيح أن نخاف على أولادنا دون أن نخيفهم.

جدير بالذكر أن مؤلفة الكتاب جرو داله، أو جرو داهل، مع اختلاف الكتابة العربية لاسمها النرويجي الذي يكتب Gro Dahle، وربما يكون الأيق ترجمة شيرين عبدالوهاب للاسم «جرو داله»، لأنها مصرية - نرويجية ونشأت في النرويج، وجرو هي كاتبة نرويجية متخصصة في أدب الأطفال، وروائية وشاعرة وكاتبة مسرحية.

قصص الأطفال حكايات مسلية ولكنها أيضا في جانب أعمق منها حكايات لها أهداف في التربية والتنشئة وقد تتجاوز التأثير في الأطفال إلى الكبار أيضا، وخاصة والدي الطفل، وتقدم لهم نصائح تربوية بالغة الأهمية على غرار ما قدمته قصة جرو داله «احذر يا تيكي».

### هذه الصورة الجميلة التي يراها

تيكي ولا يراها والداه، اللذان لا يريان من تلك الصورة سوى الخطر، فهل يستطيع تيكي أن يامن على الأرض؟ الإجابة: لا. واللوحة التي تعبر عن وقوف تيكي على الشجرة، توضح أن المخاطر التي يخشى الوالدان على تيكي منها، موجودة مخاطر أخرى أكبر منها على الأرض، فعلى الأرض يقوم والده بلحام بعض المعادن وهي التي تصدر رذاذا مخيفا، والسيارات التي تنسحب في الكثير من الحوادث، والأرجوحة التي يخشى سقوط الأطفال من عليها، فإين يذهب تيكي المسكين؟ لا أرض يطمئن عليه أهله فيها ولا سماء؟

اللافت للنظر أن كل ألعاب تيكي يظهرها الرسام أنها مصنوعة ولم يتم شراؤها جاهزة، وفي هذا إشارة إلى أن حتى العابه والداه هما من يختارنها ويعملان على تأمينها قدر المستطاع، وهذا دليل أيضا على أنه ليس من حق تيكي أن يختار ألعابه بنفسه.

حتى تلك الألعاب لا تخلو من الأعلام وكانها أيضا لها القيود والمحاذير والتعليمات الخاصة بها، ويتلى من إحدى الأرجوحات ما يشبه الأضواء دالة على القيد الذي يحيط بتيكي المسكين. يظهر باب حديقة المنزل مرة مغلقة ومرة مفتوحة، فهما دائما ما يقبدها، ولكنه يحاول جاهدا تحرير نفسه، فهل تنجح محاولات تيكي، رغم كل التحذيرات المتكررة مع كل خطوة يخطوها؟

الحقيقة أن محاولاته تبوء بالفشل، لأن والديه كلما زاد في الاستكشاف زاد في خوفهما عليه، حتى يحدث ما لم يتوقعه الوالدان، فتبكي بدا ينكمش؛ ويقل حجمه تدريجيا، حتى صار داخل حذاء والده، وعلى كف يد والده، ويفرح والده، لأنهما بذلك سيكفون قادرين على حمايته بشكل أكبر، فيصنع له والده بيتا داخل بكرة زجاجية، ويحميه معه في حقيبة العمل، حتى لا يفارقه ويطمئن عليه باستمرار، فهل تكون هذه وسيلة حماية حقيقية أم يحدث حدث مفاجئ يقرب الأحداث ويمنه الوالدين لخطأ ما فعلا؟ هذا ما تجيب عليه نهاية القصة المميزة من تأليف جرو داله، ورسوم سفاين نيهوس، وترجمة شيرين عبدالوهاب وسها السباعي، ونشرت الترجمة العربية دار المصرية اللبنانية عام 2024.

### كتاب أسري

الحقيقة أن انكماش تيكي هنا هو رمزية لتقلص المهارات والنمو الذي يجب أن يحدث له في ذلك السن، ورسوم الكتاب مليئة برموز لحيوانات مختلفة؛ النحلة، النملة، الخنفساء، العصفورة، الغراب، الكلب، القط، ويمكن أن يفهم من رمزية تلك المخلوقات أحد أمرين أو كلاهما، الأول، أن والسدي تيكي يخافان عليه منها أيضا، الثاني أنها مخلوقات حرة ومنطلقة منها ما يخلق في السمام ومنها ما ينطلق على الأرض، بينما تيكي محروم من كليهما.

كما تحيط بإحدى لوحات الكتاب رموز لكل الأشياء المحرمة على تيكي؛ كلب، غسالة بابها مفتوح، غلاية ماء كهربائية، مضرب سلك كهربائي، منكنسة كهربائية، حذاء رياضي رباطه كأنه أفعى لها عينان، مقبس كهربائي، نار، شمع، علبه كبريت، دفاية، ثعلب، بوتناغاز، دباسة، وبعض الأدوات الحادة، كالمسكين والمنشار والفأس، كلها أشياء تخيف والوالدين على صغيرهما، وهي نفس الأشياء التي تخيف كل والدين حديثي العهد بالإنجاب.

ألوان ملابس تيكي من بداية القصة إلى نهايتها باللون الأحمر، وهو لون الطاقة والإثارة، دالة على استمرار نفس الروح داخل تيكي وعدم تأثرها بالخوف الزائد والحماية الزائدة لوالديه، بينما والداه دائما ما يرتديان اللون الرمادي، وهو لون على النقيض من الأحمر ليس لديه حماس مفرط أو إثارة، وفيه مشاعر الحزن والغضب وهي نفس مشاعر الوالدين.



منى لملوم  
كاتبة مصرية

لا تفعل، احذر، انتبه هذا خطر، لا يجب أن تفعل ذلك، هذا الفعل قد يؤذي، لا تقترب من هذا الشيء، احذر السقوط من أعلى، انتبه من الكهرباء، لا تدخل المطبخ، لا تقترب من الكهرباء، وغيرها الكثير من المفردات التي تقال للطفل في مرحلة الاكتشاف وحسب التجربة والإقدام والتعلم، فتجعل الطفل يحجم عن المحاولة والتجريب والتعلم من المحاولة والخطأ وتحول بينه وبين نمو مهاراته الشخصية، فيتحول الأمر من حب وحماية طبيعية إلى تحكم وسيطرة. وهو ما يبرزه كتاب «احذر يا تيكي» لجرو داله.

### نتائج الخوف المفرط

«تيكي» أحد الأطفال الذين يعانون من تلك المشكلة والخطأ التربوي، وهو كغالبية الأطفال الذين يحدث معهم ذلك هو الطفل الأول والوحيد، فتبكي الصغير لا يستطيع أن يتحرك بحرية أو يجازف أو يستكشف، فما هو يتسلق الشجرة ويقترب من السماء والسحب والطيور وتحلق على ارتفاع قريب منه طائرة، إنه ينظر إلى العالم من أعلى، يرى كل الأشياء صغيرة حتى والده، وما هي الشجرة ترعب به، تطمئنه ولا تخيفه، وتحتفل به.

يسمع الطفل حفيف الأغصان، وترقص الشجرة سعيدة به، بينما والده يصرخ فيه «لا، لا، لا، لا، يا تيكي تمسك جيدا، لا تتربح على الأغصان.. لا تتربح هناك بالأعلى»، وبينما يحذر الأب، توصل الأم لتبكي مشاعر الخوف لديها بتخوفه من عاقبة ما فعل فتقول «قد تكسر ذراعك، أو يكسر عنقك»، وتضيف مجموعة من المنوعات، فتبكي ليس فقط ممنوعا من تسلق الشجر، ولكنه أيضا ممنوع من تسلق الباب، تسلق السور، تسلق السلم، تسلق السيارات، تيكي ممنوع من أي تسلق.

اللوحات تبرز السماء بها طيور وفراش سعيد ومنطلق، وبه شجرة تتمايل راقصة سعيدة، وطائرة سبب لابتهاج الأطفال عند رؤيتها، والسحب التي يكاد تيكي أن يلامسها برأسه أو هكذا يتخيل، ويظهر تيكي وهو يرتدي ملابس حمراء لها رداء يشبه ذلك الذي يرتديه الأبطال الخارقون مثل سوبر مان، متشبها بالشجرة وكأنه يخبرنا دون أن يحكي أنه ليس مخاطرا بل يعرف الخطر ويعرف كيف يامن من يعرف الخطر والسارد هنا هو الروائي العليم الذي يخبرنا أن تيكي ماهر وجريء وأنه قوي، لكن ماما خائفة، بابا أيضا خائف وكل منهما ينيه عن أفعال بريانها خطرة وقد تؤذي.



«احذر يا تيكي» ليس مجرد كتاب موجه للطفل، بل هو كتاب أسري يطرح المشكلة ويوضح أثرها على الطفل

# فاطمة عبدالمجيد: لا يمكنني الفوز في لعبة القرارات المسبقة في الكتابة

روائية سعودية ترى أن القارئ هو جائزتها المفضلة



اختصاص الكاتبة السعودية فاطمة عبدالمجيد في علم النفس منحها مساحة واسعة لتشكيل شخصياتها بدقة، ولتحريك الأحداث والتفاصيل برؤية العارف، وهو ما جعل من أعمالها الروائية نصوصاً مغايرة، تمكنت إحداها بعنوان "الأفق الأعلى" من نيل شهرة واسعة بوصولها إلى القائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية سنة 2023. في هذا الحوار لعبدالمجيد مع "العرب" نكتشف معالم تجربتها ونفاصلها.

كه يلان محمد  
كاتب عراقي

الأمر الذي يؤكد بأن الرواية أبعد من الثيمة، بخلاف ما هو مهيم في الروايات العربية الجديدة من مقاربة للقضايا المحملة بالبعد الأيديولوجي والسياسي فإن الكاتبة السعودية فاطمة عبدالمجيد غامت في عملها الروائي الأحدث "الأفق الأعلى" بالاستغفال على هشاشة حياة الإنسان ومجاورته لعالم ميم ومصره الذي ما يرح بناوره بالجاهل وحياسة القصص من أيامه المصدودة، غير أن موضوع الكاتبة لعدسة ملك الموت الذي يكون مراقباً لحركة شخصياتها لا يفهم منه الانسحاق نحو الكابوسية والتشاؤم تماماً، كما أن عرض الروائي البرتغالي جوزيه ساراماغو من كتابة "انقطاعات الموت" لم يكن الترويج للسوداوية بقدر ما أراد إضاءة المفارقات المضمره في الوجود الإنساني.

## الكتابة والقراءة

في رصيد فاطمة عبدالمجيد ثلاث روايات، الأحدث منها هي "الأفق الأعلى"، نسألها أين تختلف واين تتقاطع روايتها الأخيرة مع أعمالها السابقة، لتجيبنا "تتقاطع في أجواء الأسرة وما يتشاطره أفرادها معا، وهذا يسهل ملاحظته، الأسرة حاضرة بقوة في كل أعمالها بالإضافة إلى الحس الساخر، وهذا الأخير هو طريقي عامة في الكتابة والحياة، وهو ليس اختاراً ولكنها طبيعتي الخاصة التي وجدت نفسي عليها".

وتضيف "أما بخصوص الاختلاف فكل رواية لها عالمها الخاص، وهذا ما يعتمد أي كاتب يباشر في كتابة عمله التالي، البحث عن شيء مختلف عما سبقه قدر المستطاع، ففي الرواية الأولى "حافة الفضة" كان المرض النفسي هو محور القصة، وفي "النسوة" كان عمل المرأة في مجالات أصبحت متاحة في السعودية في حينها، أما "الأفق الأعلى" فالثيمة هي الحياة من وجهة نظر الموت حين يتاح له أن يكون في مجتمع غير مجتمعه كما تخيلته أثناء كتابة الرواية".

تقوم رواية "الأفق الأعلى" على ثيمة غير سائدة في الرواية العربية، حول



قد تكون الثيمات متشابهة غير أن ما يكسبها لونا جديدا هو زاوية التناول،



في رواية «الأفق الأعلى» الحياة تغلف الموت والموت ينسج الحياة والكتابة عنهما ليست سوداوية بل عوامة إنقاذ

## أحب التنكر داخل الشخصيات

صنع الجودة يأتي بالتنقيح والعمل المستمر، هذه طريقة فاطمة عبدالمجيد ولهذا تستغرق في كتابة العمل الواحد سنوات

الواحد سنوات ولا أجزم أنها الطريقة الصحيحة على أي حال".

تعلق عبدالمجيد على قول بول أوستر بان مختبر الكاتب هو حياته الشخصية لأنه لا يمكن أن يعيش حياة شخص آخر، قائلة "طبيعية دراستي وعملي تؤهلني لأن أعيش حياة شخص آخر بكل ما يستوعبه عقلي وتتحكم به مشاعري، تدربت على هذا كثيرا، وأتنبأ بردود أفعال قادمة كما يكون التنبؤ بالأحوال الجوية. لذا المقولة لا تنطبق علي بل على النقيض تماما أنا أهرب من سرد يشبه حياتي الشخصية، رغم أنها حياة غير معصومة من الفتنايا منذ لحظة ولادتي لكنني أحاول أن أهرب منها باستمرار".

من العمر المتسارع والدمامة التي ولد عليها والتي أورتته خيبات لا حصر لها مع النساء تحديداً".

حول طبيعة علاقتها مع الرواية التي تكمل كتابتها، وإن كانت تنقطع عنها تماما أو تلاحقها أجواؤها، تقول عبدالمجيد "أتجاوز أجواها بعد نشرها بأشهر قليلة، أتعمد ألا أفكر بها إلا حين أسأل عنها، أشعر بانني جبل بركاني كذب بأحجاره بعيدا ولم يعد يهمه أين وصلت الآن، لكنني أتوق دائما لسماع رأي قارئ ولو كان بعد سنوات من نشر العمل. القارئ هو جائزتي المفضلة التي أحب أن أدنو منها على الدوام".

الرواية أقرب إلى تاليف الجملة الموسيقية يكون الإيقاع بداية لانطلاقها، نسأل الكاتبة كيف يمكن العثور على الإيقاع في الكتابة؟ لتجيبنا "العثور على الإيقاع أمر سهل إذا كانت الفكرة ناضجة برائي، لكن المحافظة عليه دون بقاء أو تسارع يوتران القارئ هو الأمر الأهم والأصعب، صنع الجودة يأتي بالتنقيح والعمل المستمر، هذه طريقي عامة ولهذا أستغرق في كتابة العمل

تعبداً فيصعب أن أقول إنني متحمكة تماما، بل إنني أعلن موافقتي المطلقة لأي جهة تقودني إليها الكتابة".

## صنع الجودة

معرفة أسلوب وإيقاع الكتابة الحديثة تتطلب قراءة أكثر. تتحدث عبدالمجيد لـ "العرب" عن طريقتها في القراءة، فنقول "لا أشغل نفسي بالبحث أثناء القراءة، أقرأ بدافع المعرفة والمتعة أولا، ثم بالتندر داخل الشخصيات لأجل التحليل، أحب كثيرا أن أجري تحليلا نفسيا لأبطال روايات أخرى، لإضاءة الخفي وتحليل التشابك، أتخيلهم أمامي وأطرح عليهم الأسئلة التي أؤمن إجاباتها، أحس بالشخصية قريبة مني بانفاسها من خلال الورق البار، يحدث هذا معي الآن وأنا أقرأ رواية 'حب محرم' للروائي الياباني يوكيو ميشيما، بطل الرواية شانسوكي هيونوكي شخصية حيوية متفردة ببتكر طريقة شيطانية درامية من خلال فتن وسيم على النقيض منه تماما، لينتقم

اختيارها لعالم" ملك الموت" الذي يلغ الغموض، تقول عبدالمجيد لـ "العرب": "في 'الأفق الأعلى' الحياة تغلف الموت، والموت ينسج الحياة، والكتابة عنهما بمثابة عوامة إنقاذ، لم أفكر بالموت وأنا أكتب الرواية، بقدر ما كنت أفكر بالحياة، وهذا أمر لا يصدقه البعض إذ يظن بعض القراء أنني سوداوية يقلق تفكيري هذا القدر الأبدى الذي تنتهي به كل الحيات. الحقيقة أنني كنت أكتب العمل وكل ما يخطر ببالي هو كيف أوصل فكرة 'الأفق الأعلى' أن تكون ندا' كما يقول غسان كنفاني، وأنه 'لا يوجد إلا وقت واحد مهم هو الآن' كما يقول تولستوي على لسان إحدى شخصياته".

بنية المفارقة هي ما ينظم عليها أسلوب السرد في رواية "الأفق الأعلى"، نسأل الكاتبة إذا كان اعتمادها على هذه الاستراتيجية نتجة قرار مسبق أو أن الموضوع قادها إليها، لتقول "لا يمكنني الفوز في لعبة القرارات المسبقة في الكتابة، طالما قادتني الفكرة في البداية ثم الأبطال ثم الحكاية وهكذا يزداد الأمر

# «خولة للفن والثقافة» بأبوظبي تستضيف معرض «نحن» للخط العربي

تستضيفها ومن حيث الدعم الذي الكبير الذي تقدمه للفنانين العرب واحتضانها لمعارضهم الفنية، منوها ان المؤسسة استضافت معرضه في الصيف الماضي بمقر "خولة آرت غاليري" بدبي.

يمزج الزهاوي في أعماله بين الرسم والخط العربي، إذ جسدت لوحاته هذا المزيج من الخطوط العربية والرسومات. يقول الفنان «الخط له مجالات واسعة، وإسعة، والفنان الحقيقي هو من يعمل على إبراز هذا الفن بطريقته الخاصة، ولذلك فإنني لا أتبع مدرسة معينة في الخطوط، بل ابتكرت خطاً خاصاً بأعمالي الفنية».

ويرى سامان الزهاوي أن الخط هو فن في حد ذاته وليس مجرد أحرف تكتب وهو يظهر مهارات غير اعتيادية مستخدماً يده بشكل حر عفوي، ليعكس حبا عميقاً للغة العربية وثقافتها وحرورها، مستمدا إلهامه من التناقضات الطبيعية المتعلقة بالماكب والخسائر وهو يسخر قوة اللونين الأبيض والأسود لتجسيد معضلة الأمور المتطرفة من الأمل والياس إلى الحياة والموت.

داعية الفنانين والمهندسين ومتذوقي الفن وكل من يحرص على تطوير مستواه الفني لزيارة المعرض الذي يستمر حتى الرابع من مارس المقبل. وبدوره قال الفنان سامان الزهاوي "إن المعرض يضم 18 لوحة فنية تحمل كل واحدة منها بعدين: بعد تشكيلي وآخر عميق ويتمثل ذلك في تكوين اللوحة نفسها وفي الكلمات والمقولات التي تحتويها مستخدماً اللونين الأبيض والأسود في لوحاته متعددة القياسات".

المعرض يتيح للجمهور فرصة الاستمتاع بجماليات فن الخط العربي الذي يتمتع بصفات خاصة تميزه عن غيره

وأشاد الزهاوي بالمستوى الاحترافي العالي الذي تتميز به مؤسسة خولة للفن والثقافة من حيث المعارض التي

والحضاري وتوفير المنصة المناسبة لتبادل الأفكار والإبداعات. وأضافت إن "معرض نحن.. رحلتنا معا في الذات والتأمل" يتيح الفرصة للجمهور للاستمتاع بجماليات فن الخط العربي والذي يتمتع بصفات خاصة تميزه عن غيره، وهو من أبرز الفنون التشكيلية، مثنية على جهود الفنان سامان الزهاوي في تقديم إبداعات فنية وثقافية سلطت الضوء على فنون الخط العربي واستقطبت شريحة واسعة من الجمهور.

ومن جانبها قالت ريسان حقي مدير مؤسسة خولة للفن والثقافة في تصريح لها "يتجلى التناغم الفني في معرض 'نحن' حيث يقدم الفنان تجربة فريدة وعميقة تأخذ المشاهد في رحلة إلى عوالم معكوسة بشكل مفعم بالابتكار لتعكس جوانب من حياتنا المختلفة اليومية، كما يتميز المعرض بأنه ليس مجرد مجموعة من خطوط عربية بل هو تجسيد لشاعر إنسانية تعبر عن تجارب حياتية بشكل متفرد وجديد". وأشارت إلى أن المعرض يصاحبه عدد من الورش والمحاضرات الفنية

أبوظبي - تستضيف مؤسسة خولة للفن والثقافة بمقرها في أبوظبي معرض "نحن.. رحلتنا معا في الذات والتأمل" للخط العربي للمهندس المعماري والفنان العراقي سامان الزهاوي. ويتألق الفنان الزهاوي في معرضه بتجسيد فريد للخط العربي الذي ابتدعه بنفسه وبشكل خاص وغير مسبوق في كل لوحة، حيث ينسج الأبعاد المتعددة مظهراً البعد التشكيلي للوهلة الأولى ومن ثم يأتي البعد الآخر والخفي المتمثل في استعمال الخط العربي سواء كان بالكلمات أو بالأقوال أو التشكيلات الكلامية لتختفي خلف البعد التشكيلي. وأكدت الشبيخة خولة بنت أحمد خليفة السويدي رئيسة مؤسسة خولة للفن والثقافة، حرص المؤسسة على تنظيم واستضافة الفعاليات والمعارض الثقافية والفنية، للمساهمة في تعزيز جهود دولة الإمارات بأن تكون الوجهة الجاذبة للمبدعين في المجال الثقافي، من مختلف أنحاء العالم، مشيرة إلى سعي مؤسسة خولة للفن والثقافة بالتعاون مع المبدعين والفنانين المحليين والعالميين بهدف تعزيز التفاعل الفني والثقافي



رحلة إلى عوالم معكوسة

# أحمد بورحيمة: مهرجان المسرح الثنائي ينجح في تعزيز ثقافة المسرح بالإمارات

## توجه استثنائي يختار النزول إلى الناس وحثهم على التفاعل مع الفن الرابع



الهيئة المديرة صعبة مخبري العروض المتنافسة

وصلنا اليوم، إلى جانب الحضور العربي الذي يدعم تبادل الثقافات والتجارب الفنية والخبرات، وفي الأخير فإن الفعل الإبداعي وكل تجربة فنية مسرحية لها مخرجاتها، هذه المسألة تحتاج إلى القدرة على تذوق الفن المسرحي.

وفي حديث عن ملتقى الشارقة للمسرح العربي في دورته الثامنة عشرة التي جاءت تحت شعار "المسرح والمستقبل" يقول أحمد بورحيمة إن "جمالية المسرح في شموليته، سبق أن تحدثنا عن المسرح والموسيقى، والمسرح والتاريخ، والمسرح والتكنولوجيا، ونحن اليوم نخوض نقاشاً مهماً حول المسرح والمستقبل واعتقد أن أحد أهم التحديات في فن المسرح هو المستقبل، ونحن نبصّر عن إجابة على التساؤلات التي تطرح دائماً حول كيف سيتصدي المسرح لكل هذه المغريات والتقنيات الحديثة؟"

ويضيف "يقضي في اعتقادي أن المسرح شكل فني ثابت يمكن أن يستفيد من العوامل المساعدة الأخرى في تطوير نفسه، لكن هل المستقبل الآن أن تقدم عروض شكسبير كما هي؟ الأكيذ لا، وهذا هو جوهر البحث.

ويوضح بورحيمة "نحن في هذا المشروع لا ننظر فقط إلى موضوع المسرحية وإنما إلى العوامل الأخرى المساعدة، من أنشطة وبرامج فكرية نستهدف من خلالها الوصول إلى أكبر عدد من الشباب والهبيئات التدريسية بالإضافة إلى الملتقى الفكري الذي هو أكبر عمرا من المهرجان".

ويعتبر مدير المهرجان أن مهرجان المسرح الثنائي بعد سبع دورات أصبح من الممكن القول إنه صار مؤثراً في الجمهور وتحديداً في أبناء دبا الحصن، حيث يقول "لا شك أن للمهرجان تأثيراً كبيراً على الناس. لقد رايت هذه الأيام إقبالا مكثفاً من قبل الجمهور بمختلف شرائحه ومستوياته وأمزجته. ورغم أن بعض العروض كما هو حال عرض الافتتاح جاء ضمن مسرح العيظ وكان صعب التلقي للجمهور العادي لكن بقية العروض رايعنا فيها نزولنا نحن إلى الجمهور وكسر الفعل الخنوي للمسرح، بحيث يكون المسرح صوت الملتقى وليس نخبوا متعالياً عليه وعلى قدر استطاعة فهمه للعرض المسرحي وتحليله وقراءة مختلف عناصره".

ويضيف "تفاعل الجمهور مع العروض يثبت أن هناك ثقافة لمواكبة المسرح وكيفية تذوق العروض المسرحية، وحتى وإن انتقدت بعض العروض لكونها تقدم خطاباً عنيفاً نوعاً ما في حين يحضر بين الجمهور أطفال وصغار، فإنني لا أرى أن الأمر يمثل مشكلة، فالطفل لا يركز على النص المنطوق بقدر ما يهتم بحركة الجسد والمؤثرات البصرية وجمالية العرض، لكن موضوعياً هو فعلاً من الخطأ أن يحضر الأطفال في مثل هذه العروض، لذلك سنعمل مستقبلاً على أن يكون للأطفال حضور في أعمال تتناسب مع شريحتهم العمرية ومستواهم في التفكير، لكننا عموماً نفتح المجال لكل من يود حضور العروض لنشر ثقافة المسرح وتعزيزها في المجتمع".

وينوه بورحيمة "نحن نحاول جذب الجمهور لمواكبة الأنشطة المسرحية، سواء في هذا المهرجان أو في مهرجانات أخرى، مثل خرفكان للمسرح، الذي يخرج العروض من الخشبة والفضاءات المغلقة ليحضرها أمام الشارع ويحوّله

في حوار له مع "العرب" يعيدنا أحمد بورحيمة إلى بدايات تأسيس مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي والتوجه العام الذي تبنته هذه التظاهرة السنوية، واقفاً على أهم مكتسباتها وما نجحت في تحقيقه بعد سبع دورات تبادل فيها المسرح الثنائي في الإمارات تجارب ورؤى وخبرات مع غيره من المسرحيين العرب.



أحمد بورحيمة

بالديوراما، وتدور فعاليات مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي الذي أوقد هذا العام شمعته السابعة، مسجلاً نجاحاً باهراً في استقطاب الجماهير إلى المسرح وخلق علاقة ألفة وتناغم بينها وبين فضاءات العرض المغلقة.

ياتي المهرجان في إطار سعي إدارة المسرح بإمارة الشارقة للاحتراف بمختلف الظواهر المسرحية، وفتح الباب أمام الفنان الإماراتي لتجريب مختلف الأنواع المسرحية، والإطلاع على التجارب المسرحية العربية، ويديره أحمد بورحيمة الصحافي والمسرحي الإماراتي.

يعود بنا بورحيمة في حوار له مع "العرب" إلى الأسباب الأولى لتأسيس مهرجان يعني بالمسرح الثنائي، تحديداً في مدينة دبا الحصن التابعة لإمارة الشارقة، فيقول إن "اختيار أن يكون المسرح الثنائي في دبا الحصن جاء انطلاقاً من أن المنطقة تزخر بالمثقفين والمفكرين وهم أهل لتلقي مثل هذه الأنواع من الأعمال وهذه الأنشطة الثقافية وتاريخ المنطقة شاهد على ذلك، ونحن في إدارة المسرح التابعة لهيئة الثقافة والفنون بإمارة الشارقة، نسعى لتنوع الفعاليات والمهرجانات المسرحية، كي نرضي الذائقات الفنية ونخلق جماهير متنوعة تمنح المسرح الإماراتي زخماً عربياً ودولياً".

والمسرح الثنائي الذي يختص به هذا المهرجان تبلور في المنطقة العربية أكثر في السنوات الأخيرة، وهو مسرح يعتمد على المواجهة الأدائية القائمة بين ممثلين فقط، ويرى محدثنا أنه نوع مسرحي "يبنى على تناقض بين شخصيتين والصراع بينهما، هذا اعتقد أنه من أصعب أنواع المسرح، ولكن هذا التناقص يضاعف التحدي أمام الممثلين ويقدم ثقافة مسرحية مختلفة للمتلقي الإماراتي والعربي".

يقول الكاتب والمسرحي الفرنسي جيل رونار "نحن نريد المسرح في الحياة والحياة في المسرح". إنها كلمات ذات مغزى عميق وتوحيح حول الحياة كغاية أساسية والمسرح كشريك حملي لها، لكن التفكير فيها قد يدفعنا إلى تأمل هذه العلاقة الجدلية التي تتطلب بذل جهد كبير من المسرحيين والمتلقين للمسرح من أجل صنع حياة فوق الخشبة ومسرح في تفاصيل الواقع المعيش. هذا الواقع الذي يزخر بقصص وحكايات تصلح لأن تكون أعمالاً مسرحية، بعضها قد يختص بالعلاقة الجدلية بين الأنا والآخر، وهي علاقة عادة ما يتحكم فيها صراع أزلي، إن لم يرافقه طوال رحلتها فإنه يهزم من حين إلى آخر.

وحول هذه العلاقة الخائبة تدور فكرة المسرح الثنائي أو ما يصطلح عليه



أحمد بورحيمة

نقاش مهم نخوضه حول المسرح والمستقبل بحثاً عن إجابة على سؤال: كيف سيتصدي المسرح للتقنيات الحديثة؟

# خبراء عرب يناقشون في ملتقى الشارقة أهمية المسرح ودوره في تشكيل المستقبل

خطية، من خلال الخوارزميات التي تقوم بجمع بيانات المنجز المسرحي التاريخي، وإعادة تأليف هذا المنجز التاريخي، وإنتاجه بطريقة جديدة، فهي لا يمكن أن تخرج عما هو موجود وقائم بالفعل في التاريخ.

**الملتقى ناقش دور المسرح في تخيل أو تشكيل المستقبل، وقدرته على رسم صورة لما ينتظرنا في الأيام القادمة**

المداخلة الثالثة في اليوم الأول للملتقى قدمها الباحث المغربي عبدالله المطيع، وجاءت تحت عنوان "كيف يستشرف المسرح المعاصر مستقبل ثقافات الفرجة؟"، وجاءت في ثلاثة محاور، تناول الأول النزعة المستقبلية في صناعة الفرجة المسرحية من خلال الاستعانة بـ"التكنولوجيا الرقمية للواقع المعزز والمندمج"، وتطرق المحور الثاني إلى نموذج عمدي يتبنى بافول ثقافة الفرجة ويعوض العرض المسرحي ببنية إيديولوجية للتخصيص والتحكم في المشاهد، وتناول المحور الثالث تيار صناعة الفرجة، بهدف إعادة النظر في مفهومي المشاهدة والحكي -أكان سرداً لفظياً أم بصرياً أم جسدياً- بوصفهما عمودي ثقافة الفرجة. وقدم الباحث أمثلة مستلهمة من المشهد المسرحي المغربي.

كل شيء، ذلك "كان للمستقبل الحضور نفسه في الأعمال العربية مع فارق الغيرية النسبية أو التامة، ومرد ذلك أن الغرب قدم منواله على أنه كوني، وأن العرب انخرطوا في هذه الفكرة سواء عن وعي أم عن غير وعي". كما لاحظ حمادي أن "المسرح العربي اعتمد على الكلاسيكية المستمدة من نظرية أرسطو، وبالتالي جعل من الانتظار المتلهف للنهاية، أي المتابعة القريبة للعقدة حتى يتم حلها في المسرحية، عنصراً أساسياً يربط الحاضر بالماضي والمستقبل"، ومن ناحية أخرى تبنى فكرة توظيف المسرح لبناء وتشكيل أفراد ومجتمعات مستقبلية سلمية "من خلال التطهير (كاتارسيس) عبر الشفقة والخوف في التراجيديا والإضحك في الكوميديا".

وأشار المتحدث إلى أن المسرح العربي حاول في بعض تجاربه أن يخلق خصوصيته، وغاير النموذج الأرسطي، وبدلاً من الميتولوجيا الإغريقية توجه إلى الماضي الحقيقي لفهم الحاضر والمستقبل، ومن ثم "احتل التاريخ منزلة محورية في المسرح العربي، وقد عزز هذا المنحى ما في التاريخ العربي الإسلامي من فترات مضيئة تكون سبباً وسنداً لتمجيد الماضي، حتى يتم الوعي بسلبية الحاضر وبضرورة العمل على إيجاد مستقبل يقسم بالإيجابية".

وفي مداخلتها الموسومة "المسرح والمستقبل: دراما بلا ذات أم ذات بلا دراما" ناقشت الباحثة والكاتبة السوروية نور حريزي ثلاثة توجهات طبعت التجربة المسرحية العربية في علاقته بالماضي، فمما توجه طالب بالعودة إلى

أي مدى يمكن الاعتماد على ما توقعه الأعمال المسرحية في رسم منظور أولي لما يبث أو يتغير أو يستجد من أحوال في الغد.

الملتقى الذي قدمه وأدار جلساته الفنان الإماراتي عبدالله راشد، انطلق بمداخلة للأكاديمي التونسي حمدي حمادي، عنوانها "إشكاليات مفهوم المستقبل في مرآة المسرح العربي"، وجاءت على ثلاثة محاور، تناول أولها إشكالية مفهوم المستقبل، وثانيتها تطرق إلى علاقة المسرح العربي بذاك المفهوم، والآخر ربط بين سؤال المستقبل والمسرح العربي.

الشارقة (الإمارات) - احتضن المركز الثقافي لمدينة دبا الحصن ضمن فعاليات الدورة السابعة من مهرجان المسرح الثنائي الذي تنظمه دائرة الثقافة في حكومة الشارقة، ملتقى الشارقة التاسع عشر للمسرح العربي، الذي حمل شعار "المسرح والمستقبل".

وناقش الملتقى دور المسرح، بصفته نشاطاً فنياً وثقافياً واجتماعياً، في تخيل أو تشكيل المستقبل، وقدرته على رسم صورة أو إطار أولي لما ينتظرنا في الأيام القادمة، عبر ما يبتكره أو يقاربه من الروايات والرؤى والمواقف، وإلى



بحوث تنطلق من الخاص إلى العام، والعكس بالعكس

## تداخلات الكتلة واللون في أعمال علي رسن المعروضة في قاعة أكد

فهو الآخر، يتعاطف معها كثيراً، ويعمق، ولا يعلم أنها ستكون هكذا، وكأنه يراها أول مرة، ولكنها خرجت من عمق دواخله وهواجسه وإحساسه، قبل أن تستقر على منحوتاته.. التي تنتظر مصيرها القادم...!!

النحات علي رسن منصور، مواليد بغداد 1963، أستاذ مادة فن النحت في كلية الفنون الجميلة - جامعة واسط، عضو في كل من جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين ونقابة الفنانين. أقام معرضه الأول على قاعة حوار بعنوان "معاطف برونزية" العام 1997، ومعرضه الثاني بعنوان "بعد الحرب" على قاعة حوار العام 2004، ومعرضه الثالث في العام 2005 بعنوان "كرسي" على قاعة الأندى للفنون/ عمان، ومعرضه الرابع بعنوان "كرسي" أيضاً على قاعة مدارات العام 2009، ومعرضه الخامس تحت عنوان "منحوتات برونزية" على قاعة كلية الفنون الجميلة - جامعة واسط، و"وجوه ملونة" في معرضه الآن على قاعة أكد للفنون بعنوان "تداخلات الكتلة واللون".



شخصي له، وفق رؤيته بأن يخلق منه توازناً ما بين اللون وكتلة النحت نفسها، أو ما بين الظل والضوء، عندما يستغنى عن الإضاءة الطبيعية أو الاصطناعية، أو قد يكون اللون بمثابة "ماهية" فكرية يحقق فيها غاية أو خلجاته الشخصية لأسباب خاصة. قد تكون إحساساً جمالياً تارة، أو اتخاذ فكرة إنسانية تارة أخرى، أو قد يجمعها معاً في صب أفكاره على الكتلة النحتية.

في كل الحالات المتخذة، هي بالنتيجة هواجس معلنة على الواقع، شيئاً أم أينا، فالوجوه مثلما نراها جميعها ساكنة، هادئة، بريئة، وكأنها في وجل، أو حصار، أو خلف قضبان حديدية، غير مرئية، في دواخلها هواجس إنسانية مكتومة جداً، وكيف لا، والحروب السخيفة المتواصلة، والمأساة، والحرمان، والفقان، والمعاناة، كلها طاغية، تصرخ وتدان بهمجية معلنة، تستك بلهفا الحزن العميق!!

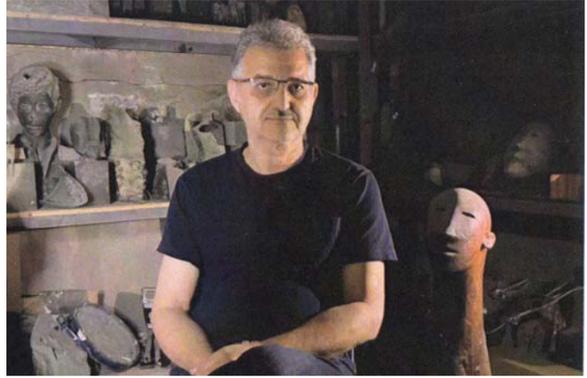
اعتقد أن منحوتات علي رسن، رغم أنها خرجت من تحت يديه،

علي إبراهيم الدليمي  
كاتب عراقي

بغداد - عرض النحات العراقي علي رسن تجربته الجديدة، من خلال معرضه الشخصي السابع، على قاعة أكد للفنون، بعنوان "تداخلات الكتلة واللون"، حيث قدم مجموعة من المنحوتات الجسدية، التي تصف بورتريهه، بوضع طبيعي لوجوه شخصية، معلقة في ذاكرته، قد تكون من الواقع، أو من الخيال ما زالت معلقة أو شاخصة أمامه، ومنها منحوتات لوجوه قد بالغ في استئطالة رقابهم، كاستئطالة أميدو موديلاني في شخصياته المرسومة.

رسن لا يريد أن يقدم بورتريهات أكاديمية واقعية جامدة، ولكنه أراد أن يقدم شخصياته وفق رؤيته الفكرية المعاصرة، التي اتسمت بمسحة لونية تعبيرية متميزة لكل شخصية من منحوتاته، وكان ألوانه لا تصلح إلا لوجه البورتريه من الأمام.

الوجه، أو الرأس هنا، ليس بالضرورة أن يكون شبيهاً لشخصية ما، بقدر ما يكون رأساً إنسانياً يحمل ما يحمل من الحواس الملموسة، فضلاً عن "العقل" الذي لا نعرف بماذا يفكر، وماذا يجول فيه. وبالمنسج التي هي الأخرى، التي لا نعرف نواياها الدفينة. يحاول علي رسن أن يؤسس من مسحة اللون هذه في منحوتاته، دلالة معينة، أو رمزية معلومة ترسخ أو تؤسس إلى تجربة أو أسلوب فني



توازن بين اللون وكتلة النحت

## علي البرقاوي يرسم بتقنيات متنوعة «أعماق» التراث والتاريخ

مشاير فنية متكاملة منها مشروعه الفني الطريف والمبتكر الذي كان عنوانه "شخصيات تروي التاريخ" ورسم فيه بالألوان وجوه مئة شخصية تونسية فنية وسياسية واجتماعية وأعلاماً تاريخية وعلمية مرفوعة بإبداعاتها ونضالاتها، وإسهاماتها في عدة مجالات، إلى جانب شخصيات أخرى ظلت مجهولة الملامح وغير معروفة بوجودها الشخصية، وكانت لها بصمتها في التاريخ التونسي القديم منه والحديث.

وسبق أن احتضن المركب الثقافي بالمنستير معرض "شخصيات تروي التاريخ، للفنان التشكيلي علي البرقاوي ثم معرضه "نوافذ، والان «أعماق» وجميعها تروي حكاية عشق فنان تشكيلي تونسي لتاريخ تونس وحضارتها العريقة الضاربة في القدم، وله باللوحات التي رسمتها الطبيعة على امتداد سواحل الجمهورية التونسية من شمالها إلى جنوبها وفي أعماق بحارها وفي واحاتها الخلابية وعمارتها المميزة.

واختار البرقاوي الغوص في أعماق تاريخ وطنه وحضارته التونسية بحثاً عن إلهام سرعان ما تشبع به ليتمسك بريشته ويرسم لوحات هي الأقدار من الكلام على إصصال أحاسيسه وأفكاره. فقد حاول في أغلب لوحات معرضه «أعماق» أن يطلق صرخة من أجل المحافظة على الموروث الذي تركه أجداده، والموروث الطبيعي كالألواح التي لا تقدر بثمن.

لكل الطاقات والمبدعين في مختلف المجالات وهو أيضاً دفع للفنان التشكيلي علي البرقاوي لمزيد البذل والعباءة والإبداع.

الفنان اشتغل على الضوء والظلام واستعمل مواد متنوعة مثل لحاء النخيل ورمل البحر والمرقوم التونسي ورموزه

وأكد الحرص على الإحاطة بالفنانين التشكيليين والمسرحيين والموسيقيين بولاية المنستير التي تتميز بعمقها الثقافي الكبير وبالعدد الهائل من المثقفين والمثقفات مما يجعل الأرضية خصبة لنجاح أي عمل ثقافي تشهد به الجهة وفق تعبيره.

ويذكر أن الرسام والفنان التشكيلي علي البرقاوي عمل منذ سنوات على

المنستير (تونس) - يقدم الفنان التشكيلي التونسي علي البرقاوي معرضه الفردي الجديد في المركب الثقافي بمدينة المنستير تحت عنوان "أعماق".

يضم هذا المعرض الذي يتواصل إلى غاية الثالث والعشرين من فبراير الجاري، 20 لوحة بأحجام وتقنيات مختلفة منها تسع لوحات أنجزت بالتقنية المزودة والبقية بالاكريليك. ورسمت جل اللوحات المقدمة في المعرض سنة 2023 باستثناء لوحتي "أعماق" و"حمامة" سنة 2024 وأربعة لوحات أخرى سنة 2022.

وفي اختيار "أعماق" عنواناً لهذا المعرض، إحالة إلى أعماق البحر والبواطن والتراث والتاريخ، فالفنان التشكيلي علي البرقاوي اشتغل في هذه اللوحات على الضوء والظلام ونوع في المادة المستعملة فوظف لحاء النخيل، ورمل البحر، والمرقوم التونسي ورموزه والوانه الضاربة في القدم، والحروفية.

ولاحظت الفنانة التشكيلية ومدبرة المركب الثقافي بالمنستير أميرة البكوش أن البرقاوي تجاوز في عدة لوحات حدود إطار اللوحة فضلاً عن الحضور الملمح للسلك واللون الأزرق ولون الأرض في جل الأعمال. واعتبر شكري التلي المنسوب الجهوي للشؤون الثقافية بالمنستير أن احتضان المركب الثقافي بالمنستير لهذا المعرض هو استقطاب



## لبنى بن شقرون في سعي دائم لتنويع الأشكال الفنية والمدارس الفكرية

«مرآة الأساتذة» انعكاس معاصر لتجارب رواد التشكيل العالمي



تجديد فني يستلهم من تجارب الرواد والمؤسسين

تقول الفنانة المغربية لبنى بن شقرون عن الفنانين الذين تم تكريمهم في هذا المعرض: "اختيارهم كان عملية دقيقة ومدروسة، إذ قمت باختيار الذين كان لعملهم تأثير أكبر على حساسيتي الفنية الخاصة، وظهورهم كان واضحاً في أعمالي التشكيلية، كما حرصت أيضاً على تضمين فنانين أقل شهرة ولكنهم مميزون بالممثل، لإلقاء الضوء على مساهمتهم الراقية في تاريخ الفن".

وتضيف حول أهمية التطور الذاتي في ممارسة فننا منوهة: "يلعب التعلم الذاتي دوراً أساسياً في ممارسة فني، حيث تمكّنت من خلاله استكشاف مختلف التقنيات والأساليب والفاهيم بشكل مستقل، ومن تطوير نهج فني شخصي أصلي، إذ يتجلى هذا البعد في أعمال المعرض من خلال تنوع الأشكال الفنية، مما يعكس إرادتي المستمرة للتعلم والتجربة والنمو كفنانة".

وتطرق الفنانة المغربية لبنى بن شقرون: "ما يميزني هو التحول، فقد تم إنشاء هذه القطع الفنية باستخدام تقنية مختلفة من التجميع والرسم، ترمز إلى انتقالني من أسلوب تصويري تقليدي إلى نهج تجريبي وتجريدي، ومن خلال استخدام الأشكال العضوية والألوان الزاهية، عبر في هذا العمل عن رغبتني في الخروج عن الأنماط الفنية المعتادة واستكشاف مجالات إبداعية جديدة".

وتوضّح بن شقرون أن "رابط الحوار البصري بين أجيال الفنانين يكمن في وضع الأعمال الفنية القديمة والمعاصرة بجانب بعضها، إذ أسعى إلى خلق تبادل ديناميكي بين العصور والأنماط الفنية المختلفة، حيث يسلط هذا التجاوز الضوء على التأثيرات المتبادلة والصدى البصري الذي يتجاوز الحدود الزمنية، مما يقدم للمشاهدين تجربة غنية ومحفزة".

ويساهم تنوع أبعاد الأعمال في التجربة التي ترغب مشاركتها لبنى بن شقرون مع زوار المعرض من خلال تغيير الأحجام والنسب، فقد عبرت عن ذلك بقولها "أسعى إلى تحفيز تصورههم ودعوتهم لاستكشاف الأعمال المختلفة من زوايا متعددة، حيث يخلق هذا التنوع أيضاً إيقاعاً بصرياً ديناميكياً في فضاء المعرض، مما يجذب انتباه الجمهور ويدهوهم للانغماس في عالم من المشاعر والأحاسيس الجمالية".

وتختتم الفنانة المغربية حوارها مع "العرب" بالقول: "تتمثل رسالتي كفنانة في الاحتفال ببراء وتنوع الفن عبر العصور، إذ أتمنى أن يشجع هذا المعرض الجمهور على التفكير في استمرارية وتطور الفن، فضلاً عن قوته العابرة للزمن والمكان في ربط الأفراد، كما أتمنى أن تلم هذه التجربة الفنية الحوار والتفكير وتظهر منظورات جديدة، مما يساهم في إثراء فهمنا الجماعي للفن وحالة الإنسان المتغيرة".

تكتشف الفنانة التشكيلية المغربية لبنى بن شقرون في هذا الحوار مع "العرب" كواليس معرضها الفردي الذي انعقد منذ أيام قليلة تحت عنوان "مرآة الأساتذة" برواق منظر الدار البيضاء، وتتحدث عن علاقتها الملهمة بأساتذة الفن عبر التاريخ ورؤيتها للفعل التشكيلي في المغرب.

عبدالرحيم الشافعي  
كاتب مغربي

الرباط - تطورت الفنون التشكيلية المعاصرة لتصبح لغة تعبيرية حية ومتجددة، تعكس تحولات المجتمع وترسم واقعها بألوان مختلفة وأشكال متنوعة. ومن بين الأشكال الفنية البارزة في هذا السياق، يحضر فن الزمن الجميل كواحد من أبرز المدارس الفنية التي شكلت تراثاً غنياً ومتنوعاً في تاريخ الفنون التشكيلية.

إن دور الفن التشكيلي المعاصر في تكريم رواد فن الزمن الجميل، يتجلى في عدة جوانب مهمة من بينها الإلهام والتأثير الثقافي، إذ يعمل الفن التشكيلي المعاصر كجسر يربط بين الماضي والحاضر، حيث يستلهم الفنانون المعاصرون أفكارهم وتقنياتهم من التجارب الفنية التقليدية والكلاسيكية، مما يساهم في تخليد إرث الفنانين الذين سبقوهم في عصور سابقة، وفي تجديد الفكر الفني والتقنيات المستخدمة في عملية الإبداع، وهو ما يعزز التفاعل بين الفنانين من مختلف الأجيال ويساهم في إثراء المشهد الفني بمفاهيم وأساليب جديدة.

وتعتبر الفن التشكيلي المعاصر منبرا للتعبير عن الهوية، والتراث الثقافي، فهو يلعب دوراً هاماً في حفظ وتكريم تراث رواد فن الزمن الجميل، وتأكيد أهميتهم وتأثيرهم على تطور الفنون التشكيلية، كما يساهم في إبراز القيم الجمالية والجودة الفنية التي تميزت بها أعمال رواد فن الزمن الجميل، وهو ما يعكس التقدير والاحترام لتلك القيم ويساهم في تخليد إرثهم الفني.

وفي هذا السياق، جمعنا حواراً مع واحدة من الفنانين التشكيليين المغربية الملتزمين بالتجديد ومواكبة العصر مع التعبير عن خصوصية الهوية والتراث المغربيين وهي الفنانة التشكيلية لبنى بن شقرون، التي كان لها معرض فني يحمل في طياته لوحات تكرم رواد الفن تحت عنوان "مرآة الأساتذة".

أقامت الفنانة التشكيلية لبنى بن شقرون معرضاً فنياً يحمل عنوان "مرآة الأساتذة" في رواق منظر الدار البيضاء في الأسبوع الأول من فبراير الجاري، حيث عرضت لوحات فنية تكرم فيها أساتذة ورواد الفن التشكيلي.

تكتشف الفنانة التشكيلية المغربية لبنى بن شقرون عن مصادر الإلهام الرئيسية التي كانت سبباً في معرض "مرآة الأساتذة" فتقول: "تشمل مصادر الإلهام الرئيسية لهذا المعرض عناصر متنوعة مثل الطبيعة والموسيقى والأدب

رسالتي كفنانة هي الاحتفال ببراء وتنوع الفن عبر العصور، وتشجيع الجمهور على التفكير في استمرارية وتطور الفن



## الموت يهدد صيادي الرمال من نهر أوبانغي في أفريقيا الوسطى

لكن لجعله رسمياً ثمة حاجة إلى معدات والآلات ثقيلة وموارد كثيرة".  
تعد الرمال، على غرار أي مكان آخر في العالم، مادة أساسية في مجال البناء والأشغال العامة. وعند مزجه بالأسمنت، يستخدم لتصنيع الخرسانة.  
تواصل بانغي وسكانها البالغ عددهم مليون نسمة التوسع، في حين تتضاعف مواقع البناء ويشهد هذا المجال طلباً كبيراً. وينفق رواد الأعمال 30 ألف فرك أفريقي (حوالي 50 دولاراً) لقاء 8 أمتار مكعبة من رمال نهر أوبانغي.  
ولا تستورد جمهورية أفريقيا الوسطى الرمال، بل تستخرجها من نهر أوبانغي وروافده في مدن أخرى مثل بانغي.

وعانت هذه الدولة الواقعة في وسط القارة الأفريقية حرباً أهلية بدأت عام 2013، لكن حدتها انخفضت منذ عام 2018 لتتحول إلى حرب عصابات في الإرياف، في حين يسود في العاصمة راهنا سلام نسبي.

ويعتبر نهر أوبانغي، والذي ينطق كذلك "أوبانغوي"، أكبر الروافد ذات الضفة اليمنى لنهر الكونغو في وسط أفريقيا وهو يبدأ من التقاء مومو ونهر أوبلي ويتدفق في اتجاه الغرب، ثم يميل إلى الجنوب الغربي ويمر عبر بانغوي، وبعد ذلك يتجه إلى الجنوب حتى الكونغو عند ليانغا.

56

### في المئة من السكان يعتمدون على المساعدات الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى

ويقدر طول نهر أوبانغي بحوالي 1.060 كيلومتر (660 ميل). ويقدر طوله مع إضافة نهر أوبلي، أكبر روافده، بـ2.270 كيلومتر. بينما تقدر سعة حوض تصريف أوبانغي بـ772.800 كيلومتر مربع، ويضم أجزاء من جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو وبتراوح معدل التدفق الخاص به في بانغوي ما بين حوالي 800 إلى 1 ألف متر مكعب في الثانية، بمعدل تدفق يصل إلى حوالي 4000 متر مكعب في الثانية.

ويمثل هذا النهر، مع نهر الكونغو، شرياناً مائياً لنقل القوارب النهرية بين بانغوي وبرازافيل.

وقسي محجر رمل روندا، بكينيا، يعمل العديد من الشباب الكيني في هذا القطاع على الرغم من المخاطر القاتلة لانهايار الجدران الرملية. لأن كارانجا يبلغ من العمر 22 سنة، ويعمل فيما يسمى "حصار الرمال".

وظليفته شاقة وشديدة التعقيد وتتطوي على العمل في حفر عميقة، مجهزة فقط بمجرفة غير واقية، لجمع الرمال. وظيفته تحصد حياة البعض من زملائه عندما تنهار عليهم جدران الرمال شاهقة الارتفاع.

كارانجا يعمل في منطقة روندا، الواقعة جنوب مدينة ناكورو بجوار المحمية الطبيعية الوطنية "بحيرة ناكورو" في منطقة وادي الصدع العظيم في كينيا، وهي منطقة تتميز بالمستوطنات مترامية الأطراف والمتداعبة.

هنا المئات من الشباب الذين يلجؤون إلى العمل في استخراج الرمال، حيث يعتبر نهر "نوكور"، الذي يصب في بحيرة ناكورو، الموقع الرئيسي لأنشطة "حصار الرمال".

يحكي كارانجا لوكالة إنتر بريس سيرفس أنه شاهد العديد من العمال يموتون من حوله عندما تنهار جدران الرمال شاهقة العلو في وسط الحفر التي يعملون فيها.

بانغبي - يخرج رجال مقتولو العضلات منذ الفجر للتجول قرب زوارق راسية على ضفاف نهر أوبانغي في عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى... هم "صائدو" رمال يخاطرون بحياتهم وصحتهم في البلد الذي يُعد من أفقر دول العالم، لجمع هذه المادة الأساسية في البناء.

يبدأ أوديلون سليمة وزميل له بالغناء لتشجيع نفسيهما على العمل، وهما يحملان مجرافين ومجرفتين ودلوًا ثميناً مصمماً ليحوي الرمال فقط. ويقول "الصائد" البالغ 36 سنة والذي يفرغ أحياناً حتى عمق ثلاثة أمتار لجمع 35 كيلوغراماً من الرمال "تحت الماء، أحمل الدلو الذي علي أن أصلاه، فيما يتولى زميلي تحميل القارب بالرمال، حتى الوصول إلى الكمية المطلوبة".

يقول أوديلون، وهو أب لابنين ويعمل في هذا المجال منذ ست سنوات، "تخاطر بحياتنا يومياً لإطعام عائلاتنا".

ويكسب عشرة آلاف فرنك أفريقي يومياً، أي ما يعادل 16 دولاراً، في حين ينفق نصفها على استئجار زورقه. لكن متوسط مدخول الغواصين يصل إلى 7 آلاف فرنك (نحو 11 دولاراً) لقاء العمل 12 ساعة يومياً. ومع أن دخله يتخطى بمرتين متوسط الأجور في أفريقيا الوسطى، يواجه أوديلون صعوبات. ويقول "أدخر قسماً من المال لدفع تكاليف دراسة نجلي وللاعتناء بأسرتي".

وتتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن أكثر من نصف السكان لم يأكلوا حتى الشبع في العام 2023، وكان 56 في المئة يعتمدون على المساعدات الإنسانية في جمهورية أفريقيا الوسطى، إحدى الدول الأربع الأقل نمواً في العالم.

ويعاني أوديلون "مشاكل في السمع، وصعاباً، وإلماً في الظهر، ومشاكل في الرئتين والجهاز التنفسي"، ويقول "لكن صحتنا هي أقل المسائل التي تقلقنا". مضيفاً "مع دفع نفقاتنا المنزلية، لا يبقى أي فلس تقريباً في حال أردنا استشارة طبيب أو شراء أدوية".

يقول الطبيب ماكس بنجامين باغازا من مستشفى بانغي العام، عن جامعي الرمال النادرين الذين يستشيرونه إن "الغوص بحركات متكررة وصعبة قد يتسبب بإصابات في المفاصل أو تلف في العضلات".

ويواجه هؤلاء الغواصون الذين لا يرتدون سترات نجاة ولا يجهزون أنفسهم بأسطوانات أكسجين، خطر الغرق. ولا يوجد أي إحصاءات مرتبطة بهذه المهنة.

يقول أوديلون "في إحدى المرات، انقلب القارب بسبب الرياح العاتية (...)

مما تسبب بوفاة أحد زملائنا غرقاً". ولا ينكر صيادو الرمال هذه المخاطر، لكن في بلد يعيش 71 في المئة من سكانه تحت خط الفقر (أقل من 2.15 دولار في اليوم)، بحسب البنك الدولي، يجذبون بوعود حصولهم على مردود أعلى من المتوسط.

وكان معظمهم عاطلين عن العمل قبل أن يوافقوا على التعرض لهذه المخاطر. ويقول جانيه بوتسيليلا (42 عاماً) "نحن في بلد يكاد من المستحيل العثور فيه على عمل، والأمير أسوأ لمن لا يجوزون شهادات جامعية".

وبعدما كان غواصاً في السابق، بات راهنا رئيس جمعية صيادي الرمال ويمتلك 14 قارباً يؤجرها. ويقول "يفضل هذه المهنة، تمكنا جميعاً هنا بمن في ذلك الشباب الذين يعملون معي، من عائلة عائلتنا".

ويقول الخبير الاقتصادي ديداس سابون "لضمان سلامة الغواصين، ينبغي أن يدخل هذا القطاع في الاقتصاد الرسمي.

## سوق المشروبات غير الكحولية آخذة في الاتساع مع تزايد اهتمام الناس بالمعايير الصحية

«فانيليا سكس» و«تايم تو كاتشاب» و«دونت لوك داون» مشروبات بمذاق رائع وشكل جذاب خصصت لفئات من مرتادي الحانات والمطاعم



### المشروبات غير الكحولية تقام لها المسابقات

مديرة للحانات على مستوى الولايات الأمريكية، تقسم الاتجاهات المجتمعية بفئات حياة، وتشرف على مجموعة من الحانات الفاخرة في الفنادق في أميركا، إنها ساعدت على إطلاق برنامج، لفتادق حياة، يضع مشروبات غير كحولية في قوائم الطعام بالحانات، بشكل يتناسب مع المستويات الراقية للكوكيتيلات التقليدية.

وتضيف "إننا ابتعدنا عن الشعور بوجود وصمة عار، عند عدم الشرب بطريقة الثالث في الفعالية المسائية، ممنعة بعد الآن، بل إن الأمر أصبح عكس ذلك تقريباً، فقد جعل العالم العافية من الاحترام للأشخاص الذين يعتنون بانفسهم، وهذه طريقة رائعة حقاً للاستمتاع بتجربة مذهشة مع القدرة أيضاً على الاعتناء بنفسك".

بينما يقول داستين درانكفيتش صاحب مطعم بيبر بلان بيزا، وهو المحكم الثالث في الفعالية المسائية، إنه يعمل في مجال المشروبات غير الكحولية منذ ثلاث سنوات، وإنه اعتاد شرب الكوكيتيلات ولكنه اختار عدم القيام بذلك مطلقاً.

ويضيف "إنني معجب بهذا التحول، لأنه يساعدني على البقاء على تواصل مع أصدقائي، ورؤيتهم دون أن تكون لدي آثار للكوكيتيلات تحتاج إلى علاج في اليوم التالي". ومن المتوقع أن يسجل سوق المشروبات غير الكحولية معدل نمو سنوي مركباً قدره 4.7 في المئة خلال فترة التوقعات.

من المتوقع أن يؤدي الطلب على المشروبات الصحية وتفضيل المستهلكين للكهات الفريدة والمختلفة إلى نمو سوق المشروبات غير الكحولية عبر المناطق. وأصبح الشباب أكثر وعياً بالصحة، مما أدى إلى زيادة الطلب على المشروبات الخالية من السكر الحرارية أو تلك التي تحتوي على سعرات حرارية أقل.

وداخل قبو فسيح لمتجر في أحد مباني الدائرة التاسعة عشرة بالعاصمة الفرنسية، باريس، يستمتع الزبائن بتذوق مشروبات روحية مثل "جين" و"المياه الغازية" و"ديكوري"، لكن جميعها في هذا المتجر خالية من الكحول.

وهذه البضاعة الخالية من الكحول نما سوقها كبديل عن المشروبات الكحولية بنسبة تتعدى 25 في المئة، وفقاً لما أكدته صاحبة علامة "جي.أن.بي.آر" التجارية، فاليري دي سوتر التي تزرع ثوت العرعر في أرضها بمنطقة النورماندي كمشروب صحي يحتفظ بطعم المنتج الكحولي ذاته.

الرياح التي تتركس جهودها لدعم عم تطاعي الناس للمشروبات الكحولية، في مجال الأطعمة والمشروبات والضيافة.

الانتظار لإعداد أنواع جديدة مبتكرة من المشروبات". ويتوقع إيريزاري أن يشهد مجال المشروبات غير الكحولية توسعاً في عام 2024، بظهور اختيارات جديدة أجمل مذاقاً وأكثر تماشياً مع العصر، ربما لم تكن موجودة أو شائعة منذ بضع سنوات.

وأعرب عن اعتقاده "بظهور المزيد من الكهات اللاذعة، مع الكثير من التوابل، بالإضافة إلى الكثير من كهات الموالح". واحتل إلياس سوتو المركز الثاني، بمشروبه "دونت لوك داون"، المصنوع من عصير العنب الأحمر غير كامل النضج، وبالتالي تكون نسبة السكريات فيه منخفضة وغير قابل للتخمير، مع مزجه بعصير الجريب فروت وعصير الخمسة بهارات الصيني والصودا، وجاء في المركز الثالث ديف سيلفا، من مطعم أفييل بمشروبه الذي أسماه "تايم تو كاتشاب" الذي يتميز بوجود قدر قليل من الطماطم الشيري، مع الفلفل الحلو المدخن، وعصير الليمون الطازج والنعناع وجعة الزنجبيل.

وأقيمت هذه الفعالية جزئياً بمناسبة تسمى "شهر يناير الجاف" أي الذي يتم خلاله الامتناع عن تناول المشروبات الكحولية، وهي ظاهرة ثقافية آخذة في الانتشار، يختار فيها السكان الامتناع عن تناول الكوكيتيلات لمدة شهر.

وطرحت العديد من المطاعم في نطاق مدينة شيكاغو، قوائم تحتوي على مشروبات غير كحولية طازجة في هذه المناسبة، مثل برنامج سلسلة مطاعم "بيزيريا أونو"، لكوكيتل المشروبات غير الكحولية الجديد، والكوكيتيلات الخالية من المشروبات الكحولية، في معلمي إيسمييه وجاليت الحاصلين على نجمة ميشلان، وهي تمثل علامة جودة تقدم للمطاعم الممتازة.

ونذهبت عائلت الفاعلية إلى جمعية "أصدقاء بن"، الأهلية غير الهادفة إلى ويوضح فنان أن عند البحث عن كوكيتل يستحق الفون، فإنه يبحث عن أن يتضمن مزجاً من المكونات، "ويحمل نفس الطاقة التي تدخل في الكوكيتل التقليدي".

ويتابع "أريد أن يكون هذا المشروب ممتعا من الناحية الجمالية، وأن يظل لذيذاً وليس مجرد شيء بسيط مثل العصير أو الصودا، وأن يكون مثل شيء اعتدنا رؤيته عندما نطلب كوكيتلا غير كحولي". وتقول ميرندا بريديولف محكمة أخرى في المسابقة، وتعمل

الانتظار لإعداد أنواع جديدة مبتكرة من المشروبات". ويتوقع إيريزاري أن يشهد مجال المشروبات غير الكحولية توسعاً في عام 2024، بظهور اختيارات جديدة أجمل مذاقاً وأكثر تماشياً مع العصر، ربما لم تكن موجودة أو شائعة منذ بضع سنوات.

وأعرب عن اعتقاده "بظهور المزيد من الكهات اللاذعة، مع الكثير من التوابل، بالإضافة إلى الكثير من كهات الموالح". واحتل إلياس سوتو المركز الثاني، بمشروبه "دونت لوك داون"، المصنوع من عصير العنب الأحمر غير كامل النضج، وبالتالي تكون نسبة السكريات فيه منخفضة وغير قابل للتخمير، مع مزجه بعصير الجريب فروت وعصير الخمسة بهارات الصيني والصودا، وجاء في المركز الثالث ديف سيلفا، من مطعم أفييل بمشروبه الذي أسماه "تايم تو كاتشاب" الذي يتميز بوجود قدر قليل من الطماطم الشيري، مع الفلفل الحلو المدخن، وعصير الليمون الطازج والنعناع وجعة الزنجبيل.

وأقيمت هذه الفعالية جزئياً بمناسبة تسمى "شهر يناير الجاف" أي الذي يتم خلاله الامتناع عن تناول المشروبات الكحولية، وهي ظاهرة ثقافية آخذة في الانتشار، يختار فيها السكان الامتناع عن تناول الكوكيتيلات لمدة شهر.

وطرحت العديد من المطاعم في نطاق مدينة شيكاغو، قوائم تحتوي على مشروبات غير كحولية طازجة في هذه المناسبة، مثل برنامج سلسلة مطاعم "بيزيريا أونو"، لكوكيتل المشروبات غير الكحولية الجديد، والكوكيتيلات الخالية من المشروبات الكحولية، في معلمي إيسمييه وجاليت الحاصلين على نجمة ميشلان، وهي تمثل علامة جودة تقدم للمطاعم الممتازة.

ونذهبت عائلت الفاعلية إلى جمعية "أصدقاء بن"، الأهلية غير الهادفة إلى ويوضح فنان أن عند البحث عن كوكيتل يستحق الفون، فإنه يبحث عن أن يتضمن مزجاً من المكونات، "ويحمل نفس الطاقة التي تدخل في الكوكيتل التقليدي".

ويتابع "أريد أن يكون هذا المشروب ممتعا من الناحية الجمالية، وأن يظل لذيذاً وليس مجرد شيء بسيط مثل العصير أو الصودا، وأن يكون مثل شيء اعتدنا رؤيته عندما نطلب كوكيتلا غير كحولي". وتقول ميرندا بريديولف محكمة أخرى في المسابقة، وتعمل

يتراجع الإقبال على المشروبات الكحولية في مختلف أنحاء العالم لأسباب صحية في المقام الأول، لتعضوها مشروبات مبتكرة ذات لمذاق رائع وشكل جذاب خصصت لفئات من مرتادي الحانات والمطاعم. ويتوقع الخبراء أن يؤدي الطلب على المشروبات الصحية وتفضيل المستهلكين للكهات الفريدة إلى نمو سوق المشروبات غير الكحولية عبر مناطق العالم، مع تحقيق نسبة سنوية تتجاوز أربعة في المئة.

شيكاغو (الولايات المتحدة) - هذه مسابقة فريدة من نوعها، فالمسابكون يقدمون خلالها مشروبات مبتكرة تثير الإعجاب، بمذاقها الرائع وشكلها الجذاب، وقدرتها على تلبية رغبات المستهلكين في سوق آخذة في النمو بشكل متسارع.

وأهم شروط المسابقة أن تكون المشروبات المشاركة خالية من الكحول، والهدف هو طرح هذه المنتجات لفئات من مرتادي الحانات والمطاعم، الذين تخلوا عن تناول الكوكيتيلات، ربما لأسباب تتعلق بالعافية، خاصة وأن دراسات حديثة أشارت إلى الأضرار الصحية لتناول المشروبات الكحولية بشكل دائم.

وخلال ليلة حافلة بتناول المشروبات الخالية من الكحول، وبإجراءات التصويت والتحكيم في إطار المسابقة، حصل مشروب "فانيليا سكس"، على الجائزة الأولى لأفضل مشروب خال من الكوكيتيلات، يليه مشروب "تايم تو كاتشاب"، ثم مشروب "دونت لوك داون"، أي لا تنظر باستعلاء إلى الآخرين، وهي مشروبات ابتكرها أصحاب مطاعم وحانات محليون، للاشتراك بها في مسابقة خاصة بعنوان "بدون بطاقة هوية"، في فعالية لتذوق المشروبات أقيمت في حي ليك فيو بمدينة شيكاغو.

ونكرت صحيفة شيكاغو تريبيون أن نحو 350 شخصاً اشتروا تذاكر لحضور الفعالية، واصطف الناس أمام السقاة وهم يقفون للحصول على عينات من المشروبات، وحددت أصوات التصويت المشروبات الثلاثة الفائزة، التي صدق عليها ثلاثة محكمين، وحصل كل من الفائزين الثلاثة على جائزة مالية.

واسفرت النتيجة عن فوز كريس إيريزاري وهو نادل يعمل بطعم وحبانية "ريفر نورث أنتايتلد سابز كلوب"، بالمركز الأول بمشروب فانيليا سكس، الذي ابتكره باستخدام مشروب الروم الخالي من الكحول والمصنوع في المنزل، والمخلوط بالتوابل والفانيليا وجعة الزنجبيل، ونبذ فوار خال من الكحول.

ويقول إيريزاري "إنه لشرف كبير أن يتم الاعتراف بي وتقديري في هذه الفئة، التي تمثل نوعاً من الكهات الرفيعة، ومجرد أن يتم تضميني فيها يعد أمراً يملاني بالحماس، بحيث لا أكاد أستطيع



المشروبات الصحية دخلت في عادات الناس

## الرياضة في تونس.. إلى الخلف سرا!

الانتقادات من اللاعبين على الشبكات الاجتماعية.

وفي بلد يشهد تعثرا في كل شيء تقريبا، يشتد الخناق كذلك على أغلب الاتحادات الرياضية الأخرى نتيجة تقلص مواردها المالية أو ربما انعدامها أحيانا. ورغم محاولات المرصد الوطني للرياضة، الذي يضم في عضويته 8 وزارات منها وزارة المالية خلال السنوات الأخيرة لمعالجة المشكلة مع الأندية في جميع الدرجات وبقيّة الهياكل المتداخلة، إلا أن الوضع ازداد سوءا.

تحت وطأة الأزمات التي تمر بها تونس منذ يناير 2011، فإن مظاهر غياب الصيانة عن المنشآت القائمة بسبب شح السيولة النقدية، أصبحت أمرا مألوفًا، كما لا توجد برامج فعلية لتعزيزها، ولعل إستاند استكمال تأهيل الملعب الأولمبي في المنزه في الضاحية الشمالية للعاصمة لشركة صينية بعد سحبه من المقاول التونسي بسبب عدم الالتزام بشروط العقد دليل على ذلك. وهو الأمر ذاته بالنسبة إلى ملعب سوسة الذي بدت عليه علامات الفساد لعدم مطابقته للمعايير، كما أن ملعب رادس "درة المتوسط" صار متاكلا ويحتاج إلى صيانة بالكامل وليس عملية ترقيع.

لكن تتطور الرياضة فإن على من هم في كرسي القيادة العمل من الآن على الاستثمار في الطاقة البشرية الهائلة، وتغيير كل القوانين وإسقاط ورقة أن الجمعيات بمسماها المحلي (الأندية) لا يمكنها تأسيس أعمال تجارية تمول من خلالها نفسها بنفسها، وتقدم رواتب مجزية للاعبين حتى يتحمسوا ويبدعوا ويتفننوا. ثم لماذا ملاعب كرة القدم لا يحضرها إلا عدد محدود من الجماهير حتى الآن؟ إن قوانين تنظيم اللعبة وحدها لا تكفي للحد من الأضرار إذا لم تكن مقرونة بسلسلة من القرارات الرادعة لا سيما مع تزايد مكانة الأندية في توعية الجماهير التي تعتبر مرآة عاكسة لما يحصل فوق الميدان.

تحركوا أيها المسؤولون وارتكوا عنكم سياسة قمع الرياضة، المتنفس الأكثر شعبية للتعبير عن كل شيء، بداعي القوانين، التي وضعت أساسا لكي تخترق.

مبدأ المساواة في توزيع الأعباء قبل كعكة المكاسب.

من البديهي القول إن الرياضة مبنية على القيم السامية والتضحية من أجل مجتمعات إنسانية مثالية، فالرياضة في الأساس أخلاق أو لا تكون، حيث أن تحقيق تلك الأهداف يتطلب أرضية صلبة ومناخا نظيفا، وهو ما نفتقده بالفعل في تونس حتى نستعيد التوازن. ولكن أيضا الرياضة تحولت فعليا إلى عالم من المال والأعمال الذي يجر معه التجارة والسياحة، وهو ما لم يهه المسؤولون على ما يبدو.

### الحاجة تتنامى في تونس اليوم إلى تنمية القطاع الرياضي، الذي يمز بصعوبات تمويلية لا حصر لها جعلته يفرق في الأزمات

تتنامى الحاجة في تونس اليوم إلى تنمية القطاع الرياضي، الذي يمز بصعوبات تمويلية لا حصر لها جعلته يفرق في الأزمات بسبب النظرة الضيقة للمسؤولين، وتراخي الدولة في تطوير الفرص في هذا المجال. ورغم محاولات التغيير، التي لا تثرى لها أثرا ملموسا لتعزيز دوره، فإن الدولة لا تزال تنظر إلى الرياضة بعقلية تقليدية عكس ما نراه في دول الخليج أو حتى المغرب.

لحد اليوم، هناك ميزانية تصرفها الدولة للأندية سنويا من أجل النهوض بالرياضة، رغم أنها باتت أقل عما كانت عليه في السابق، ومع ذلك لم يتغير أي شيء منذ سنوات، بل على العكس فإن الأندية تزداد يوما بعد يوم غرقا في الديون وكثرة المصاريف، بدليل العديد من المخالفات والتنبيهات التي تتلقاها الأندية بسبب عدم تمكنها من إتمام التزاماتها المالية حتى وصل الأمر إلى تفجر

رياض بوعزة  
كاتب وصحافي تونسي

مع بدء العد التنازلي لانتخاب مكتب تنفيذي جديد لاتحاد كرة القدم في تونس بداية مارس المقبل إيدانا بانتهاء حقبة وديع الجريء وحاشيته، يسود تفاؤل بان الوقت قد حان لاتخاذ قرارات جريئة وجزرية وسريعة وفعالة لحل المشكلات المتركمة في كواليس هذه الرياضة خصوصا، وباقي الرياضات عموما، والتي أقل ما يقال عنها أنها مينة إكلينيكيًا.

لن يكون المكتب القادم الذي تتسابق ثلاث قوائم للظفر به وحده من عليه القيام بالإصلاح، وهو شعار لطالما كان سائدا في هكذا مناسبات، فوزارة الرياضة بحد ذاتها تتحمل جزءا من المسؤولية في إنهاء حالة الفوضى بدءا من التسيير والأوضاع المالية للالعاب الجماعية والفردية والأهم هو إعداد رؤية جديدة تتعلق بنحويل الأندية إلى شركات خاصة حتى تتمكن من تمويل نفسها

والمساعدة في تطوير البنية التحتية، التي أصبحت مثالا للخلف، الذي يعيد إلى الأذهان ما كانت عليه دول في قارة أفريقيا قبل عقدين فقط من الآن.

إعادة هيكلة الرياضة وفتح نقاش جاد وشامل ودون اقتعة بين كافة الأطراف الرياضية والاجتماعية والمدنية وحتى السياسية إن لزم الأمر لتشخيص أزمات الرياضة العميقة وخاصة كرة القدم، صارا أمرا أكثر إلحاحا لوضع حلول مناسبة للخروج من هذه الرداءة التي لا تسيء فقط للرياضيين، بل تتجاوز ذلك لتمس من سمعة تونس كبلد كان في وقت ما في مراتب متقدمة عربيا وإقليميا وأفريقيا.

إن التخطيط والارتباك اللذين سادا أركان اتحاد كرة القدم منذ سنوات طويلة بسبب تحكم المخطوط في الوسط الشخصيات "المنبوذة" في الوسط الرياضي، وعجزه عن تقديم ما يُتوقع من عمل احترافي ينهض باللعبة ويطورها يجعل الكثيرين يتباطون بوضع حد للمهازل التي يمر بها القطاع المعطش لمسار صحيحي يرتقي به دون إغفال

## بايرن ميونخ يتمسك بأمل التتويج رغم توهج ليفركوزن

توخيل يراهن على هاري كين لتصحيح المسار



### خطوات متذبذبة

من قبل، وفشل في التتويج، ومن شأن مسيرة قوية للبايرن في نهاية الموسم أن تتيح ليفركوزن من نفس الكاس للمرة الثالثة.

قال توماس توخيل مدرب بايرن ميونخ إن مهاجمه هاري كين غير سعيد "بما يقوم به" في المباريات مؤخرا لكن بطل ألمانيا يعتمد عليه في تصحيح مساره في الموسم الحالي. وخسر بايرن محليا 3-0 في ملعب باير ليفركوزن مطلع الأسبوع الماضي كما هزم 1-0 أمام لاتسيو الإيطالي في نهاب دور 16 بدوري أبطال أوروبا الأربعة الماضي.

وقال المدرب توخيل إن الاتصال بين كين وزملائه في الفريق مقطوع على ما يبدو. وقال توخيل للصحفيين "هاري.. يعرف بالفعل ما يقوم به. وبالطبع هو غير سعيد بالطريقة التي يؤدي بها في المباريات حاليا. ونحن غير راضين بما يقوم به أو لا يقوم به في المباريات".

### قائد للفريق

أضاف المدرب المخضرم "نادرا جدا أو ربما لم يسبق لي مطلقا رؤية هذا الفارق في الأداء بين التدريب والمباريات.. أسلوبه في التهديد مسؤولا عن إجهاض حلم سيد الخريف في 8 مناسبات وكان آخرها في موسم (2019-2020) بتخطي لايبزيغ. وسبق وأن تواجد ليفركوزن على قمة الترتيب مع بداية العام الجديد مرتين

ولهذا السبب فإن كل شيء على ما يرام بالنسبة إلى هاري بوسعه التعامل مع الموقف بسهولة". ويتخلف بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني في آخر 11 موسما بفارق ثماني نقاط خلف المنصرد ليفركوزن لكنه لعب مباراة أقل. وسيلتقي النادي البافاري مع لاتسيو في إياب دور 16 بدوري أبطال أوروبا في الخامس من مارس المقبل.

نفسى توخيل، التقارير الإعلامية التي تشير إلى أنه قال للاعبيه إنهم لم يكونوا جديدين بما يكفي. وقال توخيل "المدرّب الذي يقول شيئا مثل هذا لن يتواجد أبدا مع الفريق في الحافلة مرة أخرى".

وقال ديتير نيكليس، المسؤول الصحفي للنادي "هكذا لم يحدث. ببساطة هذا غير صحيح. خروج مثل هذه الجمل لعالم الإعلام أحيانا يكون له تأثير سلبي ومهين".

ووفقا لتقرير نشرته شبكة "سكاي" مطلع هذا الأسبوع، قال توخيل للاعبيه عقب الخسارة بثلاثية نظيفة "انتم لستم جديدين كما كنت اعتقد، من ثم يجب على أن تكيف مع مستواكم". وقال توخيل "إنه وضع غير عادي. الحالة المزاجية غير جيدة لأننا كنا نتوقع ردة فعل أفضل من أنفسنا.

الخسارة في مباراة الذهاب مازال يمكن تعويضها. لم نخرج من دوري أبطال أوروبا".

بدت إدارة بايرن ميونخ غير راضية عن طريقة تسيير توماس توخيل دوليب الفريق في الموسم الحالي، بعد تذبذب النتائج في الدوري وفي منافسات أبطال أوروبا، بالإضافة إلى الخروج المبكر من منافسات كأس ألمانيا، لكن الفريق يتمسك بحلم التتويج بلقب الدوري الألماني رغم تصدر باير ليفركوزن.

اصل 59 سجلاها بايرن في الدوري. ولا يمثل كين الخطورة الوحيدة للبايرن، فهناك ما لا يقل عن 15 لاعبا سجلوا 8 نقاط كاملة عن متصدر الترتيب باير ليفركوزن. وسلطت وسائل الإعلام الضوء على 4 أسباب تمنح بايرن الأمل في التتويج باللقب في نهاية الموسم، لعل أهمها عامل الخبرة.

وبعيدا عن خوض هاري كين ومين جاي كيم أول موسم لهما في الدوري الألماني، تملك باقي قائمة البايرن خبرة التتويج بلقب الدوري الألماني، وبالتالي لن تستسلم بسهولة هذا الموسم. وتوج النائبي مانويل نوير وتوماس مولر

بأخر 11 لقباً للدوري ناله بايرن، منذ عام 2012، في الوقت الذي حصد فيه الثاني جوشوا كيميتش وكينغسلي كومان اللقب 8 مرات من قبل.

وبالتالي يعرف هؤلاء النجوم جيدا ما يعنيه إنهاء الموسم في القمة، ويدركون أيضا أن هناك لحظات من الصعود والهبوط يمر بها الفريق على مدار الموسم.

وبدوره يتمتع باير ليفركوزن بثبات كبير في المستوى، ولم يتعادل سوى 4 مرات في الدوري هذا الموسم ولم يخسر في أي لقاء، ولكن يتربح البايرن بقوة أي تعثر.

عائى توماس توخيل من الإصابات كثيرا هذا الموسم، وفقدان العديد من اللاعبين المحوريين، ويقترب المدرب الألماني من امتلاك قائمة كاملة من اللاعبين في الإصابات المقبلة. ولم يشارك هدف البايرن الموسم الماضي، سيرغ غنابري، سوى في 5 مباريات في الدوري الألماني هذا الموسم، بعد المعاناة من كسر في الكاحل في ألمانيا، وعاد إلى التدريبات بالفعل، ومن المنتظر أن يعود للملاعب مع بداية شهر مارس المقبل.

كما سيسعد بايرن قريبا خدمات الثنائي كوراد لايمر والفونسو ديفين، بينما سيسعد كومان مع بداية شهر أبريل، ولم يشارك بريان زاراغوزا بعد مع الفريق، منذ وصوله من غرناطة في شهر يناير، وبالتالي سيمك توخيل الأسلحة لإنهاء الموسم بقوة.

### قوة ضاربة

لم يتمكن هاري كين من التسجيل في الجولة 21، خلال السقوط بثلاثية نظيفة أمام باير ليفركوزن على ملعب باي أرينا. وكانت تلك واحدة من 6 مباريات فقط فشل خلالها الدولي الإنجليزي في التسجيل في البوندسليغا هذا الموسم، وبالتالي من المتوقع عودته سريعا إلى التهديد.

ويتصدر كين ترتيب هدافي البوندسليغا برصيد 24 هدفا من

## الدراج البريطاني ييتس مرشح لنيل لقبه الثاني في الإمارات

كوك ستيب) والفائز بمرحلتين للسرعة العام الماضي، ومظهرها في سباق العلاء في ممرحلة ضد الساعة لمسافة 12.1 كلم. ويطلق السباق الإثنين من منطقة الظفرة في أبوظبي لمسافة 143 كلم، تليها المرحلة الثانية الثلاثاء (ضد الساعة لمسافة 12.1 كلم) في جزيرة الحديريات في العاصمة الإماراتية أيضا.

وتنطلق المرحلة الثالثة الأربعاء من جزيرة المرجان في رأس الخيمة لمسافة 176 كلم، يتخللها صعود جبل جيس، على أن تكون الرابعة الخميس في دبي لمسافة 173 كلم، الخامسة الجمعة مع الانطلاق من العقة في أم القيوين لمسافة 182 كلم، وتليها المرحلة قبل الأخيرة السبت في أبوظبي لمسافة 138 كلم، ويختتم الطواف الأحد في العين لمسافة 161 كلم في مرحلة يتخللها صعود قمة جبل حفيت.

فريق الإمارات هو تقديم مستوى مثالي في عام 2024. لقد بدأ الدراجون الموسم بشكل رائع ونصب تركيزنا على الحفاظ على المستوى الجيد في السباق على أرضنا".

### ييتس سيواجه منافسة من دراجين مخضرمين وشباب، بينهم زميله، الأميركي براندون ماكنولتي والأسترالي جاي فاين

وسيواجه ييتس منافسة من دراجين مخضرمين وشباب، بينهم زميله في فريق الإمارات الأميركي براندون ماكنولتي والأسترالي جاي فاين، والمخضرم البريطاني مارك كاندنيس (استانا كازاخستان) صاحب الحضور القوي في السباق الإماراتي بعدما حقق سبعة انتصارات في مشاركاته السابقة.

ويبرز أيضا البلجيكي تيم ميرلير (سودال) وسويواجه ييتس منافسة من دراجين مخضرمين وشباب، بينهم زميله في فريق الإمارات الأميركي براندون ماكنولتي والأسترالي جاي فاين، والمخضرم البريطاني مارك كاندنيس (استانا كازاخستان) صاحب الحضور القوي في السباق الإماراتي بعدما حقق سبعة انتصارات في مشاركاته السابقة.

وتتجه الأنظار إلى البريطاني آدم ييتس المرشح الأبرز لإحراز لقبه الثاني عندما تنطلق اليوم الإثنين منافسات طواف الإمارات للدرجات الهوائية بنسخته السادسة. وانطلق السباق الإماراتي بمسماه الحالي في 2019 بعد دمج طوافي أبوظبي ودبي، وأحرز السلوفيني بريموش روجلبيتش لقب النسخة الأولى، يابيتس الثانية في 2020، السلوفيني الآخر تادي بوغاتشار الثالثة والرابعة، والبلجيكي ريمكو إيفينبول نسخة العام الماضي.

ومع غياب بوغاتشار دراج فريق الإمارات للعام الثاني على التوالي بسبب زحمة مشاركاته المقبلة في طواف إيطاليا "جيرو"، إضافة إلى طواف فرنسا وأولمبياد 2024 في باريس، وحامل اللقب إيفينبول، فإن الترشيحات تصب لصالح ييتس.

وصعد ييتس (31 عاما)، المنضم لفريق الإمارات العام الماضي لمدة ثلاث سنوات، منصة التتويج في آخر 4 نسخ، بعدما أحرز اللقب في 2020 ثم حل وصيفا لبوغاتشار في 2021 و2022 وثالثا العام الماضي.

وقال الدراج البريطاني "لدي معرفة جيدة بهذا السباق، حيث فزت به في عام 2020 ووصلت إلى منصة التتويج في السنوات الأخيرة. في نهاية المطاف، كان من المخيب للأمل عدم الفوز بالسباق في عام 2023، لذلك سنتطلع إلى تقديم أداء أفضل هذا العام أمام جماهيرنا المحلية".

وتابع الفائز الأربعة بلقب طواف عمان "شاركتنا في أسبانيا في المسكر التحضيري للموسم الجديد، ما أعد به



## صباح العرب

كرم نعمة

يورغن كلوب  
ملهم ورؤيوي

لا يكفي مدرب فريق ليفربول يورغن كلوب بالحس التكتيكي في إدارة فريق بكرة قدم، بل إن الرجل الذي صار حديث وسائل الإعلام المترقب قبل اقتراب نهاية مشواره مع النادي الإنجليزي بعد بضعة أشهر، يمتلك حساً مسرحياً درامياً، فأسلوبه الهادئ في التعبير عن نفسه وعن فريقه في المؤتمرات الصحفية والجامح في الميدان جعل منه رؤيويًا وملهمًا، ليس في صناعة فلسفة كروية جديدة فحسب، بل إنه صار مثالا سياسياً يقتدى به:

فبعد الانتصار الذي صنعه ليفربول، عندما هزم برشلونة الإسباني بأربعة أهداف في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا 2019، نصح رئيس حزب العمال المعارض آنذاك جيريمي كوربين، رئيسة الوزراء البريطانية السابقة تريزا ماي، بالتعلم من درس الانتصار الذي صنعه ليفربول. ولم تجد ماي نصيحة خصمها السياسي غير مثالية، فاقترحت عليه نفس النصيحة على اعتبار أن الدرس الذي قدمه كلوب وكتيبته الكروية يساعد زعيم حزب العمال على تحسين أدائه السياسي.

يعرف كلوب أن كرة القدم ليست أهم شيء في الحياة، لكنها شغفه، ويعتبر عن الله في أن يتطلع إليها الناس مثله. فأفعل الجاد والشعور بالمتعة في كرة القدم مرتبطان عنده ببعضهما.

وحسب تعبير بول ويلسون، المحرر الرياضي في صحيفة الغارديان، "الشيء الواضح للجميع هو أن كلوب قادر على تحويل الفرق التي يتولى تدريبها إلى آلة لا تتوقف عن الدوران وتحقق الفوز، لكن ما الذي ينظر ليفربول بعد مغادرة كلوب له نهاية الموسم الحالي؟"

طالما عبر بيبي غوارديولا مدرب مانشستر سيتي المنافس الأشرس ليفربول، عن احترامه الشديد لبراعة كلوب، لكنه بمجرد سماع مغادرته النادي، لم يخف سعادته وقال إنه سيقتضي ليلته بنوم هانئ قبل اللعب مع ليفربول من دون كلوب.

تلك المميزات المتفردة جعلت من كلوب يرى في الحل الإنساني طريقاً صائباً لتحفيز اللاعبين، فعندما أخرج محمد صلاح في مباراة الجولة الافتتاحية لهذا الموسم مع مانشستر سيتي، لأنه لم يقدم أي جهد مفيد للفريق، عبر صلاح بطريقة تفقده للكباسة والتهديب عن غضبه قبل أن يغادر الخط، ومع أن كل العيون والكاميرات كانت عليه، إلا أن كلوب عامل المشهد بالامبالاة وتجاهل غضب صلاح من أجل إصلاحه وليس تدميره.

هذه أيضاً موهبة في رياضة دائماً ما تنقسم بالتوتر والقسوة، وتتحرك أيضاً ما تحتاج معرفته عن هذا المدرب.

لقد تولى كلوب قيادة ليفربول عام 2015 والفريق في حالة سيئة وقاده إلى الحصول على البطولات والألقاب الممكنة وجعله أحد أندية القمة مرة أخرى.

نقل كلوب الطريقة التي تعتمد على الضغط المتواصل على المنافس إلى الدوري الإنجليزي الممتاز، وفق المعلق الرياضي جوناثان ليو، ثم طورها لتناسب كرة القدم الحديثة سريعة التطور.

وكتب "تطور الفريق تحت قيادة كلوب بمرور الوقت ليصبح أكثر تحكما في وتيرة ورتم المباريات، وأكثر استحوادا على الكرة، وأكثر تعقيدا، وأقل فوضوية واعتمادا على الهجمات المرتدة السريعة".

لقد امتعنا هذا المدرب وفريقه بكرة قدم مثيرة، وبعض من أفضل مباريات كرة القدم في تاريخ الملاعب الإنجليزية. لكن هذه ليست الطريقة الوحيدة التي سيتم بها تذكر كلوب بعد رحيله عن ليفربول.

فقدما اندلعت مشادة كلامية بين داروين نونيز مهاجم ليفربول، وغوارديولا مدرب مانشستر سيتي بعد التعادل في المباراة. لم يسمح كلوب بمزيد من الكلام من مهاجمه بحق المدرب المنافس حد أن أغلق فم نونيز بيده، مع أنه لم يفهم أي كلمة من اللاعب الذي كان يتكلم بالإسبانية.

إذا كان الإنجليزي جعلوا من مدرب منتخبهم الوطني غاريث ساوثغيت الأكثر أهمية اليوم من تاريخ رئيس الوزراء الأسبق ونستون تشرشل، فإن مدينة ليفربول وجهود هذا النادي الموزع في كل دول العالم يتساطون عن مصير فريقهم بعد رحيل الألماني كلوب؟

## الشارقة متحف مفتوح للوحات الأضواء العملاقة



## إبداعات ضوئية

وتشهد مدينة دبا الحصن عرضاً ضوئياً يدمج بين التاريخ والثقافة، ويتميز العرض بالتصاميم الهندسية والزخارف الإسلامية.

ولا يقتفي المهرجان بهذه العروض، بل أقام نفق الوسائط المتعددة، المجهز بمجموعة من التقنيات الضوئية والوسائط التفاعلية، وتقدم الأضواء الممتدة على طول النفق أجواء ديناميكية غنية بالإبداعات الحركية، التي تنقل الزائر إلى عالم من الأضواء المبهرة.

وعلى مقربة من هذا النفق، تنطلق عروض طائرات الدرون، في مشهد يدمج تنير فيه سماء الشارقة بلوحات فنية مبهجة.

ويقول خالد المدفع رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي بالشارقة إن المهرجان يتم هذا العام دورته الـ13، وفي كل عام يزداد تميزاً وتوسعا وإبهارا لسكان الإمارات وزوارها.

ويقدم المهرجان عرض "تأملات في دورة الحياة"، الذي يسلط الضوء على قضايا البيئة والاستدامة على واجهة مقر "مجموعة بيئة" في الشارقة.

ويتناول العرض جوانب من الحياة البحرية، وطاقة الرياح والموارد المتجددة، وترمز الأضواء الموجهة إلى مبنى مجموعة بيئة إلى الالتزام بمستقبل مستدام، بحسب وصف اللجنة المنظمة للمهرجان.

أما عرض مدينة الذيد، فيحول حصن المدينة إلى لوحة حية تعكس روح الثبات لدى سكان الصحراء، ويسرد الأحداث التاريخية التي شهدتها المدينة.

وعلى صفحة بحيرة خالد، يقدم المهرجان عرض "اتجاهات السير"، حيث ترسم الأضواء المبهجة لوحات على مسافة 3.2 كيلومتر، وتحول سماء الكورنيش إلى لوحة فنية من الألوان المبهرة.

المجاور للبحال، ويختتم بمفاجأة "جوهرة سد الرفيصة".

وعلى ضفاف بحيرة خالد، وتحديدًا على واجهة مسجد النور، يقدم المهرجان عرض "أبعاد متناغمة"، ويعتبر هذا العرض رحلة بصرية تجمع بين الفن والتكنولوجيا، تجمع الآلاف من الزوار كل ليلة.

أما مدينة كلباء على ساحل المحيط الهندي، فترمز بعرض يحمل عنوان "تأملات فنية"، وهو عرض يجمع الصوت والصورة، وهو مستوحى من العناصر الطبيعية الأربعة، الأرض والماء والهواء والنار، بالإضافة إلى أربع قيم إنسانية هي إيقاع القلب، وأهمية العمل الجماعي، والقدرة على إلهام الآخرين، ويتضمن العرض مجموعة من الإسقاطات الضوئية ثلاثية الأبعاد، لتبرز جمال واجهات المسجد ومؤذنتيه.

## الفن الثالث.. تزيين الجداريات بالكويت

وقال الفنان محمد الدابي، وهو منزهك بالرسم على سطح أحد محولات الكهرباء، إن هذه أول مرة يرسم فيها على جدارية، معتبرا أنها "فرصة جميلة" أن يتاح له المجال للرسم على الجداريات. وأشاد الدابي بمنح الفنانين الحرية في اختيار اللوحات التي يرسمونها (وهو ما جعل المشروع ناجحاً)، مثنياً ردد الفعل المشجعة التي يتلقاها من أهالي المنطقة.

وقال إن هذه الفرصة توصل بين الفنان والمجتمع، حيث يشعر الناس بالفن وبرونه "كنسي مملوس.. وني (نريد) أن نوري الديرة (نري البلد) أشياء جميلة أكثر".

وقالت الفنانة رزان الصراف إن مشاركتها في المبادرة تأتي لتحقيق الجمال للمجتمع، مشيرة إلى أن لوحاتها تدور حول فلسطين والمقاومة، وهي عبارة عن شجرة زيتون كبيرة.

وقالت إنها عاشت في الخارج لفترة طويلة، وعندما عادت إلى الكويت أرادت أن تكون فاعلة اجتماعياً ورأت هذه فرصة لتقديم شيء لخدمة المجتمع، مؤكدة أنها تلمس مساعدة كبيرة من الأصدقاء وأهل المنطقة والمتطوعين من كل أرجاء الكويت.

المسائل التعاونية، بالإضافة إلى المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

ويشمل المشروع أيضا رسم لوحات فنية كبيرة من قبل متطوعين من مدرسي المواد الفنية بالمدارس بالمشاركة مع الأطفال الأقل من 14 عاماً، حيث سيتم التبرع بهذه اللوحات بعد الانتهاء من رسمها للمؤسسات العامة في المنطقة كالمستشفى والجمعية التعاونية وغيرها.

وأشاد دشتي بروح التعاون من أبناء المنطقة "لما تشوف الألوان وتشوف الناس من مختلف الفئات والأجناس والأعمار متعاونين على شيء جميل، هذا بروحه (وحده) يعطيك طاقة إيجابية".

وقال دشتي "الفن يعطيك حياة وإبهاء جميلاً بان الدنيا لا تزال بخير.. الفن من أهم العوامل الإيجابية في حياة الإنسان".

ويتوكل هذا المشروع مع اقتراب احتفال الكويت بأعيادها الوطنية في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من فبراير، كما يتوكل أيضا مع مهرجان القرين الثقافي الذي افتتح الأحد الماضي ويستمر حتى الثاني والعشرين من فبراير.

المسائل (الكويت) - بادر عدد من الفنانين الكويتيين بتسخير إبداعاتهم في خدمة المجتمع ونشر قيم الجمال في الشارع من خلال تزيين الأسطح العامة مثل المحولات الكهربائية والجسور وغيرها ضمن مشروع يرعاه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وفريق "مبارد" التطوعي.

ويهدف مشروع "الفن الثالث" الذي انطلق السبت ويستمر لمدة أسبوعين إلى تزيين منطقة المسائل السكنية الواقعة على بعد 20 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة الكويت تمهيدا للنقل للثقافة والفنون والآداب وفريق "مبارد" التطوعي.

وقال دشتي من فريق "مبارد" إن البداية ستكون في منطقة المسائل لكن الفكرة سيتم نقلها إلى مناطق أخرى، مشيراً إلى أنه تم تخصيص فنان لكل محول للكهرباء، حيث مساحة الجدار في كل محول لا تقل عن 200 متر مربع.

وقال دشتي لرويترز إن المواد المستخدمة تم توفيرها من مبادرات شخصية وتبرع من شركات وجمعية

مهرجان أضواء الشارقة الذي تحتفل به الإمارة في شهر فبراير من كل عام يتميز بتصميمات مستوحاة من الثقافة المحلية أو تبرز مكونات من الطبيعة، وبعضها يعتمد على التصاميم الفنية والزخارف التراثية.

للزوار مشاهدة المعالم المعمارية للإمارة، مثل مسجد النور وقاعة المدينة الجامعية وجمال مدينة خورفكان، وقد اكتسبت بحلة ضوئية متعددة الألوان تبرز جمالها وتدهش الناظرين.

ولا تقتصر فعاليات المهرجان على شوارع وميادين مدينة الشارقة، بل تمتد إلى مدن بعيدة وتحديدًا إلى مدن دبا الحصن وخورفكان ولباء على الساحل الشرقي للإمارات، لتسعد الجمهور بعروضها في هذه المدن المظلة على المحيط الهندي.

ويدهش المهرجان جمهوره بعروضه، وينقلهم من عالم إلى آخر، فتارة تسيطر المشاهد الدرامية على العرض، وأحياناً تصبح المشاهد وردية ويبتهج الجميع، وتنتقل العروض إلى مشهد فني أسير يمزج بين القديم والحديث والتراثي والمعاصر في آن.

وخلال دورة هذا العام، تستمر اللوحات الضوئية على المعالم والمباني حتى نهاية شهر فبراير الجاري، بينما من المفترض أن الفعاليات الرسمية والنوادر والورش الفنية قد اختتمت يوم الثامن عشر من فبراير، وفق ما أفاد المنظمون.

ومن أبرز عروض هذا العام، عرض "حماة لامعون"، وهو عرض يقام على واجهة مبنى القيادة العامة لشرطة الشارقة، ليأخذ الجمهور في رحلة تأملية في أعماق ثقافة الأمن من خلال التصاميم الضوئية التي تزين المبنى.

وعلى جبال مدينة خورفكان، يعرض المهرجان فيديو ثلاثي الأبعاد يتضمن روايات بصرية للطبيعة والتحويلات التي مرت بها الجبال على مر العصور.

ويعرض الفيديو الذي يحمل اسم "البعجات"، ظهور ملكة البجع من الجبل، ما يحفز ظهور سرب من البعجات ترقص بأناقة على صفحة مياه سد الرفيصة

الشارقة (الإمارات) - في شهر فبراير من كل عام تتحول إمارة الشارقة بالإمارات إلى معرض مفتوح للوحات تشكيلية عملاقة، لوحات بأحجام الأبراج العالية والمباني المرتفعة والجمال الشاهقة، عبر مهرجان أضواء الشارقة، الذي سيشهد استمرار اللوحات الضوئية على المعالم والمباني حتى نهاية الشهر الجاري، رغم اختتام الفعاليات الرسمية والنوادر والورش الفنية.

ويتم خلال هذا المهرجان، إغلاق إضاءة الشوارع والميادين الرئيسية، لتحل محلها أضواء ملونة تشكل لوحات فنية على المساجد والمباني والجمال، تجذب أنظار السكان والسائحين. هذا المهرجان الفريد يدعو الفنانين العالميين والمواهب المحلية إلى ابتكار مجموعة من العروض الضوئية التي تصحبها مقطوعات موسيقية، تتحول معها الإمارة إلى متحف فني كبير.

ويستقطب المهرجان سنوياً مئات الآلاف من الزوار الذين يستمتعون باللوحات المضيئة والموسيقى والمهارات الفنية التي يبدها المتخصصون على واجهات الصروح المعمارية في الشارقة.

ويأخذ المهرجان سكان المدينة وزوارها في جولة ثقافية، بين لوحات ضوئية تجمع عناصر الجمال والفن والثقافة في حدث مبهج.

وتتنوع الموضوعات التي يبدها الفنانين على واجهات المباني ما بين فنون الزخرفة الإسلامية، وفنون التراث الشعبي والجمال المعماري.

وفي كل عام يأتي المهرجان بأحدث ما توصلت إليه التقنيات الضوئية ويحولها إلى عروض فنية تبرز روعة فنون العمارة الإسلامية في الشارقة وجمال مبانيها.

وبالاستفادة من تقنيات الإضاءة المبتكرة والألوان والموسيقى، يمكن

تأرب النجمة نيللي كريم الدجل والشعوذة الجديد «فراولة» عبر عمل لايت كوميدي، حيث تقدم المسلسل في 15 حلقة، تتناول من خلالها محاربة الدجل والشعوذة ومنتفعي الطاقة ومروجيها. وتقدم نيللي كريم شخصية فراولة وهي امرأة فقيرة ابنة بواب شهير في منطقة غاردن سيتي، ووالدتها قارئة فنجان.

بيع مسودة لسيناريو  
فيلم «ستار وورز»

لندن - بيعت مسودة أصلية لسيناريو فيلم «ستار وورز» تركها هاريسون فورد الذي أدى فيه دور هان سولو، في شقة بلندن، مقابل 10795 جنيهًا إسترلينيًا (13600 دولار) في مزاد في بريطانيا السبت.

واستُخدم السيناريو عندما كان فورد في لندن لتصوير "ذي أفانتشرز أوف لوك ستاركيلر"، الجزء الأول من سلسلة أفلام "ستار وورز"، في أستوديوهات إسنري شمال لندن.

واشتري هذه المسودة الراجعة للسيناريو والمؤرخة في الخامس عشر من مارس 1976، هاوي جمع نساوي في "ريكتورز أوف ذي جيدي" (1983) و"ذي فورس أويكنز" (2015).